

DS63
-x A45

[illegible]

Princeton University Library



32101 079783245

وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا

الاستاذ امير خير

وضعه بالغة النكتة الأمير أحمد توحيد

ابن الأمير سيف الدين ابن السلطان عبد العزيز خان

خليفة المسلمين وسليل آل عثمان

وترجم إلى العربية عام ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

مطبعة وورشته تجليد الأنوار

(RECAP)

(Arab)

DS 63

x A45

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة



يعلم قراء العربية ، أننا سبق أن ألفنا في سنى الحرب الكونية الماضية ، سفرأ سياسياً فى كل عام منها ، وأودعنا فى تلك الأسفار تنبؤاتنا عما تتمخض عنه هاتيك الحروب العنيفة القاسية ، كما أودعناها آراءنا ووجهة نظرنا ، وآمال العالمين العربى والإسلامى ، وما يرجوه أبناءهما من تحقيق أمانيهم وآمالهم بعد أن تضع الحرب أوزارها .

وكان من فضل الله وتوفيقه ، وما من علينا به ، من بعد النظر ، وصدق الرأى ، أن كل ما تنبأنا به فى كل كتاب ألفناه وأدعناه فى الناس ، وقع فعلاً ، طبقاً لتنبؤاتنا ، كأننا كننا نتلو ما سطر على صفحات الغيب .

على أن استخدام العقل ، اتباعاً لمنطق الحوادث ، وإيماناً بالعدالة الإلهية ، وعدم التحيز والانسياق وراء العاطفة ، وامتهاناً لدعاية الظالمين وأهل الضلال ، كل ذلك اعتمدنا عليه فى تنبؤاتنا الصادقة ، وكان لها من تقدير المصنفين وذوى الرأى والحجى أوفر نصيب .

تنبأنا حينذاك ، ومؤلفاتنا خير شاهد ومؤيد ، باندحار الطغاة البغاة الأثمة ، رغم ارتفاع أسهمهم فى الحرب ، واجتياحهم لشعوب وأمم ، بجيوشهم اللجبة ، التى كانت أشبه بيا جوج ومأ جوج ورغم ارتياع العامة ، وخشية كثير من الخاصة ، واعتقادهم بأن النصر فى يد القوة الظالمية ، إذ كانت أوروبا ، وعى دماغ العالم المفكر قد باتت قلعة هتلرية ، يسيطر عليها الزعيم الألمانى سيطرة تامة ، لا يستطيع حتى عقاب الجو ، أن يخلق فى أجوائها ، ويسير عبر سماءها ، لأن الغدر قضى على شعوبها ، فخر استقلالها صريعاً ، مضرجاً بالدماء تحت ضربات هتلر القاسية .

على هذا ظنت الدنيا قاطبة ، أن المستقبل لبرلين وروما ، وأنهما ستغدوان الحكم ، وإن لم يرض

العالم حكومته ، ولكن كنت ثابت الرأى ، قوى الإيمان ، صلب العزيمة ، معتقداً أن هذا كله سوف يزول بضربة الحق والعدل ، كما هو مسجل فى السكتب التى أصدرناها ، والجو كله قاتم وسواد ، وسماء الطغيان توالى البرق ، وسحب الظلم تواصل الرعد . نعم تنبأنا بذلك ، وصدقت النبوءة بانقضاء عهد الظلم ، واندحار الظلمة ، وانتصار الحق والديمقراطية والحرية ، على يد دعائها ، والمجاهدين فى سبيل عزتها ، ورفع شأنها ، لأن دولة الظلم ساعة ، ودولة الحق الى قيام الساعة .

وما الحرية والديمقراطية ، إلا من أسس الإسلام القوية ، ومبادئه السامية ، ومزاياه الرفيعة ومثله العليا ، وما أتى الاسلام إلا ليحقق الحق ، ويزهق الباطل ، ويقر العدل والأمن والسلام والإخاء والمساواة والرحمة والسماحة فى الأرض . وبين عباد الله ، وإلا لما كان دين الله الحنيف الذى سيبقى ما بقيت السموات والأرضين .

وقيل انتهاء هذه الحرب بقليل ، وبوادر السلام بدأت تشع نورها فى سماء الحرب الدامية ، وأخذ صفاء تلك السماء ينمو رويداً رويداً ، ويمتد رواقه هنا وهناك ، ألفنا كتاباً آخر ، وهو الأخير قبل هذا السفر ، أسميناه (الحياة الجديدة) أصدرناه وأذعناه فى جمهرة القراء الذين شجعونا وآمنوا بتنبؤاتنا ، ورأوا أنهم كانوا مخطئين فى ظنونهم التى ذهبت بهم كل مذهب .

وكتابنا الذى أسميناه (الحياة الجديدة) جاء مطابقاً لحياة ما بعد الحرب ، والنظام الذى يجب أن يسود العالم ويتبع ويقدم ، بعد حرب ضروس دامية ، منيت بها البشرية جمعاء ، واكتوت بنارها التى أكلت الأخضر واليابس ، ويتمت الأطفال ورملت النساء ، وأسلمت الرجال والشباب الى العدم والفناء ، قبل الأوان .

نعم جاء كتابنا (الحياة الجديدة) سفرأ خالداً ، ولله الحمد ، مؤيداً بالإيمان الصادق ، وفضل الخبرة ، ومحن الزمن ، وقسوة الظروف ، وتجارب الويلات ، وعدوان الأيام ، التى يجب أن يستفيد منها المرء ، كما يستفيد من أيام الخير والدعة والسعة والرخاء والنعماء على السواء .

كما جاء معززا ومؤيداً الروح اليقظة العربية ، والانتباه الجرم الذى نجم فى أفق السياسة الشرقية ، فأخذ أبناء الشرق يعملون للحياة الجديدة ، بما يجب أن يكون ، لاستعادة مجدهم ، وشرف تقاليدهم ، وعزة تاريخهم ليتبوا أوا مكانهم اللائق بهم تحت سماء الدنيا .

هذا وقد رأينا واجبا علينا الان أن نؤلف ونصدر سفرا آخر، نتناول فيه حالة العرب والمسلمين ومجد العرب التليد وعظمة الاسلام الخالدة ومبادئه الباقية، وأركان السياسة الاجتماعية والخلقية، وحياة المسلمين ومجتمعهم في العصر الحاضر، وما ينبغي أن يسيروا عليه في شؤونهم وحياتهم، وكذلك الجماعات التي يجب أن تطمئن لحالها، وتسائر وقتها، فيما قدر لها وكتب عليها وأن تؤدي واجبها نحو نفسها والمجتمع والبيئة التي تعيش فيها وقد أسميناها الاسلام بخير إنها لاشك تسمية مباركة. وتفاؤل حسن، يلقي الأقبال والتأييد والرضاء من جميع المسلمين في شتى أنحاء الارض، لانهم يلمسون ويحسون ويدركون أن الاسلام بخير، لانه أشرف على أربعة عشر قرنا وما يزال بخير، رغم مواجهته لخطر الحوادث. ومجاهته لمفاجآت الاحداث في جميع عصوره وأجياله ونحن وهم مازلنا نرى مثل هذه التسمية في محلها، ويجب أن تكون، لان الفاظها متفقة ومدلولها بل متفقة مع الحقيقة والواقع

وكل ما ينبغي من تأليف هذا الكتاب واحد - داره واذاعته، والله عليم وشهيد هو خدمة الدين الاسلامي الخفيف وتعاليمه الراقية وما تنطوي عليه من سعادة وخير للانسانية. تلك التعاليم التي تفانى في خدمتها وعمل على بثها وانتشارها مئات السنين، أجدادنا العظام، سلاطين آل عثمان عليهم الرحمة والرضوان، أولئك السلاطين وخلفاء المسلمين الذين ظلوا هاتيك الدهور والاحقاب يعملون في سبيل انتشاره وتوطيده، حتى أصبح عزيزا مرفوع اللواء في القارات الثلاث أوربا وآسيا وافريقيا حتى فازوا برضاء الله واحتلوا مكانهم الشريف الطاهر على صفحات التاريخ وسجلات الخلود إن كل ناصح للمؤمنين، وكل عامل على نشر لواء الاسلام والدعوة لوحدة الصحيحة وتحقيق طمأنينة المسلمين ونهضتهم وتقدمهم في مضمار الحضارة والثقافة والعلم والعمران، مشوب من الله بحزى من الانسانية بالرضاء والإعجاب

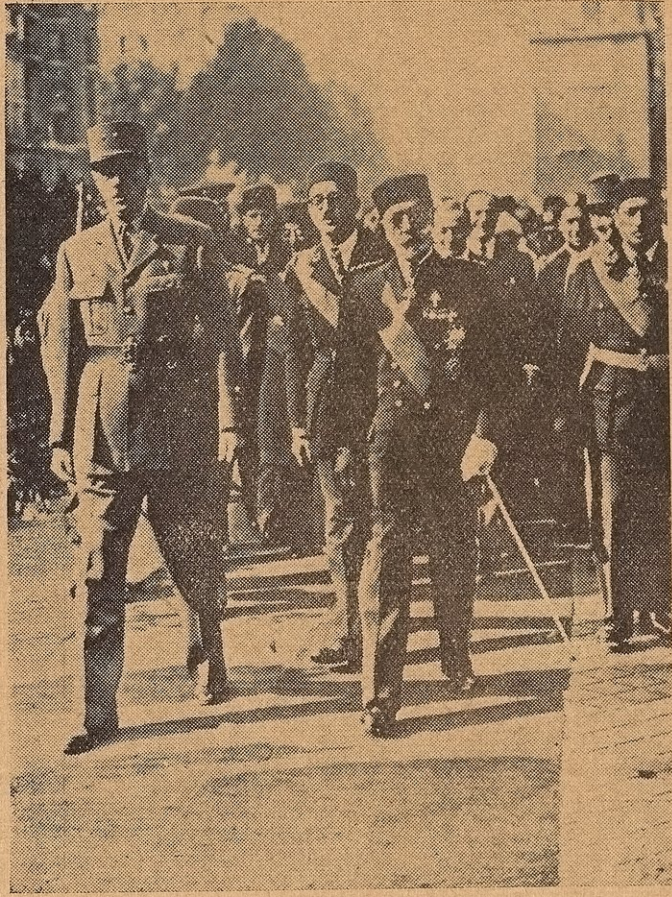
إذن فما يقر في نفوسنا الارتياح العظيم ويشيع فيها البهجة والغبطة خدمة المؤمنين والمسلمين بل خدمة الانسانية جمعاء. وهذا ما آليناه على أنفسنا. وإذا كان المؤمنون إخوة فالبشرية أسرة أبوهم آدم والام حواء

وفقنا الله إلى خدمة الانسانية جمعاء. والاجر والثواب على الله، بحزى المتقين والعاملين

أحمد توفيق المصطفى



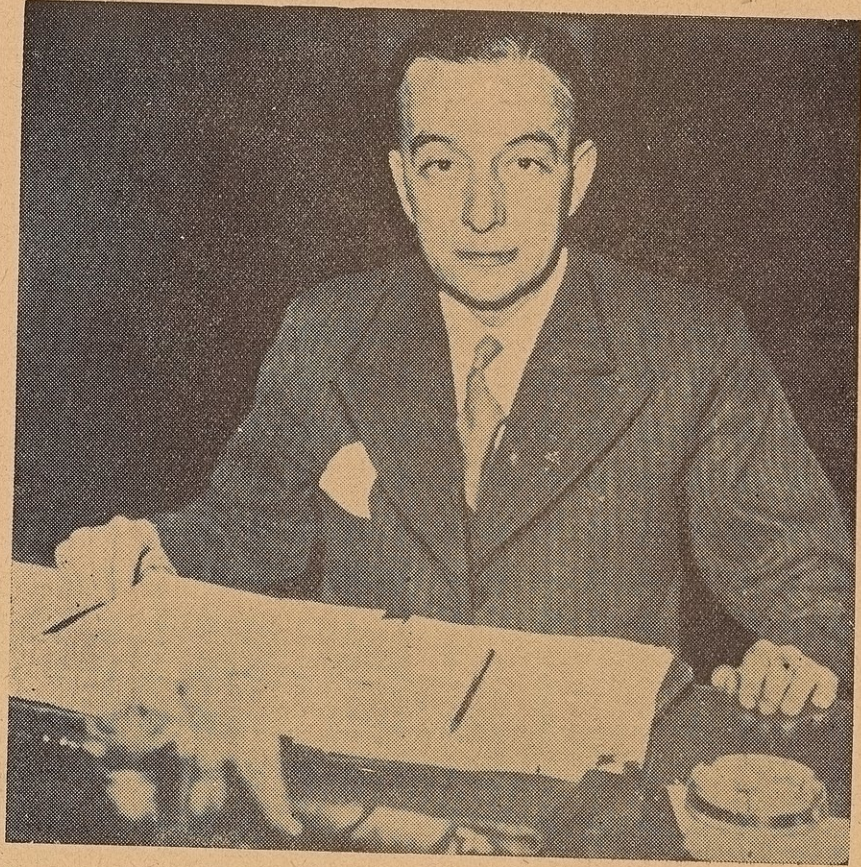
حضرة صاحب الجلالة (سيدى محمد بن يوسف) سلطان مراکش المعظم ، سليل البيت الحسنى
من أسرة أصلها ثابت وفرعها في السماء ، بضعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومفخرة الهاشميين
والملوك والأمراء ، وجلالته مشهود له بالكفاية العالية ، والآراء السديدة السامية ، ويرى جلالته
في هذه الصورة ، ومعه سمو ولي عهده المحبوب ، ورجال حاشيته وسعادة السيد قدور بن غبريط ،
وزير المخزن الشريف المفوض ، في باريس على باب جامع باريس ، في زيارة جلالته الأخيرة لفرنسا
حفظ الله جلالته وادامه ذخراً للعروبة والاسلام .



صورة رائعة لصاحب السمو باى تونس المعظم ، ويرى سموه
مع نخامة الجنرال ديحول ، وسمو الباي الجليل سليل الأكارم
والأماجد ، وقدوة الأمراء فى المغرب العربى ، يتحلى
بكفاية نادرة ، وسجايا عالية ، وصفات متميزة .
وأخلاق كريمة ، وهو محبوب من شعبه الناهض
المعروف بولائه للأسرة الحاكمة ، ذات
التاريخ الحافل بجلائل الأعمال ،
والحرص على خدمة الأوطان ،
والسير بها فى طريق العظمة
والارتقاء



صاحب الفخامة الجنرال ديغول، بطل فرنسا الأوحد ومنقذها العظيم ،
ومنظم نهضتها ،والعامل في سبيل رفعتها ، وهو من الافذاذ الذين أحرزوا
النصر ، وأعادوا الى الاوطان عزتها ، ومنعتها ، وأعلوا من قدرها ومكانتها ،
وتاريخ فخامته في الجهاد الوطني ، والكفاح الفرنسي حافل بضروب البطولة
النادرة والنبوغ العسكري العظيم ، فهو مثال رفيع للوطنية الصادقة وبطل في
شعب نليل .



صاحب السعادة السياسي الكبير المسيو جورج بيدو

رئيس الحكومة الفرنسية الفتية ومن أبرز شخصيات العصر الحاضر
ورئيس حزب الحركة الشعبية الجمهورية الذي أحرز الاغلبية الكبرى في
انتخابات الجمعية التأسيسية الوطنية وسعاداته من ألمع الشخصيات في السياسة
الدولية بين رجالات فرنسا ، يتجلى بمواهب سياسية عالية ، ومحبة شعبية عظيمة
ومكانة عالية في الدولة وفي المحيط السياسي العالمي.



الرئيس العظيم المسيو جان جوان رئيس دولة فرنسا الحثالى
الذى خلف صاحب الفخامة الجنرال دى جول فى سياسة
الدولة ، بانتخاب جميع الاحزاب الفرنسية . وقد استطاع
بمواهبه الممتازة ، وكياسته السياسية ، ادارة دفة
الحكم فى الدولة على خير الوجوه وهو يتحلى بعلم
غزير ، واطلاع واسع على شؤون
السياسة العالمية ، ونواحى
الحياة الاجتماعية
العصرية

الاسلام بخير



هذا هو الاسم الكريم الذى أطلقناه على كتابنا هذا ، وإننا بفضل الله لموفقون التوفيق كله ،
لاختيار أسم كهذا ، وما نشك فى أنه يوجد أحد فى عالم الاسلام ، بل فى مختلف الاديان والمذاهب
والملل ، حتى التى لا تتورع عن إظهار العدواة والبغضاء للاسلام والمسلمين ، يظن أن الاسلام
ليس بخير .

وكيف يكون من يظن أن الاسلام ليس بخير ، ووراء حدوده ، فى كل عصر وجيل ، دبرت
له المكائد ، وبليت له بلييل ، وشن عليه الملاحدون ومن لا يؤمنون بالله حروباً شعواء فى كثير من
مراحل العصور ، تساندتهم القوى المادية المتنوعة ، ولم ينالوا منه منالاً ، وما ذلك إلا
لأنه بخير .

هذه حقيقة لا مريية فيها ، وسيظل الاسلام بخير ما دام حافظه ربه وصاحبه جل وعلا ، وسيبقى
أبناء هذا الدين بخير كذلك مهما وجد أبنائوه ومعتنقوه ومؤيدوه وناصروه من ضر وأذى .
ما كان الاسلام بتعاليمه الصحيحة السامية ، المشمرة الخير كله للبشرية كافة ، إلا محققاً لروح
الانسانية العادلة ، فهو لم يكن دين ظلم وتعصب وبغى واستئثار وأنانية ؛ بل دين عدل وسماحة ورحمة
ومساواة ، يشهد بذلك كتاب الله الذى أنزل على محمد ، كما تشهد أحاديث الرسول الاعظم ودعوته
للخير والشفقة والعدالة والنصفة ، وتعاليمه المفيدة لكل بنى الانسان التى غدت محل إعجاب العصور
وتقديس الاجيال .

إن الاسلام قوى فى ذاته ، منتج الخير بتعاليمه وتوجيهه ، وبقدر قوته هذه المستندة الى تلك
التعاليم المقدسة ، فانه ينطوى مع روح العصر ، ويتمشى التجديد والرقى ، فهو دين تقدم ونهوض
لا دين توقف وجمود .

إنه لدين كل عهد وزمن ، لما انطوى عليه من المرونة الصالحة فى بناء الانسانية ، وتأسيس قواعد
حضارتها ومجدها وازدهار حالة الكون ونهوض الدنيا .

الاسلام نصير الجماعات العاملة المجاهدة في مناصب الدنيا ، ونصير الضعفاء ، ونصير العدل والعلم ، وداع في قوة وعزم لتقدم الحياة ورقها ، لانتفاع الانسانية ، من ذلك التقدم وذلك الرقى .

هذا الدين المحترم المقدس لا يتأخر بتاتا في تأدية واجبه نحو الحياة الانسانية ، حيث يدعو لاستقرارها ، ورفعة شأنها وعزة أهلها وراحتهم وهدوئهم وطمأنينتهم .

هو دين ودنيا ، وسياسة وعمل ، وعبادة واتصال ، ينتفع به المسلمون في دنياهم وآخرتهم ، كما تلتفع به كافة البشرية في هذه الحياة الدنيا ، لما انطوى عليه من تنظيم معاملاتهم تنظيما دقيقا ، في الحياة الدنيا ، فجاء دستوراً عادلا شاملا ، ينتفع به المسلمون وغيرهم على السواء . فجاء دين الجميع من هذه الناحية لا دين طائفة من الناس ، لأنه دين متمم لرقى البشرية وسعادتها وتقدمها .

ودين هذه تعاليمه ، وتلك قواعده ، التي أسست على الخير وحب الخير ، والعمل للخير ، فانه لا شك يكون بخير ، وكنا موفقين حقا بتسمية مؤلفنا هذا (الاسلام بخير)

نعم دين هذا شأنه ، فانه لا ريب في أنه لا يعتريه ضعف ولا وهن ، ولا ينال منه شر ولا أذى ولا يتسلط عليه الفناء والدمار ، بل ستظل قواعده متينة وصروجه عالية ، مستحيل أن تهدم وتدمر وكيف يهدم ويدمر من كتب الله له البقاء والخلود ؟ ؟

الاسلام إذن ، مهما لقي أبناؤه من عنت وجور واضطهاد ، أو عدم التوفيق في مضمار الحياة فانه لا تنزعزع أركانه ، ويظل بخير أبد الدهر والحين - وقد جاء في الحديث الشريف ما معناه : (لا يزل هذا الدين بخير ما عضمتم عليه بالنواجذ)

بهذا الدين الكريم ، تعرف كيف تعبد الله عبادة صحيحة ترضى الله ويرتاح اليها ضميرك . وتطئن نفسك وتبعث فيك العقيدة أنك مقبول عند الله . أعد لك مكانك الذي تصبو اليه بين منازل الصالحين وعباده المتقين .

بهذا الدين تعرف كيف تعامل الناس وتماشيمهم والواجب نحوهم وتنظم حياتك المعيشية تنظيما يكفل لك الراحة والرخاء ويكفيك شر العوز والحاجة لأنه دين عدالة ومعاملة ونظام لا يقر الفوضى والاستهتار والاسراف والتبذير والاتلاف بل يدعو الى التعمير ومواصلة الكفاح في الحياة يدعوك الى العمل لدنياك كأنك تعيش أبدا ويدعوك للعمل لآخرتك كأنك تموت غدا

بهذا الدين تعرف كيف تكون مؤدبا ومهذبا ومثقفا وأخلاقيا كريما وباراً بآلِكَ وذوئِكَ
وإجمالا لأصدقائك ومحبيك .

بهذا الدين تعرف كيف تغفو عند المقدرة . وكيف تسامح المسيء . وكيف تكون محبوبا
ومقبولا عند الله وعند عباده . وتعرف كيف تؤدي واجبك نحو المجتمع الراقى والمثقف والمتدين
بل نحو كافة الناس على اختلاف طبقاتهم ومشاربهم وأديانهم ومللهم ونحلهم .

وصفوة القول : فإنه دين له مستواه العالى الرفيع ومكانه الممتاز ومقامه العزيز — على هذا فهو
بخير وسيظل بخير ما دام الجديدان بفضل الله ورعايته واستمساك أبنائه بأهداب تعاليمه السامية
ومثله العليا .

مكان محجوز

لدار الكاتب المصرى

مُنتجات وخدمات

شل

بنزين للطائرات
بنزين للسيارات
كيروسين
سولار
غاز ديزل
مازوت للأفران
زيوت وشحوم
شمع معدني خام
اسفلت
مواد كيميائية



رمز الجودة

ان خبرة شل الفنية تحت تصرفك لتساعدك
وترشدك في جميع مشاكلك الفنية.

شركة شل لمصر ليمتد

فروع ووكلات في جميع انحاء القطر

مثال النبيل والدبلوماسي الناجح



سعادة الميسو «لاجارديه» مستشار مفوضية فرنسا بالقاهرة والقائم بأعمالها، يتحلى بصفات ممتازة وأدب جم، وثقافة عالية، ويعد مثالا حيا للباقة الفرنسية والوطنية العالية، وجناحه على سعة من الاطلاع على الشؤون الشرقية كافة، وهو محبوب في الأوساط المصرية المختلفة، مقدر كل التقدير لدماثة أخلاقه، وكياسته العالية نسجل صورته على صفحات هذا الكتاب كغنوان للاشادة بمواهب الرجال العاملين لئلا



الصداقة بين مصر وفرنسا، صديقتها التقليدية ويرجى لجناحه مستقبلا باهرا نظرا للخدمة الجليلة التي يؤديها بحسب المركز الممتاز الذي يشغله ويؤدي مهاماً كباراً في خدمة دولته ووطنه على أنه من ناحية أخرى يزداد اطلاعا على الشؤون الشرقية والاحاطة الشاملة بأحوال المسلمين الشرقيين، وفرنسا في حاجة الى الدبلوماسيين المطلعين بالتتبع على ماجريات الأحوال والأمور في الشرق والتخصص علميا وعمليا في أحوال الحكومات العربية والشرقية الصديقة لفرنسا، وبإثبات هؤلاء الدبلوماسيين الممتازين في معلوماتهم تستطيع فرنسا أن تحافظ دائما على مصالحها وعلى مركزها كدولة عظمى لها أثرها البارز في كل ما يتصل بسياساتها العليا، وبصداقتها لاصدقاتها من العرب والمسلمين خاصة والشرقيين عامة.

فسعادة ميسو لاجارديه يغبط على مواهبه النادرة، وسلوكه السياسي في تأدية وظيفته التي هو جدير بها عن كفاءة واستحقاق وتقدير شامل من أصدقائه وعارفي فضله ونبله.

وجناحه يمثلا مركزه بنشاطه ودرجته ومرانه السياسي العظيم وهو فوق كل هذا من القلائل الذين يقفون دائما على بواطن الأمور السياسية في الشرق العربي بصرف النظر عن أنه ينظر اليها من الوجهة الفرنسية. فكان لكل هذه الاعتبارات السالفه كحلقة اتصال متينة بين الفرنسيين والعرب.

مصر العظيمة



تتمتع مصر الاسلاميه العربية العظيمة بمركز جغرافى ممتاز ، قلما يوجد نظيره فى أى بلد من بلاد العالم اتمدن ، فوق عراقها . وسبقها أمها وشعوبا فى المدينه والحضارة ، وعزة الحياة ومجد السلطان .

هذه البلاد الغنية بسهولها الممتدة الى بعيد ، ووديانها الخصبة التى تنبت أحسن الزروع ، يشقها النيل كريم من الجنوب الى الشمال ، ميمون الغدوات مبارك الروحات كما قال الفاتح العربى العظيم عمرو بن العاص حين وصفها ، لأمير المؤمنين الفاروق عمر بن الخطاب رضى الله عنه . نعم هى بلاد كثيرة الزرع والضرع ، تفيض بمختلف حاجات الحياة المتنوعة ، وفى مركز من الاكتفاء الذاتى تحسد عليه .

وكما أنها خصبة فى تربتها ، فانها خصبة فى عقول رجالها والباب شبابها ، بها كثير من العلماء المفكرين والفلاسفة وذوى رأى والحجا .

تقع هذه البلاد العظيمة فى ملتقى القارات الثلاث أفريقيا وأوربا وآسيا ، ولهذا كانت لها شهرتها ومكانتها الخطيرة فى العالم الدولى ، نطبت ودها الدول العظمى ، والشعوب العريقة ذات الشأن والمركز الممتاز .

وعلى رأس مصر العربية الاسلامية الآن ملك مسلم ، جليل القدر ، عظيم المكانة ، تربع القلوب ، قبل أن يستوى العرش ، تقى ورع مسلم بكل معنى الكلمة .

هو الملك الصالح فاروق الاول ابن احمد فؤاد العالم الجليل ، ابن اسماعيل رجل الاصلاح والمدنية ابن ابراهيم بطل الحروب المغوار ، ابن محمد على السكبير مجدد شباب مصر ، وابن النهضة فى الشرق قاطبة ، سليل الملوك والمصلحين والعلماء .

ذلكم الملك المحبوب من الأمة المصرية المتفانية فى عرشه والمتعلقة بسدته العلية ، والمحبوب كذلك من الشعوب العربية والشرقية كافة ، جدير بالحب والولاء والاخلاص ، والطاعة ، لما يتحلى

به من أدب الملوك العالى، ومن دين كريم هو الاسلام .

تتمتع هذه البلاد العظيمة ، بعد مليكها المعظم . الساهر على مصالحها . الراعى لشئونها . الحريص على مصيرها ومستقبلها : بصفوة الزعماء والساسة والعاملين فى سبيل عزها ومجدها . إن مصر العزيزة ، لمركزها الجغرافى والاجتماعى والعلمى والثقافى والاقتصادى ، تبوأ مركز الزعامة العربية والشرقية بجدارة واستحقاق وأصبحت إماما لكافة الشعوب العربية والشرقية يعتمد عليها فى أدق الشئون السياسية المتعلقة بهائيك الشعوب ، ومصر الكريمة من جانبها تولى هذه الامم عطفها ورعايتها ، وتمد لها يد العون ، فتساهم فى الاضطلاع باعباء قضاياها السياسية وشئونها الدستورية .

يضاف الى ذلك اكرام مصر للبعوث الشرقية والعربية والعلمية التى يفد أعضاؤها اليها فيلتحقون بجامعاتها ومدارسها ومختلف معاهدها ، فى اعزاز واکرام ، ثم يعودون الى أوطانهم ، فينشرون ماغنموه من ثقافة على ضفاف النيل فى ارضهم وديارهم . فمصر الزعيمة لها مكانتها عند اخواتها الشقيقات . ومقامها وقدرها لدى الدول الصديقة وخاصة فرنسا لصداقتها التقليدية القديمة وما أسندته من جهود مشكورة فى أعلاء شأن الثقافة المصرية . فالصداقة المصرية الفرنسية تتمتع بمركز ممتاز ويعمل لتنميتها العاملون من الطرفين بكل جهد واهتمام ولاينكر المصريون ما أفادت مصر وبينها الثقافة الفرنسية العالية وأنها كانت سببا مباشرا فى نهضة مباركة مشهودة .

وما هو جدير بالتسجيل أن الصداقة الفرنسية المصرية ترعاها جمعية خاصة تأسست فى مصر وفى باريس تضم رجالا غيورين مختارين يعملون كل ما فى طاقتهم من الاعمال التى تعود بالخير لمصلحة البلدين ونروح الصداقة الدائمة بين الشعبين الكريمين .

وقد كان من آثار الجمعيتين المذكورتين أن تحقق لمصر كثير من المنافع فى ظروف شتى ومناسبات كثيرة . والتاريخ خير شاهد على ما نقول . وقد سجل ما لفرنسا من حب وصداقة لمصر - شعبها المجيد وما قام به رجال فرنسا وأساندها من خدمات جلى فى سبيل الثقافة العامة وبث روح الوطنية بين المصريين الالمجاد الذين يقدر من جانهم تلك الاعمال والجهود كبر تقدير لفرنسا حكومتها وشعبها .

سيارات وتوازمها

مقار كيمياوية

مستحضرات طبية

ف. الكتانه

تجارة - استيراد - تصدير

في الشرق الادنى والوسط

بيروت، حادة الافرنسيين - دمشق - شام معاوية

F.A.KETTANEH

PROCHE ET MOYEN ORIENT

BEYROUTH AV. DES FRANÇAIS

DAMAS
RUE MOUAWAYAT

ادوار

كلرباية

موارب

بضائع مختلطة

فنتو

الى وحدة العربية والوحدة الاسلامية



« واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا »

قرآن كريم

أمران عظيمان ، طالما تمى تحقيقهما العالمان العربي والاسلامى ، منذ أجيال وعصور خلت ، وعملا فى سبيلهما الدهور والحقب ، وحدتان خطيرتان طالما خشى تحقيقهما كثير من الشعوب والأمم وقامت العقبات فى طريق تنفيذهما ، مما يعرفه تاريخ العرب والإسلام ، على أن للرجال عزومات لا تغلب ، وجهوداً لا تقف دونها عقبات .

فقد تحققت إحدى الوجدتين مبدئياً ، وبرزت من حيز القول ، إلى ميادين العمل ، وبرزت من رحاب الفكر إلى مجال الوجود ، تلك هى الوحدة العربية العتيدة التى بفضل الله ستتمو وتشب وتترعرع . وترتقى مدارج السمو والكمال ، مع مواصلتها بال العناية والجهود اللازمة

أى زعيم عربى غيور ، وأى سياسى قومى مخلص لقوميته وعرويته يسمح بعد اليوم ، أن تمس هذه الوحدة بسوء ، أو يتغاضى عن تنميتها والعمل على تقويتها ، وبقائها حصناً حصيناً للعروبة فى كافة الأقطار والديار . ؟

لقد أتت هذه الوحدة ، نتيجة لجهود جبابرة العرب ، والعاملين من رجالاتهم وبواسطهم ، مما يكفل لها العظمة والخلود . وإنها لتظل مرعية من أبناء يعرب وقحطان ، مرموقة من أحفادهم على مر الأجيال والعصور ، فتؤدى رسالتها فى إيمان وشرف وعزة ، مهما دبرت لها المكائد وبليت لها بليل إن هذه الكتلة العربية العظيمة ، قوة قومية ناجحة ، للتسكتل العربى المنشود ، وسياسى منيع لجمع كلمة العرب ، ووحدة رأيهم ، لا تتسرب اليها سعاية ولا تفرقة ، إذ ستقف سداً فولاذياً تتحطم دونه قوى كل تدبير ، مهما كان مبعثه ومصدره ، فالعرب اليوم ، بفضل هذه الوحدة ، غير هم بالأمس ، لن تنال منهم قوة ، ولن يضعف من شأنهم معتد ظلوم

لعل من أعظم الأدلة ، وأقوى البراهين على ذلك أنه لم يمض بعد قيام جامعة الدول العربية سوى عام واحد

فقط ، ومع ذلك بذرت بوادر النجاح في كثير من الشئون العامة التي زاوتها ، ونظرت فيها هذه الجامعة المباركة

لقد عاجلت جامعة الدول العربية الناشئة كثيراً من القضايا العربية العليا ، وعديداً من القضايا الفرعية الأخرى التي تهتم أبناء العرب جميعاً ، بعناية واهتمام ، خالفها الفوز ولازمها النجاح ، رغم انشغالها بوضع قواعدها وتقوية ، أسسها ، وتنظيم شئونها ، الداخلية أولاً وقبل كل شيء . لهذا يتمنى العرب في ممالكهم ودولهم ، والمسلمون في شعوبهم وأممهم دوام نجاح الجامعة ، واستمرار توفيقها ، لأن في هذا نغراً لهم أي نخر ، وتشجيعاً لهم أي تشجيع ، ليواصلوا كفاحهم في ميادين الحياة العامة ، ريثما يصلوا إلى بغيتهم ، ويحققوا كل أمانهم وآمالهم وإذا كانت هناك بعض الأقطار العربية ، المشهود لها في التاريخ العربي بأعمال قومية خالدة في سبيل العروبة والاسلام وفي تاريخ العصر الحديث قد تأخرت عن الالتحاق بالجامعة ، رغم ما هي عليه من تقدم وارتقاء ، ورغم ما تتمتع به من مدنية وحضارة ، وإطلاع على العلوم والفنون العصرية ، فإنه يؤمل أن تنضوى قريباً تحت علم الجامعة الاخوية الخفاق . . .

إن هذا يحقق بإذن الله ، وعزيمة الرجال ، وأعمال المخلصين المتفانين في حب عروبتهم ، وغيرتهم على مجدهم وتقاليدهم ، وبخاصة إذا كانت تلك الجامعة قد أسست على أن تكون مبادؤها للخدمة القومية العربية ، وأهدافها تقوم على خدمة السلم العام .

أما نحن فبطبيعة مزاجنا ، وبما لنا من شرف الانسحاب الى أريكة الخلافة الاسلامية العظمى ، التي جاهدت القرون والعصور في سبيل احياء مجد الدين ، وعظمة الملة ، وجعلت الاسلام عزيزاً مهيباً مرفوع اللواء ، على كثير من ربوع أوربا النصرانية ، ومجاهل آسيا الوثنية ، وغير ذلك من الأقطار والبلدان ، فاننا من أنصار الوحدة الاسلامية الواسعة النطاق والحدود ، الشاملة للشعوب والامم الاسلامية

إن الاسلام العزيز ، قضى على المؤمنين أن يكونوا أخوة ، متحابين متفاهمين ، يتبادلون الرأي والمشورة ، كما قضى عليهم أن يعتصموا بحبل الله جميعاً ولا يفرقوا ، بل يتحدوا في كل ما عظم وجل من الأمور الخطيرة ، وأن يجتمعوا في الحكم والسياسة تحت راية واحدة ، وفي صعيد واحد لخدمة الاسلام وكلية التوحيد ، والمجتمع المكون من جماعاتهم العديدة . . .

إذا كانت سياسة الوحدة الإسلامية ، أو هذا التكتل الاسلامي ، الذي يضم أربعمئة مليون من الأنفس ، قد اعترها شيء من الضعف والوهن ، ولعبت بها أحداث الزمن ، وصروف الأيام ، فليس معنى ذلك أن لا يقوم في المسلمين من رجالات الدين والمفكرين من لا يدعوا إلى أحياء هذه الرابطة المجيدة ، والوحدة العظيمة الصحيحة ، وحدة الاسلام العالمية الشأن ، وحدة الروح والتسامح والتعاون في كل ما فيه خير المسلمين والانسانية على السواء لافرق بين دين وملة .

لقد أوجب الاسلام على بنيهِ أن يعملوا جادين ، لتحقيق مثل هذه الوحدة ، التي ستفيض عليهم بفضل الله ورضاء الرسول الأعظم خيراً وبركة ، وبها يسعدون في الدارين ، دار الدنيا والآخرة وبها يستطيعون في سهولة ويسر ، أن ينظموا شئون شعوبهم ، وأحوال أممهم ، متعاونين متكاتفين متساندين في ظلال هذه الوحدة المباركة ، ويفيئون على غيرهم من أبناء الأديان الأخرى ، ثمرات وحدتهم ، وخيرات نتائجهم

إن الدين الحنيف لم يختص شعباً وأمة أو مللاً بخصائص تفوق الآخرين ، بل ساوى بين المسلمين قاطبة ، وإنه لا فضل في نظره وتعالى عليه ، لعربي على أعجمي ، ولا لأبيض على أسود ، ولا لأصفر على أحمر ، بل كلهم سواسية ، في نظردين التوحيد وعبادة الله العلي القدير المنفرد بالوحدانية والصمدانية والاسلام لو لم تكن لك تلك الرابطة الروحية ، لما كانت له تلك العظمة ، ولما كان لأبناء الملل الأخرى أن يقدروه ويعظموا شأنه ، ويستشهدوا بمثله وتعاليمه ، بل لما كان له ذلك النجاح والتوفيق في ذبوع دعوته وانتشارها شرقاً وغرباً في أرض الله الواسعة ، وأخيراً لما قدر له الخلود فالسلطة الروحية الزمنية ، واجتماعهما في شخص عظيم يمثل الاسلام تمثيلاً صحيحاً ، أمر على جانب عظيم من الأهمية ، سواء أكان ذلك من الوجهات السياسية والاجتماعية والدينية . ووحدة العمل والأمر والتنفيذ .

إنها لفرصة عظيمة أتاحها القدر اليوم لمسلمي الدنيا : وحدتهم وتجميعهم وتكتلهم ، فليسارعوا الى اهتبالها واقتناصها ، حتى لا تفوتهم ساعتهم ، ويعودوا ليلتمسوها فلا يظفروا بها . فالبدار البدار . هلموا الى تعارفكم ووحدةكم وتكتلكم أيها المسلمون ، واقضوا على الشائعات التي تناثرت هنا وهناك ، بأن اجتماع كلمةكم بات أمراً بعيده الاحتمال . . ألقموا المفترين والمضللين والمرجفين احجاراً واسكثوهم مخدولين ، وردوهم خائبين بالعمل السريع لتحقيق هذه الوحدة الشاملة .

إنكم، أيها المسلمون لا قدر الله، لو اضعتم وحدتكم بالله، وظللتكم تابعين غيركم، يقودونكم الى حيث يرغبون ويشتهون، ولا رأى لكم، بل ولا حول لكم ولا قوة، مادتم متفرقين متخاذلين، مغلوبين على أمركم، وما ظلمكم أحد، ولكنكم انتم الذين ظلمتم أنفسكم، فاللوم عليكم، والتبعة واقعة على عواتقكم، لأنكم انتم ضيعتم فرصا من ذهب ونور، فضيعتم معها العزة والشرف فحذار حذار. يا أبناء ديني وملتي.

وانسكم يا اخواني لسعداء حقا، وهذا ما أتمناه من كل قلبي، لو علمتم مخلصين مجاهدين لتحقيق أمر هذه الوحدة، الذي يعد من أزم اللزوميات، بل بعد هذا التحقيق واجبا دينيا محتوما أدأوه على كل مسلم يعرف دينه، ويعتز باسلامه، ويفاخر بخصائصه ومزاياه.

فهل لآبناء الأمة الاسلامية، وسوادهم العظيم، أن يخافوا النذير، ويخشوا الحذر، ويتلافوا الخطر، فيفكروا في وحدتهم هذه على ضوء حاجاتهم، وما يأمر به دينهم، دين الجسد والعمل، لادين اللعب والهزل، وعلى ضوء هذا العصر الجديد الذي نعيش فيه، وظهر فيه عجائب ما كنا نتصورها وتخليها في المنام بعقولنا الباطنية، لا بعقولنا الواعية، تلك العجائب والغرائب التي أتت بها خفايا الطبيعة، من معادن جهنمية مروعة مهلكة، أشاعت الجزع والهلع في النفوس، وارتعدت من هولها الافئدة وهي القنبلة الذرية، نتيجة العلوم والدروس والبحوث.

هل لكم أيها المسلمون أن تزدجروا وتنعظوا، بما أصيب به الاسلام من فواح ورزايا وبلايا ومامنيت به الشعوب الاسلامية من استرقاق واستعباد واستذلال، وهم الكرام الاعزة والعزة لله ولرسوله ؟

هل تتناسب حالتكم هذه، مع شرف الاسلام وعزته، وما أمر به من تضامن واتحاد، وتكتل واجتماع، وعلو في الحياة، ورفعة شان .. ؟

إننا لنهيب، مخلصين آملين، بجماعات المسلمين في كافة أرض الله، أن يعملوا في نشاط وجد؛ لتأسيس وحدتهم الدينية، واعادة سيرة مجدهم الاسلامي تحت لواء « شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله » والا فانهم سائرون الى الاندثار والفناء، ومحو قوة الايمان، وتعاليم الاسلام وآدابه من النفوس والقلوب، وحاشا لله أن يكون ذلك.

ان ما نقول به الآن، والأسى يملاً نفوسنا والألم يحز في أفئدتنا، مائل للعيان.

خالة المسلمين جميعاً ، في تفرقتهم الأليمة الحاضرة ، وتقاعسهم في الدعوة إلى إحياء وحدتهم لا تحتاج إلى دليل وبيان

ها هي الشعوب العربية ، وها هي جماعات من المسلمين الموحدين الأخيار ، قد أدركوا أخيراً ما حاق بهم من أخطار في السنين الغابرات ، والعصور الماضية ، فهبوا من سباتهم منذ عشرات السنين للعمل إلى هذه الغاية النبيلة . حتى تمكنوا اليوم من وضع نواة صالحة لوحدتهم في ثرى أوطانهم ، وأخذوا يحيطونها بالعناية والرعاية حتى بدا من فوائدها ما بدا ، وظهر من خيرها ما ظهر ، والله لا يضيع أجر العاملين ، وتعب المجاهدين .

وإذا كانت وحدة الشعوب العربية كما قلنا في مستهل هذا البحث ، إنها ما تزال محصورة في دائرة محدودة معينة ضيقة ، فإن الأمل عظيم ، والرجاء كبير في أن تتسع دائرة هذه الوحدة الكريمة ، ويمتد أفقها العالى إلى بعيد ، فتشمل بلدان العروبة كافة ، من بحر الظلمات حتى خليج العرب ، غرباً وشرقاً ، ومن جبال طوروس شمالاً حتى خليج عدن جنوباً

إن الحاجة قد أمسّت ماحه على المسلمين في مختلف الديار والبقاع ، وفي شتى أنحاء الدنيا ، ليعملوا على ما درجت عليه الأمم العربية المجيدة من خلق وحدتهم ، وتحقيق أمانيتهم وآمالهم ، والنظر في سياسة الاسلام العليا ، ومسيرة المسلمين لروح العصر ، وتطور الزمن ، وبذلك ينصرون الله ، ويعززون دينه : « إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم » :

قد يقال إن أمم العرب أقرب الى بعضها في تجاورها واتصالها من شعوب الاسلام ، فيسر ذلك أمر وحدتهم ، وجمع كلمتهم ، بخلاف الأمم الاسلامية . التي يوجد بعضها في أقصى المشارق . بينما يوجد البعض الآخر في أقصى المغارب . فمن العسير إذن الظفر بهذه الوحدة . والحصول على جمع هذه الكلمة . لانهم متى يجتمعون . وفي أى مكان يتشاورن

إن مثل هذا القول مردود . في سهولة ويسر ، لان سرعة المواصلات جوا وبراً وبحراً ، قد قربت كل بعيد ، ويسرت كل عسير ، وسهلت كل صعب .

فقد كان العرب يعملون لوحدتهم منذ أن كانت قوافل الابل هي وسيلة الارتحال الموصل بين الشعوب . وبينما تجمعها نخوم واحدة وحدود واحدة ، تفصلها شهور وشهور . حتى يتلاقى أبناؤهما ومفكر وهما للتشاور والتحادث في احدى العواصم والمدن . ومع ذلك لم يحل البعد عند ذلك دون

أسفار أولئك المفكرين وتقاربهم وتبادلهم الرؤى حتى نبحوا اليوم في إخراج وحدتهم الى حيز الوجود.

أما الآن ، فان أى شعب إسلامى مهما تنامى وتباعد ، عن أخيه الإسلامى الآخر ، فان أبناءهما يتصلون بسرعة البرق ويجمعون بعد انفاق ساعات أو يوم أو يومين على صهوة الجو ، وكما هو ماثل الآن للعيان.

فالواقع الذى لاشك فيه ، أنه لا عذر اليوم للمسلمين فى تقاعدهم وعدم تواصلهم والسعى لوحدهم السكبرى ، كما فعل اخوانهم العرب . والله فى عون العاملين .

وانا لنسجل هنا مع الفخر والغبطة ، للحقيقة والتاريخ ذلك الاجتماع التاريخى الخطير ، الذى عقده ملوك العرب العظام ، ورؤساؤهم الفخام ، على أرض وادى النيل ، بدعوة من صاحب الجلالة الملك فاروق المعظم ، وقد حضر أصحاب الجلالة والفخامة ، فى ساعات معدودة من عواصم ممالكهم ودولهم كما عادوا كذلك بطريق الجو ، بعد أن اجتمعوا وتباحثوا وتشاوروا فى أخطر الأمر ، وأجلها قدراً وأعظمها شأنًا ، وأكثرها نفعا وفائدة للشعوب العربية وأبنائها ، ونسجل ما افتتح به صاحب الجلالة ملك وادى النيل العربى من خطاب ملكى كريم ، كما نسجل البيان الرسمى الذى أسفر عن هذا الاجتماع ، والذى صدر فى يوم الخميس ٢٨ جماد الاخر سنة ١٣٦٥ هـ الموافق ٣٠ مايو سنة ١٩٤٦

من هذا البيان الذى يعتبر وثيقة خطيرة ، ستكون صفحة رائعة فى تاريخ الشرق العربى كله ، يرى قراء هذا السفر ، مبلغ الفائدة التى نتجت عن وحدة الشعوب ، وتكتل أبنائها وعظيم الثمرة السكرية التى جنتها هاتيك الشعوب ، وكيف أن قضاياها جميعا أصبحت محل رعاية ملوكها ورؤسائها وأمرائها . فضلا عن حكوماتها وأبنائها . وأصبحت كل قضية لأى أمة من الأمم العربية . محل عناية الأمم العربية الاخرى . وانها تعتبر قضية الجميع . كما تجلى ذلك فى المسألة المصرية وما أتى به البيان نحوها كما يرى بعد . وكذلك معضلة فلسطين العربية وقضية طرابلس وبرقة . على هذا لم يكن الجهاد فى سبيل احدى هذه القضايا وفقا على أبناء شعب واحد وأمة واحدة بل واجبا على شعوب العروبة جمعاء . وهى كلمة صاحب الجلالة التى افتتح بها الاجتماع الملكى الخطير فى زهاء انشاص باقليم الشرقية

البيان الرسمي

عن الاجتماع



تفضل جلالة الملك فاروق المعظم فقال إن اجتماعنا هو قبل كل شيء للتعارف والى نظير للأمم جلياً أنه ليس بيننا أو بين دولنا أى انقسام ، لا فى الأشخاص ولا فى الآراء . ثم نبهت الشئون التى تهم بلداننا ونشاور فيها فيعرف كل واحد منا رأى أخيه فيشير على حكومته بما هو أفضل . والله أسأل أن يوفقنا جميعاً إلى ما فيه خير العرب ومجدهم آمين

وفيما يلي البيان الرسمي الذى أذيع عن الاجتماع وهو

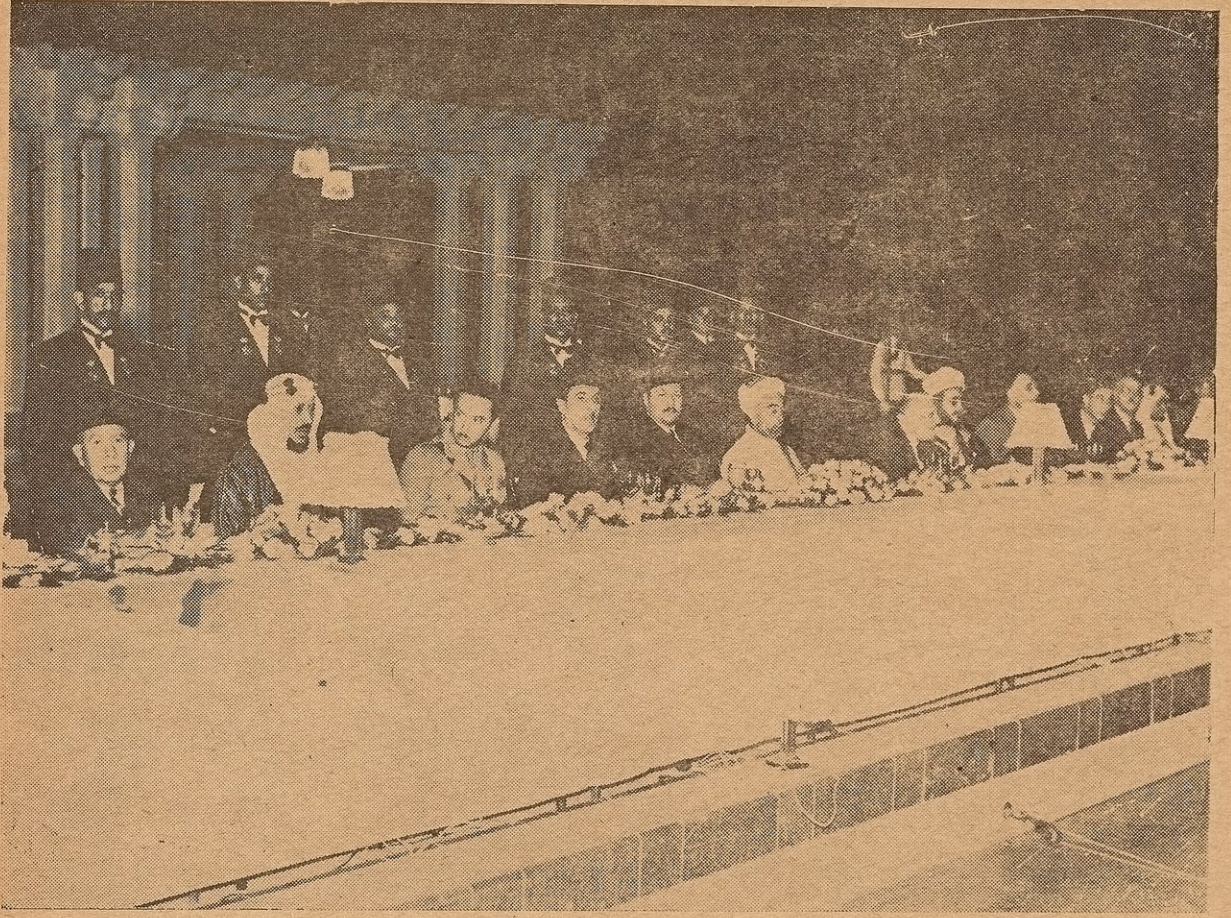
تشاور أصحاب الجلالة والفخامة والسمورؤساء دول الجامعة العربية ممثلين بأشخاصهم أو بوكلائهم فى المؤتمر الخاص الذى عقد فى زهراء انشاص فى يومى ٢٨ و ٢٩ مايو سنة ١٩٤٦ بدعوة من حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق ملك مصر وصاحب بلاد النوبة والسودان وكردفان ودارفور وقد حضر حضرة صاحب الفخامة السيد شكرى القوتلى رئيس الجمهورية السورية ، وحضرة صاحب الجلالة الملك عبد الله ملك شرق الأردن ، وحضرة صاحب السمو الملكى الأمير عبد الله الوصى على عرش العراق وحضرة صاحب الفخامة الشيخ بشارة الخورى رئيس الجمهورية اللبنانية وحضرة صاحب السمو الملكى الأمير سعود ولى عهد المملكة العربية السعودية وحضرة صاحب السمو الملكى الأمير سيف الاسلام عبد الله نجل جلالة الامام يحيى ملك اليمن

وبعد المداولة فى المسائل العامة والخاصة بالشئون العربية ، وجدوا أنفسهم متفقين تمام الاتفاق على أن البلاد العربية المشتركة فى جامعة دولهم ترغب رغبة أكيدة فى السلم الدائم بينها وبين جميع دول العالم وأن عليها بذل كل ما تستطيع فى سبيل تأييد السلم ، وأنهم يرون أن ذلك من أعظم الوسائل إلى التعاون الصادق مع هيئة الأمم المتحدة وتقويتها واحترامها وتنمية الثقة بها

ثم تداولوا في قضية فلسطين من شتى نواحيها فأرأوا أن قضيتها ليست قضية خاصة بعرب فلسطين وحدهم بل قضية العرب جميعا ، وأن فلسطين عربية يتحتم على دول العرب وشعوبها صيانة عروبتهــا ، وأنه ليس في إمكان هذه الدول أن توافق بوجه من الوجوه على أية هجرة جديدة ، ويعتبرون ذلك نقضا صريحا للكتاب الأبيض الذي ارتبط به الشرف البريطاني ، ولهم ظم الامل أن لا يعكز ذلك صفوف علائق المودة القائمة بين الدول والشعوب العربية من جهة والدولتين الديمقراطيةين الصديقتين من جهة أخرى أى ولا تشيـث من جانبهما يرمى إلى إقرار تدابير ماسحة بحقوق عرب فلسطين حرصا منهم على دوام هذه الصداقة وتفاديا لرد فعل ينشأ بسبب ذلك ويقضى إلى اضطرابات قد يكون لها أسوأ الاثر في السلم العام .

أما فيما رأوا زيادة على ذلك فقد كلفوا الامين العام للجامعة الدول العربية أن يحمل إلى مجلس الجامعة نتائج أبحاثهم ومداولاتهم وتوجيهاتهم في هذا الشأن ليتخذ أفعال الوسائل لصيانة مستقبل هذا الوطن العزيز على قلوب العرب أجمعين .

ثم تناولوا بالبحث مسألة طرابلس وبرقة ووجدوا أنفسهم متفقين تمام الاتفاق على أن استقلال هذه البلاد أمر طبيعي وعادل وأن حكوماتهم متفقة على ضرورته لأمن مصر والبلاد العربية وأن على جامعة الدول العربية اتى قضى ميثاقها برعاية شؤون العرب ومصالحهم أن تهياً الاسباب لهذا الاستقلال وأن تعهده في بادىء الامر بالرعاية اللازمة لظهور حكومة عربية في تلك البلاد ومعاونتها أدبيا وماديا حتى تستطيع النهوض بمسؤوليتها داخلا وخارجا كعضو من أعضاء جامعة الدول العربية ثم اقترح بعض أعضاء المؤتمر التشاور في المسألة المصرية : فبعد المداولة وجدوا أنفسهم متفقين على أن تحقيق مطالب مصر القومية واستكمال سيادتها وجلاء القوات البريطانية عنها أمر لا بد منه ، وأن قضية مصر قضية عامة لهم وهم يؤيدون مطالبها الحقة ويسندونها بكل ما في استطاعتهم . وقد سرهم ما سارعت اليه الحكومة البريطانية في تصريحها الذى ألقاه المستر آتلى رئيس وزارتها في مجلس العموم بتاريخ ٧ مايو الذى أعلن فيه عزم حكومته على سحب قواتها البرية والبحرية والجوية من الاراضى المصرية بما كان له أحسن الاثر في نفوسهم ونفوس حكوماتهم وشعوبهم والذى يأمون أن تستفتح به الحكومة البريطانية عهداً جديداً في علاقتها مع مصر الشقيقة تلك العلاقات التى يرجون أن تقام على أمتن الصداقة والثقة بين دولتين متساويتين ، وهم يعلمون أن في هذه الصداقة والثقة



حضرات أصحاب الجلالة والسمو والفتخامة ملوك وأمراء ورؤساء الممالك العربية المستقلة في اجتماع زهراء انشاص التاريخي العتيق ، نسجله هنا مفاخرين آملين تحقيق الأمان والآمال على أيديهم لصالح العرب والمسلمين

.....
أكبر أسباب الاستمرار والسلام في هذه الناحية من العالم .

ثم تناولوا شئون البلاد العربية الاخرى وقد عرض عليهم كثير من شكواها ، فوجدوا أنفسهم متفقين على وجوب السعي لحريتها وتركوا الجامعة الدول العربية أن تسعى لتحقيق رغبات أهلها ومشاركتهم في جامعة الدول العربية

وأخيراً يغمنون فرصة اجتماعهم هذه ليعيشوا كأخوة متضامنين متحدين إلى شعوبهم بأطيب التمنيات لفاهيتهم وسعادتهم ومجدهم ويعلنون ثقتهم التامة بمستقبل زاهر كريم لائق بماضي العرب المجيد ثم قرر أصحاب الجلالة والفتخامة والسمو الملكي التوجه بوافر الشكر إلى أخيهام حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق على أن هيا لهم هذا الاجتماع التاريخي الذي يرجون للعرب من ورائه خيراً لبلادهم وإعزازاً لجامعتهم.

الاخاء الاسلامى

(إنما المؤمنون إخوة) صدق الله العظيم



من أخص خلال الدين الإسلامى الحنيف وتعاليمه السامية وتوجيهاته العالية وإرشاداته المفيدة المثمرة لأبنائه ومعتقيه الحث على الاخاء العام الشامل وتقوية أو اصر هذا الاخاء بينهم وبين بعضهم البعض مهما تناءت أوطانهم وتباعدت ديارهم لى يكون هذا الاخاء دستورهم الحقيقى ليجمع أمرهم ويوحد كلمتهم ، ويقوى من شأنهم ، ويدفعهم الى الامام فى عزة وابه

من هذا الاخاء السليم ، المبني على حب الخير ، وتبادل المنافع ، تحت ظلال المساواة ، يستطيع أبناء دين محمد الرسول الأعظم ، أن يؤسسوا دولا ، ويقيموا عروشا وتيجانا ، ترتقى بهم الى العلى وتعمل لسموهم وكلمهم .

كيف لا . وفى الاخاء جرأة وقوة ، وعزة ومنعة ، وحكم وسلطان ، وكنه الحكم العادل ، الشفيق الرحيم ...

إنه لو لم يكن اخاء وترايط وتساند ، بين المسلمين فى المشارق والمغارب ، لما كان للإسلام مكانته بين الأديان والملل ، ولما كان لبنينه احترام من حكومات الامم الأخرى وشعوبها . لهذا اجتاز المسلمون مراحل التاريخ ، قديما وحديثا ، وواجهوا من الاحداث والحوادث أخطارها وجسامها ، وكافوا ويلات الزمن ، ونكبات الدنيا - دون أن يعتورهم استيأس ولا ملال .

وما ذلك إلا لأنهم تظلمهم أكرم صفات وأخص خلال ، ذلك هو الاخاء الإسلامى العتيد الذى يأمر به دينهم ، دين الخير والرشد والهدى ...

عرف المسلمون مزايا هذا الاخاء ، ومنافعه وفوائده ، فزادوا استمساكا بدينهم الذى أمر به وحث عليه ، وأخذوا يقوون هذا الاخاء ويدعون إليه ، كلما حزب أمر ، ونزلت بالعالم نازلة

ولقد برهنت الحرب الاخيرة على فضل الاخاء الاسلامى وقوته المطلقة ، ومدلوله ومغزاه ،
 إذ حاول أولئك الطغاة الذين يخالفون الدين الاسلامى وينكرون تعاليمه ، ويحسبونه من الاساطير
 أن يوجدوا ثغرة بين المسلمين لينفذوا منها الى محاربه قضية الحق والعدل ، والحرية والديمقراطية
 التى تتفق فى مدلولاتها وقوانين الاسلام وشرائعه ، بعد إيقاع التفرقة الممزقة لكيان المسلمين
 المرتبطين بالدول الديمقراطية العظمى ..

نعم حاول أولئك المظلون أن ينفشوا سموم الانقسام والتفرقة بين أمم الاسلام فلم يوفقوا ،
 ولم يجدوا السبيل المعبدة الى تحقيق غاياتهم وأغراضهم .

ذلك لان الاخاء الاسلامى الذى أمسى وأصبح ملازما لنفوسهم ، وقف سداً حائلاً دون أطاع
 أولئك القوم ، الذين برهنوا على غباوتهم ، وعدم فهمهم وادراكهم للتعاليم الاسلامية الكريمة
 التى من أخصها هذا التآخى والحث عليه ، ووجوب العمل على تقويته ، فى كل زمان ومكان ،
 وعصر وأوان .

اخاء قوى عظيم ، من الصفات الملازمة لآبناء الدين المحمدى ، فلم يكن اخاء مصطنعاً ، أملاه
 الغرض والهوى ، وقررتة المصالح الشخصية ، والمنافع الذاتية . واخاء هذا شأنه ، فما لا ريب
 فيه أنه من تعاليم الله ، وإبلاغ رسوله الاعظم ، لامتته الرشيدة التى استحققت تقدير الامم
 الاخرى واحترامها .

ومن مزايا هذا التآخى ، أنه تآخى للخير ، وعمل الخير ، وبذل الجهود الطيبة ، سبيل العون
 والمساعدة ، لا لبنى الاسلام وحدهم ، بل لبنى الانسانية جمعاء ، وإلا لما كان قدر له البقاء والخلود
 بين أمم الاسلام .

وانه لا يمكن أن يكون تآخياً فى الشر والعدوان ، لانه من تعاليم دين كله الخير والعدل
 والانصاف . فخرى بابناء المسلمين أن يواصلوا ابتهاجهم واغتيابهم بدينهم ، والحرص على تعاليمه
 المتنوعة التى تنتج ثمارها دائماً فى خلال الدهور والحقب .

نعم على أبناء المسلمين فى مختلف ديارهم وربوعهم ، وفى أقطارهم وأصقاعهم ، فى جميع جوانب
 العالم وأطراف الدنيا ، قريبا وبعيدا على السواء ، أن يلتزموا هذا الاخاء الدينى ، وأن يشيعوه

في كافة العالم الاسلامي وأن يوضحوا خصائصه ويشرحوا بره وخيره ولو لابناء الامم الاخرى ليعرفوا فضل الاسلام وإنه دين عمل وعون .

إن الاخاء الاسلامي اذا ما توافر بين أبناء الامم الاسلامية ، ووصل حاضره بماضيه ، وظل على هذا النحو من القوة والعظمة ، فما لاشك فيه أن المسلمين لا يمكن أن يضاروا ، ولا أن ينال منهم باغ ولا معتد أثيم ، لأنه يواجه أخاء عاما شاملا . لا قبل له بقوته وعظمته .

فيا أيها المسلمون الذين جعلكم الله من أهل السعادتين . سعادة الدنيا والاخرة . تنبهوا وتيقظوا واحتفظوا بوحدتكم وائتلافكم ، وكونوا دائما مجتمعين الشمل موحدى الكلمة . واعملوا الخير بعضكم . وعزة دينكم . دين الشورى دين الديمقراطية والحرية والمساواة .

بهذا تلزموا غيركم من أبناء الملل الاخرى احترامكم واعتباركم . لانكم تقيمون الدليل على أن دينكم دين جد وعمل ، لا دين هزل ولعب .

على أن يكون أخاؤكم للمساهمة في تعمير الدنيا وانشائها . وجعل لواء المدنية والحضارة دائما عاليا خفاقا . يظلل الانسانية بالرفاهة والسعادة ، واحذروا ان يكون أخاء تعصب بغيض لا ينتج سوى الشر الويل ، وهذا ماينهى عنه دينكم الذي جاء خاتمة الأديان السماوية ، ومبلغه سيد البشر وخاتم الأنبياء .

سيبقى هذا الاخاء بينكم ، مابقى دينكم ، طالما كنتم حريصين على بقائه لخيركم ومنعتكم ، واحذروا التفكك والتفريط في هذا الاخاء .

برهنوا دائما على هذا الاخاء . كما برهن عليه آباؤكم وأجدادكم المسلمون من قبل . برهنوا بنجدتكم لبعضكم ، وتلبية طلبات أخوانكم ، وكونوا اخوة في السراء والضراء . لتظل كلمة الله داوية في أذن العالم - تلك قوله تعالى (كنتم خير أمة أخرجت للناس) وذلك يضرب المثل الأعلى ، في العمل للخير متكاتفين متآخين متآزرين ، ولا ينبغي بعضكم على بعض ، حتى لا تستغل تفرقتكم أمة من الأمم مهما عظم شأنها ، وعلا قدرها .

محلات
شركة مساهمة مصرية
الكبرى



Cicurel

(٥ - الاسلام)

هَيْبَةُ الْإِسْلَامِ



كل شيء في هذا الوجود عرضة للضعف والوهن ، وقد يصير إلى الانحلال والفناء ، ما في ذلك شك
سمّنه الله في خلقه وإن تجد لسنة الله تبديلاً ، والبقاء لله وحده ، فهو القديم الأزلي والخالد الباقي ،
جل شأنه وعظم دوامه وخلوده .

بيد أن الإسلام وهو دينه الخفيف الذي ختم به الأديان السماوية ، على خاتم الرسل محمد بن
عبد الله ، إذا قدر له الضعف والوهن ، في بعض حقب التاريخ ، فإنه سيظل عزيزاً مهيباً مادام الوجود
وتزداد عزته ، وتقوى هيئته وشكيمته ، في حالة وحدة المسلمين ، وتقوية شئونهم ، واجتماع
رأيهم ، ووقوفهم إلى جانب بعضهم دائماً في السراء والضراء ، وما قد يعترى الإسلام من ضعف في
بعض العصور ، مبعثه وسببه تفرق الكلمة ، واختلاف الرأي ، وتباعد المسلمين بعضهم عن بعض
لا يأبهون بحالة الإسلام العامة ، وما قد يستفيدون من وراء تقوية ذلك الإسلام ورفع شأنه
على المسلمين في مشارق الأرض ومغاربه ، أن يحتفظوا بهيبة إسلامه ، وقوة شكيمته دينهم ، وأن
يعملوا متكاتفين متحدين ، ويد الله مع الجماعة ، ليظل إسلامهم عزيزاً مهيباً ، وليزيدوه قوة ومهابة
على الأيام والدهر .

نعم من الواجب عليهم نحو إسلامهم ، أن يصونوا دعائمهم قوية ، وصوره مشيدة ، فيبدوا دائماً
أمام الأديان الأخرى ، له مهابته وجلاله ، وعظم شأنه ، وسمو قدره وكِماله .
على أن لا يستخدموا قوة إسلامهم هذه في سبيل تحقيق الأثرة والأنانية ، والعدوان على الأغيار
من الضعفاء عن طريق الشكيمة الإسلامية ، ووحدتهم المهيبة ...

إنهم يعززون دينهم ، ويحيطونه بسياج المهابة باتحادهم وقوتهم ، ليسكونوا قوة مفكرة في إقرار
السلام ، واستتباب الأمان . وإن دينهم ما جعل الحياة الدنيا لعباً وهواً وهزواً وعدواناً . بل جعلها
حياة كد وسعى وعمل لترقية المجموعة البشرية .

سينتهى المسلمون حتماً إلى حياة العزة والكرامة الأبدية ، في ظلال إسلامهم المنيع ، بدوام
اتحادهم ، وقوة رأيهم ، ورجاحة عقولهم ، واستنارتهم بتعاليم إسلامهم ...

فلو تفرقوا ، لا قدر الله ، شذر مذر ، وتناثرت قواهم في ميادين التفرقة والاختلاف ، راحوا أسوأ مثال ، وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله .

نحن نعتقد مؤمنين ، أن المسلمين الصادق الايمان ، لن يفرطوا في هيبة دينهم فيكونون سبباً في ضياع عزته وسؤدده عن طواعية واختيار وما يكون سبباً في ذلك إلا كل أحق أبله ، لا يقدر النتائج والمصير للأبناء والأحفاد الذين هيأ لهم حفرة المذلة والاستخذاء ، وجعلهم غرباء في موطنهم وهدا لسخرية الأقدار ، ومهانة التاريخ في كل جيل .

من توفيق الله ونعمه على المسلمين ، أن منحهم قوة العزيمة ، وفضيلة الصبر ، بحيث لو ابتلاهم الزمان بأشد المنح والنعبات ، فانهم يزدادون اعتصاماً بالايمان والاسلام ، في حين أن غيرهم يكفرون ويخرجون على الدين والملة ، كأن الدين هو السبب المباشر في إحلال المصائب والويلات .
لكن المسلمين المؤمنين ، يحمدون الله ، ويتعزون بفضيلة الصبر والاسلام ، عند النوازل والاحداث وحلول المكروه .

فما بالك وهم يتفياون ظلال النعمة والهدوء ورخاء الأيام ، فانهم يكررون حمد الله ، ويعززون خيرهم ورخاءهم إلى إسلامهم مصدر ذلك الخير وهذا الرخاء ، ويلبسون عظمتهم ونعماءهم في عظمة إسلامهم .

لقد حارب الاسلام في كثير من أحياء الزمن ، بالعمل على تشويهه وضعفه ، ونشر الآباطيل عنه والمفتريات ، وإلصاق ما ليس منه بخصائصه ومزاياه ، عسى المسيئون أن ينالوا منه مأرباً ، فيضعف أبنائهم ومعتنقوه ، بزعة عقائدهم ، واضطراب إيمانهم من وراء نشر الأراجيف المنسوبة ظلماً إلى الدين الاسلامي النقي من كل شائبة .

غير أن الاسلام ظل صامداً للحوادث والاحداث ، يرد كيد الكائدين في نحورهم ، لان فضائله ومزاياه وخصائصه ومنافعه وفوائده في الدنيا والآخرة واضحة جليلة منشورة على الملأ ، مباح الاطلاع عليها والانتفاع بها إذ ليست مقصورة على فئة وطائفة من البشر .

من هنا لم يتيسر للخبيثاء والمسيئين إلى الاسلام . أن يصلوا إل زعة عقائد المسلمين واضطراب إيمانهم فيضعف إسلامهم . فقد ظلوا مستمسكين بأهداب دينهم . أقوياء العقيدة والايمان . لم تؤثر فيهم دعوة المرجفين . فيغفلوا شأن دينهم . لتزول هيئته . بل ازدادوا حرصاً على هذا الدين بموالاته

الدعوة إلى وحدتهم . واجتماع كلمتهم . ليسكون ذلك مظهر قوة ، وهيبة لاسلامهم الخفيف .
وما دامت دعوة الوحدة ، ولم الشمل وجمع الكلمة ، موضوعة نصب أعين المسلمين . فان الاسلام
مهما بر له من المكائد . وبيت له بليل ، سيبقى قوى الشكيمة . مهيبا أمام الدنيا بأسرها . ما بقيت
وحدة أبنائه ومعتنقيه .

إن أمر إتمام هذه الوحدة هين يسير . لاشقة فيه ولا عسر . ولا عناء ولا تعب . ومادام الأمر
كذلك . فلماذا لا تتم هذه الوحدة سريعا

نقول هذا لأن هناك أساسا قويا لهذه الوحدة الشاملة . ذلك هو وحدة العقيدة والايان . فضلا
عن التقرب والتعارف والتعامل وما إلى ذلك من الشئون الهامة التي يعمل لها المسلمون طوال الدهور
والعصور

كل عام يجتمع صفوة المؤمنين بأمر القرى وعند بيت الله الحرام ، ومكان الحجيج . وفي هذا من
مظهر الوحدة العربية ومبادئها ما يعزز الساعين ويقوى همهم في العمل على إتمامها
إن وحدة المسلمين ، واجتماع كلمتهم ، موجودان منذ فجر الاسلام حتى الآن . ولكنهما يختلفان
صورة ومظهراً ، حسب ظروف الزمن ومشاكل الدنيا ، ولهذا ظل الاسلام في عزته وهيئته ، وإلا
لما بقي على هذا النحو المشاهد اليوم .

نحن الآن لا ندعو المسلمين إلى وحدتهم . لأنها موجودة قولا وفعل . وإنما ندعوهم لإتمامها
براً بأسلامهم ، وتقوية هيئتهم ، وظهورهم من وراء ذلك بالمظهر اللائق بهم وباسلامهم ، الذي يحث
على إتمامها .

وما يستطيع أحد ، أو فئة وحدها ، أو أمة على انفرادها ، أن تتوافر لديها القوة التي تكفل لها
الهيبة والعزة ودوام السلطان ، بل لابد من وحدة بين شعوب وأمم يجمعها دين سليم مبرأ من كل
عيب مثل الدين الاسلامي في الوصول إلى هذه الغاية الفوائد الجملة والمصالح العامة لشعوب المسلمين وغيرها
وليس المراد من إتمام الوحدة الاسلامية ، وتقوية هيبة الاسلام : الحصول على ضعف الأمم
ذوات الاديان الاخرى . فيضعف دينها تبعاً لضعفها . كلا . . .

ان الاسلام يدع كل دين في مجراه . ويدع أبناء الاديان الاخرى أحراراً فيما يعتقدون وما
يعملون في حياتهم الدنيا . إلا بغى الاقوياء على الضعفاء . ونهب الاموال . وسلب الحقوق .

والاعتداء على الشرف الانساني والاعراض والحرمان
يدع أولاء وأولئك . لا يتدخل بقوته . في أمر عقائدهم ومذاهبهم وطقوسهم الدينية . فهو دين
القوة والرحمة معا . ودين الشجاعة والسماحة معا . ودين البأس والسماحة معا .
وأكبر دليل على ذلك . أن كثيرآ من الدول الاسلامية البعثة : بلغت المزيد من مجدها وقوتها .
ومن بين من تحكمهم طوائف مختلفة . يغير دين أبنائها دين الدولة الحاكمة والمسيطرة . وهي في
أوج بأسها وعزتها ومع ذلك لم تتدخل بأى حال في شؤونهم الدينية . وذلك نزولا على حكم الاسلام
من هذا يؤمن المرء أن الاسلام سيتخذ طريقه الابدى وهو قوى مهيب . أبنائه في اتحاد مستمر
 واجتماع متواصل . ورأى سديد متفق عليه . وأن وحدتهم لا ينفصم لها عرى . بل ستزاد قوة
على قوة . بفضل وحدتهم الروحية القوية . وإن كانت بعض أشياء لم تتم في مظهر هذه الوحدة فان
الظروف القليلة المقبلة ستحققها بمشيئة الله . لان الوحدة في ذاتها موجودة والله الحمد .

شركة مصر لبحلج الاقطان

شركة مساهمة مصرية

رأس مالها ٢٥٠٠٠٠٠ جنيه مكرها بالقاهرة - تليفون ٤٦١٤٨ و ٤٦١٤٩

محالها : بنها والمنصورة والمحلة الكبرى والواسطى والفيوم وطامية ومغاغة وبنى قرة وجرجا

مكابس بخارية بمحلجى المنصورة والواسطى

عضو مجلس الادارة المنتدب - صاحب الدولة اسماعيل صدق باشا

المدير العام - محمود بك العتال

الوعى الاسلامى

(الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا)

ليس المراد من هذه الحكمة الخالدة ، الماثورة أن يغط الناس فى سياستهم ، ويظنون نائمين راقدين حتى إذا ما دقت ساعة الموت انتبهوا وتيقظوا ، وأخذوا يستقبلون عهد الوعى والانتباه ، كلا بل معنى ذلك أن قائمة الحساب تنتهى من تسجيلها على خير الاعمال وشرها على السواء ، وقت أن يودع المرء هذا العالم ، ويستقبل فيه العالم الآخر ، فاذا كانت حياة مشرفة قضاها ، وأعمالا طيبة صالحه أداها ، ترك فى هذا الوجود ، أخلد الذكرى ، وأكرم الأثر ، واستقبل فى الآخرة حياة النعيم المرجو ، والجزاء المشكور من الله سبحانه وتعالى ، وفرح من عمل صالحاً ، وحزن وندم من عمل سوءاً ، أو من لم يعمل شيئاً يذكر فى الحياة

ألا فليعمل المسلمون ، لدينامهم وآخرتهم ، حتى إذا ما جاءت الساعة النهائية لآجالهم فى هذا الوجود وجد الواحد فيهم خير الصفحات ، مسجلة عليها خير النعوت وذهب إلى عالم التاريخ من أوسع أبوابه إن من أخص الخصائص الإسلامية ، أن يكون الانسان يقظانا بها فى الدنيا ، واعيا لكل مايجرى فيها ، ويدور حوله ، من خير وشر وسعادة وشقاء ، وسيئات وحسنات ، وجد وعمـل ، وخمول وكسل ، وفوائد وأضرار ..

من الطبيعى كل شىء يأتيه المرء فى هذه الدنيا ، يسجل عليه ، ويحاسب بمقتضاه ، إن خيرا فخير وإلا شراً فشر ، ولله مالك كل شىء عاقبة الأمور .

لقد انطوى الاسلام العزيز ، واشتملت حكمه السامية ، على رسم طريق الحياة الفاضلة الممتازة وإيضاح كل ما فى الحياة من خير وسوء ، وحث الانسان على أن يلم بكل هذا ، ويعى ما يستطيع بعض ما يدور فى هذا الوجود ، ويعرف ما أمكن ، ما تتمنخض عنه الأيام والليالى ، ويأخذ من ماضى الزمن وما احتواه من أعمال العظماء والخيرين وما كوفتوا عليه فى تاريخهم وما احتواه كذلك من أعمال الاشرار والمسيئين فى هذه الدنيا العبر والعظات .

لا يدع المسلم الحوادث تمر وهو راقد غافل نائم متوا كل حتى تنتهى حياته وهكذا شأنه ، فلا

عمل ولا أثر يفيد الأبناء والاحفاد وراح في خبر كان ولا حديث عنه .

إن المؤمن الذى يعرف مزايا الإسلام ووعيه ويقظته ، يستفيد دون شك فى دنياه وآخرته على السواء ، لانه عاش فى ظلال الدستور الإسلامى الذى يحث على موالاة اليقظة والانتباه نحو العزة الإسلامية ، والحرص على بقائها ، ونحو رفعة وطنه الذى هو من الإيمان ، والجد فى دوام هذه الرفعة .

فالإسلام دين وعى ويقظة ، دين كفاح وعمل يوجه المرء ويرشده لكفاح الطبيعة حتى يرغبها على إبراز خفاياها وما تحتويه من خيرات وكنوز ، لينتفع بها بنو الإنسان طرأً بالاعتداء به أو بمشاركته فيما ظفر به ، وله فخر الدنيا وأجر الآخرة ، كما يوجهه إلى عمل البر والخير ومقاومة الرذيلة ، بلشر الفضيلة ، وكل هذا بفضل الوعى الإسلامى العظيم الذى ينفخ فيه من روحه الحق الذى لا مرأ فيه ان الإسلام يفرض على بنيه ومعتنقيه أعمالاً متتابعة وجهوداً متواصلة ليظل الإسلام نفسه نشطاً بنشاطهم يسير فى الطليعة بفضل أعمالهم يرتقى ذروة المجد بين الأديان الأخرى بجهودهم - وبالجملة يفرض الحياة الدنيا على كل مسلم سلسلة أعمال وجهود فلا تكاسل ولا نوم ولا إهمال ولا تغافل ، فكل ينصرف إلى ما هيء له ، واتفق مع استعداده وميوله ، على أنهم يتلاقون ويجمعون عند طاعة الله ، وتنفيذ أوامره ونواهيه ، ويساهمون فى كل عمل يرفع من شأن أوطانهم وأمتهم فى الدنيا ويثيبهم فى الآخرة :

بهذا يشير الدين الإسلامى الإعجاب والتقدير ، ويدعو الآخرين إلى اعتناقه فى رفق ولين واقتناع دون عنف وقسوة وتوريط ، وخداع وإغراء .

هو دين الصراحة ، والمجادلة بالتي هى أحسن ، والحث على متابعة عمل الخير ، فى كل زمان وأمة ، ولبنى الإنسان جميعاً

يقول الإسلام للمسلمين ، اعملوا واجاهدوا فى حياتكم لأئممكم ودينكم ، حتى إذا جاء الواحد منكم أجله ، واجه عالماً لا عهد له به ، فتشرفه صحيفته التى ينمينه ، التى سطرها بنور التقوى والإيمان والعمل الصالح ، وأثبت أنه ما كان فى الدنيا نائماً ولا هملأ ، بل كان واعياً وعى إسلامه يقطاً يقظة دينه ، فقضاها تبعاً لتعاليم هذا الدين ووعيه ، فيقول للآخرين ، هاكم صحيفتى النقية

الناصعة ، اقرأوا كتابيه المملوء عملا ومفخرة :

إننا نعتنق ديناً يأمرنا ، بأن نكون رجالاً عاملين ، ومؤمنين صالحين ، شرفاء أتقياء ، كرماء
نجباء لانكون كلاً على الغير . ولا عالة على سواها ، ولا اتباعاً لمتبوعين من غير ديننا
إننا بهذا الدين العظيم ، واتباع تعاليمه بموالاة الجد والنشاط في هذه الدنيا جديرون بالقيادة
والامامة ، خليقون بالزعامة والسيادة

نقول هذا في ديانا وآخرتنا على السواء ، لو علمنا على الاستفادة من الوعي الاسلامي ، بأن
نساهم جاهدين في نهوض العالم الانساني والعمل على نشر الفضيلة في سماء ربوعه

لا بد وأن تسلس قيادتنا لوعي اسلامنا فنستدوم على السهر واليقظة تبعاً لمشيئته ونزولاً على
دستوره ومقتضياته ، ومن طلب العلاسهر الليالي . ونحن لا نطلب علا الفرد وعظمة الفرد فقط
بل نسير وفاقاً لتعاليم اسلامنا . فنطلب علا اسلامنا ورقعة ديننا وعزة مجتمعتنا ويتبع هذا حتماً رقعة
الفرد وعزته . فاذا لم يكن الفرد عزيزاً رفيعاً لا يمكن أن تحقق رقعة دينه وعزته . وكذلك إن لم
يكن الاسلام سيّداً عظيماً لا يمكن للمرء المسلم أن تكون له سيادة وعظمة .

فكلاهما مقترن بالآخر ولا يحقق الغاية المنشودة للمسلم واسلامه معاً الا بالتفكير السليم .
المقرون بالعمل الكريم الذي يجعل المسلم سعيداً وإماماً في هذا الوجود والذي يجعله مقبولاً عند
الله ورسوله بعد أن ينفخ في الصور وينشر من في القبور .

هدانا الله جميعاً وأكرمنا بتوفيقه الى كل عمل يقودنا الى عزة الدنيا وثواب الآخرة





علبة عملية أنيقة تضم ذلك
الدخان المصري الراقي الذي
قامت عليه شهرة كوناري بلان
في جميع أنحاء المملكة المصرية

أطلس سيجارة كونتاري بلان

الكمال الكلاسيكي في علبة عصية

القرآن العظيم

(قل لمن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً)
قرآن كريم

تنزيل من الله عز وجل ، وكتاب فياض بالحكمة والرشاد ، ذلكم هو القرآن العظيم الذي أنزله الله على مبعوثه الحبيب الى الناس كافة ليكون دستوراً عاماً من تبع أحكامه وقوانينه فاز بخير الدارين ونجا من شرور الدنيا وعذاب الآخرة .

أوضح الله في تنزيله هذا سبيل الحياة لبني الانسان ليمتسوا لهم العيش في ظلال حياة مستقرة وطيدة ، ولينعموا في رحابها هادئين آمنين مادامت الطريق مرسومة واضحة في قرآن الله الكريم .

هذا القرآن الذي يحافظ على قداسته كل مسلم ويحرص على تعاليمه الممتازة ويتلوها متعبداً متهجداً ليل نهار معجزة المعجزات لا يستطيع إنس ولا جان الايمان بمثله .

جاء قرآن الله وكتابه القديم بلسان عربي فصيح ، بليغ العبارة دقيق المعنى كريم اللفظ رفيع المقصد سهل لين ناعم لا تعقيد فيه ولا جفاف واضح التركيب لا غموض فيه ولا إبهام تؤخذ درره وجواهره في سهولة ويسر ويتنفع بها المؤمنون دون أقل عناء .

جاء هذا الكتاب الحكيم المنزل من الذات الصمدانية الى الرسول المعظم في زمن اضطربت فيه الحياة ، واختل نظامها ، وفسد كل شيء فيها ، وكانت فيها العصبية العربية ، والتفاخر بالاحساب ، والتنازع بالألقاب ديدن العرب وعملهم ، في شئونهم الاجتماعية ، وبيوتهم التي فيها يعيشون .

ان تعاليم القرآن العظيم انتشرت بسرعة البرق بين ملايين البشر ، وتقبلوها القبول الحسن ، وحرصوا على العمل بمزاياها وخصائصها وفضائلها مع راحة ضمير واطمئنان نفس لما لمسوه من خيرات ومنافع انطوت ، عليها فكانت سبب سعادتهم وسبب إيمانهم ونجاحهم من غضب الله على العصاة في الدارين

لقد نظم القرآن حالة الانسان وانطوى على حدود معلومة لمصلحة الفرد والمجتمع وللصلحة

الخاصة والعامة ، تلك الحدود التي لا يجوز له أن يتخطاها ...

وكيف يمكن له ذلك ، وقد حوى كل ما فيه فائدة الانسان في حياته الدنيوية ، وقص عليه شؤون الآخرة ، وأنذر وحذر ، ومنع وحرم ، حرم اقتراف المعاصي ، وارتكاب الشرور واضرار الانسان بأخيه الانسان ، وفرض عليه التوحيد ، ومقاتلة الشرك بالله .

إنه كتاب دين وسياسة ، وأدب واجتماع ، وأخلاق وقصص ، قصص تروى الحقائق الثابتة ، دون الخيالات الزائفة ، عما كانت عليه الأمم السالفة ، في العصور الغابرة من خير وشر وسعادة وشقاء ، وكفر وإيمان ، وكيف نعم المؤمنون منهم برضاء الله ، وباء الكفار بالخزي والعار .

وهو كتاب إعجاز في رفعة البيان وسمو المعنى ، وكال اللفظ ، مما لا يقيس لأحد ما . أن تأتي بمثله في بلاغته وقوة بيانه ، وإعجازه العظيم المدهش .

إذن هو دستور المسلمين الخالد في حياة حكوماتهم وأنظمتها ، وتنسيق شؤونها ، وفي حياة أفرادهم وجماعاتهم ، وفي معاملاتهم الدنيوية ، ونهضتهم في القوة والاعتبار ، أمام بقية الأمم . وإن يكن المسلمون مع ما هم عليه من اعتقاد بالقرآن ، وتقديس لآياته البليغة ، وأحكامه القاطعة ، وحكمة السامية ، إلا أنهم رغم ما يعرفون من ضرورة اتباع تلك الواجبات التي جاء بها هذا القرآن ، وقصدها ويقصدها دائماً لمصلحة الانسان الذي يعيش في كون الله ودنياه ، والذي يذهب إلى الخلود ويجد جزاءه الأول في إن خير أخيراً وإن شر أفسراً .

إن الحكومات الاسلامية التي تميز في هذا العصر ، قد انحرف أكثرها عن تعاليم القرآن وحاد أبداً عنها عن مبادئه . وذلك بتأثير الضعف الذي أصاب المسلمين وما كان أحراهم أن يتلافوا هذا الضعف باليقظة والسهر والانتباه ، وتأثير الحوادث والظروف العالمية . وكان جديراً بهم أن يأخذوا لكل امر عدته وأن يفرضوا دائماً أسوأ الاحتمالات حتى اذا فاجأتهم الحوادث ودهمتهم الظروف وصادفتهم أيام الكريمة كانوا أحرى بمواجهاتها أقوياء ذوي بأس وقوة تكفل لهم الصمود والتغلب وبرهنوا على أنهم رجال سياسة . كما أنهم رجال دين وبرهنوا كذلك على أنهم جذرون من مفاجآت الزمن دائماً متوقعون حدوث ما تخبئه الايام وتتمنخض عنه الليالي فلا يؤخذون على غرة وتنال منهم تلك الحوادث وهاتيك الظروف ...

لو أن كل هذه الحكومات - كانت ترى في القرآن دستوراً لها الخالد الذي يجب أن يطاع ويسود
ويطبق روحاً ومعنى ، لسكان لها الشأن الأول . والمقام الممتاز . في دنيا السياسة وعالم الدول
بيد أننا ما زلنا متفائلين متوقعين الخير دائماً إذ نرى الحكام يباهون ويفخرون بخدمة الإسلام
وهي سنة حسنة وتقليد كريم . لأنهم على هذا يكونون خير قدوة . وقد تقرن هذه المباهاة بالعمل
العمل الحاسم العظيم .

فالقرآن مهما حاولت الظروف والتعاليم الأخرى الطغيان عليه والنيل من كرامته ، ومهما
تغيرت حالة المسلمين وساقهم تيار الأحداث والجواذب العصرية فان تعاليمه خالدة . وهو باق
أبد الدهر ولا ضير عليه ان لم ينفذ ما جاء به معتنقه . إذ أنه كلام الله المنزل الخالد على الدهر وهو
الذي صمد للحوادث فلم ولن يزول رغم ما عمل لضعافه ومحاربه وازالة المبشرون وأعداء الدين
والملة المحنقون عليه . إننا نحن نزلنا الذكر ، وإنا له لحافظون .

شَهْدَا
مَحَلَّاتٍ لِبَيْعِ الْأَزْيَاءِ الْجَدِيدَةِ

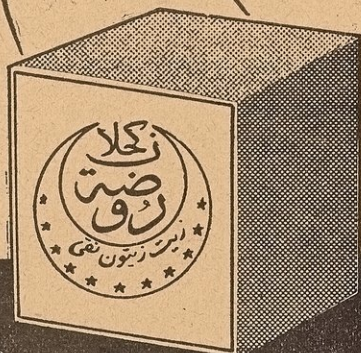
محمّد بن عبد الله بن محمد

١١ شارع نزار الأول

شركة مساهمة مصرية تحت التأسيس



إننا فرقة سرورة بعد الحمار
من صابون روضة المصنوع من زيت الزيتون



يطلب من جميع محال البقالة والمجتمعات المتساوية

مصابون نقول لكم لا بل بالجمالية
وغبرة صابون

السلطان الأكبر

السلطان الأكبر ، والحكم المسيطر ، والقائد الذى تلتزم النفوس اتباعه وقيادته هو ذلك المتصرف فى التوجيه البشرى ، تتبعه النفوس مابقيت ، وتلازمه الأرواح فى حياتها الدنيا .
هو ذلك الذى تساء النفوس بسوئه ، وتكون حسنة ، ويحس إليها اذا كان حسنا كريما ، فتبته الأرواح والنفوس تقع عليه ، لأنه القائد ومالك الزمام .

على هذا فالسلطان الأكبر فى الاسلام ، المتصرف فى النفوس والأرواح ، المعترف بمعنى الانسانية ، هو تلك الغرائز ، والعادات والصفات والسمجيا ، التى تسمى خلقا وطبعا .
فمسئولية النفس البشرية تقع على حاكمها والمسيطر عليها ، وما ذلك الحاكم والمسيطر الا الخلق والطبع .
فكرم الانسان ومروءته وأدبه ونبله ، وحسن خلاله ، وكريم سمجياه ، وسماحة نفسه ، كل هذه تجتمع وتتلاقى فى الخلق الممتاز ، وعكسها ينتظمها الطبع الردى .

ولقد حتم الاسلام على بنده ، لانه المكمل لشخصية الانسان ، والداعى الى تهذيب النفوس ، أن يتخلقوا باحسن الاخلاق وأشرفها . فقد روى الحسن بن الحسن عن جده أن احسن الحسن الخلق الحسن .
كما حتم عليهم كذلك أن يتطوروا فى طباعهم ، وغرائزهم الانسانية ، على أحسن ما استطاع : وأن يتجنبوا الشرور والمساءات ليرهنوا على أن الاسلام . له أثره الحسن فى نفوسهم ومادامت اخلاق المسلمين حسنة ممتازة . وطباعهم خيرة كريمة . فان بقاء أممهم مكفول ، وخلود شعوبهم لازم ومحتوم . قال أمير الشعراء
وانما الأمم الاخلاق مابقيت
فان همو ذهبت أخلاقهم ذهبوا

فالأخلاق ، هى أولا وقبل كل شىء مرجع الأمم ، ومرد الافراد ، يشقون بسوئها ويسعدون بحسنها فلمهم الرخاء الكامل ، والطمأنينة الشاملة إذا لازمهم أحسن الخلال .
ان الاسلام الكريم يباهى ويعتز بابنائه الذين يسود مجتمعهم حسن الخلق ، بل الاسلام يعتبر الاخلاق الكريمة ، هى الموقوف عليها بقاؤه أو زواله :

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم « بعثت لأتمم مكارم الأخلاق » ووصفه الله فى كتابه العزيز :
« انك لعلى خلق عظيم »

فالسُلطان الأكبر حقاً وفعلاً في حياة الأفراد والأمم . إنما هو الأخلاق الفاضلة ، والسيرة الحميدة الطيبة ، فإذا هبطت مثل هذه الصفات أو الفعال : أمة ذهبت تلك الأمة من عالم الوجود .
لهذا لما كان الدين الاسلامي باقياً ، حتى نهاية الدوران ، وانقضاء الدنيا ؛ فإن بقاءه هذا يستلزم أن يكون ابتناؤه وأن تكون دولته أو دوله حريصة كل الحرص على أن تنشأ على الحسن ، وأن تعلو الجماعات الاسلامية بأخلاقها الفضلى على غيرها من الشعوب والأمم ! فتسود بالعزة . ويؤيدها ويثبت قدرها حميد اخلاقها !

ان مفكرى الاسلام وأساتدته وأئمة وفلاسفته ، يعتبرون الخلق الاسلامي في مرتبة أركانه ! ومن أهم قواعده وأسس . من حيث العقيدة لأن الشخص متى كان ثابت العقيدة سليم الوجدان فإنه يكون حتماً كريم الخلق عظيم الطباع ! قال رسول الله « أدبني ربي فأحسن تأديبي »
انه لا مر يثير العجب حقاً والدهشة ، فإذا كان محمد العظيم في صفاته ، الذي تفرد عن سائر المخلوقات بالكمال ، يقول عن نفسه هكذا ، فإنه مما لا ريب فيه أن يجعل ذلك دستوراً ، وتشريعاً للمسلمين في دينهم ودينامهم ، لأنه صلوات الله عليه أعلم الخلق : بما لهذا التشريع من حسن الأثر : وبقاء الذكر ودوام الأمم الاسلامية :

ومالنا نذهب بعيداً ، فقد روى التاريخ كثيراً عن الأمم التي طرأ عليها الضعف والانحلال في بعض الأحيان ، بل الأمم التي تحكم فيها الغناء ، وضربها بمعو له ، وأخص مآراه عن هاتيك الأمم أن وهتها وانحلالها ، أو سقوطها وفناءها ، كان مبعثه انهيار أخلاقها وانغماسها في الفساد ، بل رأينا بأعيننا في هذا العصر ، أن بعض الأمم التي تغطرت في أخلاقها ، ودب العبث والفساد في طبعها ذهبت من هذا العالم غير مأسوف عليها ، ويظن أنها ذهبت الى غير رجعة .

إن المسلمين في مشارق الدنيا ومغاربها ، إذا أرادوا أن يحفظوا اسلامهم ودينهم ، بل ويحفظوا كياناتهم الدولية بين الشعوب والأمم ، فعليهم بالتزام الدستور الخلقى الاسلامي ، وهذا يجعلهم دائماً في القيادة والامامة . .

متى كانوا هكذا ، وظلوا هكذا ، فإنه لم يكن لمعتد ، بالغة ما بلغت قوته ، وعظم جبروته أن ينال منهم منالاً ، فحسن اخلاقهم مقرون بحمى الصبر ، وسلامة الادراك ، وحسن التفكير ، وصفاء الذهن .
انهم ليكونون الاقوياء دائماً ، محل اعجاب الدنيا بأسرها ، يرغبون غيرهم على احترامهم وتقديرهم ، إذا حرصوا على ما يهدف اليه الاسلام من خلق ممتاز .

ومعاذ الله أن تضعف أخلاقهم وتُسوء ، اذ في ذلك القضاء على دينهم وممالكهم وأممهم . وضياعهم من عالم العزة والسيادة ويمسكون في خبر كان .

اننا والحمد لله متفائلون دائماً . كثير و الأمل والرجاء . في أن الاسلام يعلو كل الأديان ويسمو عليها بفضل أعمال ابنائه . المستمسكين بأهداب تعاليمه .

فقد يؤخذ المرء حكومة من الحكومات أو يلاحظ أشياء سيئة من مسئولين في دوله من الدول ويبدى تبرمه من تصرف بعينه ! لأن شعبه مرتبط بأمة هذه حكومتها وأولئك هم المسئولون فيها

بيد أنه يعود سريعاً فيتجمل بالصبر لأن هذه الأمة التي تجمعها وبلاده علاقة طيبة قوامها أخلاق كريمة وطباع حسنة وعلى هذا فهي الباقية ! وحكومتها صائرة حتماً الى زوال ، والمسئولون الى فناء وأن قبضهم على زمام أمورها في ساعة مامبعثه المصادقات وشذوذ الزمن .

حقاً ان الاسلام دين خلق وسماحة دين رحمة ولين . استحق الإعجاب والبقاء كما استحققت أمة التقدير والخلود .

على هذا فالاسلام عزيز أبناؤه المتصفين ، بأكرم السجايا . وشرف الطباع . فما من فضيلة . وخلة كريمة . وصفة عالية . الا متفرعة من خلق عال يمتاز .

الشركة المساهمة

لمخازن الأدوية المصرية

سابقاً ١٠. دلمار ت ١٠٨٦٦

أقدم محل بالقطر المصري

لاستيراد وصناعة الادوية والروائح العطرية

العدل الاسلامى والعدالة الاجتماعية



هبط الدين الإسلامى بأمر القرى فى أرض الجزيرة ، والفوضى ضاربة أطنابها ، والظلم باسط رواقه ، والاضطراب يسود المجتمع ، والقلق يسيطر على النفوس ، والناس فى حرمان من الأمن والهدوء والاطمئنان والاستقرار

يستبد القوى بالضعيف ، وينفذ الظالم مآربه بقوته على حساب والمظلومين الضعفاء ، لا قانون ولا دستور ولا وازع دينى ، ولا خوف من عقاب ، إذ كانت معرفة الله العلى لم تتوافر لهؤلاء القوم فى تلك الفترة ، حيث لم يكن هناك هاد ولا مرشد ولا واعظ ، يحمل الأقوياء على الحشية من الله ، ويحذر الظالمين من عاقبة ظلمهم

كانت الحياة فى جملتها وتفصيلاتها أسوأ ما يكون ، ولذا ما كان الناس ينصرفون إلا إلى الهجرة وعدم الاستقرار فضلا عن أسوأ التقاليد المزرية والاخلاق المنهارة ومما يتنافى والحياة الانسانية الكريمة ظل أبناء الجزيرة العربية وسراهم طيلة زمن الفترة ، وحياة الجاهلية ، على هذا النحو السيئ المهيئ ، لا إله لهم فى عقيدتهم يعبدونه ، عدا الأوثان والاصنام .

نعم ظل أبناء يعرب وقحطان على هذه الحال ، حتى أراد الله لهم الخير ، أراد لهم العزة والحياة . الحياة الانسانية الشريفة ، حتى راحوا مثلاً أعلى بين البشر ، فى جميع أطراف الأرض وما ذلك إلا بفضل الدين العظيم الذى أتى به أحد أبنائهم وأحفادهم العظام ، محمد بن عبد الله الرسول الأعظم .

أنزل الله جل وعلا هذا الدين الحنيف على رسوله ، أنزله بملزماته ومقتضاته وقوانينه الدنيوية والأخروية ، فجاء نظاماً عاماً ، يحمل فى أوردانه عدالة اجتماعية ، لا عهد للناس بمزاياها وفضلها ذلك هو الدين الإسلامى الكريم ، دين الفطرة والمساواة ، بين الافراد والجماعات ، لا فضل لأحد على آخر إلا بتقوى الله ، وعدم ظلمه للآخرين الذين هم أقل منه بأساً وقوة ، بل وبين الملونين ، سودا وبيضاً ، من كافة البشر

لهذا أخذت شؤون الحياة طريق استقرارها حيث بزغ فجر عهد جديد ، وذهب كل إلى السبيل
التي تروقه والحياة التي لا ترضيه ، في دائرة قانون معين ، ووفقا لنظام محدود لا يتعداه وذلك هو قانون
الدين ونظام الاسلام ، فساد الأمن وشاعت الطمأنينة ، وأخذ أبناء العروبة في ديارهم وربوعهم ،
بمقتضى هذا الدين الجديد ، ينحون في الحياة نحو كريمة ، ويتجهون اتجاها نافعا مشمرا ، حسب
مقتضيات دينهم الذي يدعو إلى تعمير الدنيا وسعادة البشر

ولما أذنت لهم المقادير ، أن يتخطوا حدود ديارهم ، وتخوم جزيرتهم ، وبأيديهم مشعل
الحضارة ، والنور الاسلامي الهادي إلى خيرات الدنيا ونعماء الآخرة ، استطاعوا في سهولة ويسر ،
وأقصر زمن ، أن يجدوا حولهم الملايين الذين أسرعوا لتبليغ دينهم العادل والايمان بشرائعه المنظمة
للحياة ، فحكموا وسادوا ، لا في عنف وقسوة ، حيث ينهى عن ذلك دين الله الذي أتى به محمد ،
بل في رفق وعدل وانصاف ، حيث يأمر بذلك الاسلام

نجح هذا الدين نجاحا عجميا ، ولقى الآذان السامعة ، والقلوب المفتوحة لدعوته ، والنفوس
المهيأة لاعتناقه في غبطة وابتهاج .

ما سر ذلك ومبعثه وما أسبابه ؟

سره ومبعثه وأسبابه ، أن هذا الدين وما انطوى عليه من خير وعدالة ، لم يكن خاصا بالمسلمين
وخدمهم ، بل عدالته إنسانية بحتة ، تنتظم تلك العدالة في الحقوق ولواجبات ، كافة بني الانسان
على هذا الأساس في توزيع الحق والعدالة ، ترتكز السياسة الاسلامية القضائية ، التي تفصل
بين الأفراد والأسر والجماعات بالعدل والاحسان

بمثل هذا العدل الوارف الظلال ، ساد الاسلام في تعاليمه السامية ، وسادت الجماعات الاسلامية
في دولها ، بتسيير دفة الحكم والسياسة ، في نطاق هذا العدل الذي أذن الله بنشره بين عباده المهتمدين
ولعمر الحق ما كان أعدل من المسلمين الفاتحين ، فما تكبروا ولا تجبروا ، ولا استخدموا
ظلميا وطغيانا في بلاد فتحوها ، وديار استولوا عليها ، بل كانوا مثال الرحمة والشفقة ، لأنهم كانوا
يسيرون في حكم البلاد التي آلت لهم بقانون الله ، فاكسبوا الرضاء والحب والاعجاب ، من أهالي
تلك البلاد ، لأنهم بدلوا من خوفهم أمنا ، ومن شقائهم سعادة ، ومن قلقهم واضطرابهم هدوءا
اوستقرارا ، ومن فوضاهم وخراب ديارهم ، نظاما وعمرانا

بهذه العدالة الشاملة ، والمساواة فى الحقوق والواجبات ، بين الكبار والصغار ، والأغنياء والفقراء ، والاقرباء والضعفاء ، توطدت أركان الملك الاسلامى ، ورسخت قواعد عدله ، وكثر المؤمنون بهذا الدين ، لتمتعهم بسلطانته العادل . وقد جاء فى خير الحكم « العدل أساس الملك »

حقا ان العدالة الاسلامية عداله انسانية محضه ، ويجوز لنا دون شك ، بل وبغاية من الفخر ، أن نذكر أن هذه العدالة التى جاء بها الاسلام ، وأمر جماعاته بتطبيقها ، ليس لها نظير فى جميع دساتير العالم ، وما يمكن أن يكون قد وصل اليه المشرعون والفقهاء من صفوة البشر

ان الاسلام سائد حتما ، ويسود فى تعاليمه الروحية والسياسية والادبية والاخلاقية ، وكل ما هو لازم لرقى المجتمع ، ما دامت مادة العدالة التى أشار بها ، وأمر باتباعها قائمة بين الناس ، وما دام امر الله جاريا ومتعاهداً ومنفذاً ، والحدود مطبقة على شتى الطبقات ، دون استثناء أحد على آخر « إن الله يأمر بالعدل والاحسان ، وينهى عن الفحشاء والمنكر »

وليس هنالك فى هذا العصر الذى ارتقت فيه العلوم العقلية ، ونهضت علوم الجماعات ، من تضارب واختلاف ، فيما أمر به الاسلام من حقوق المجتمع ، والمحافظة عليها ، وأدائها على احسن وجه وأكمله ، ولا فيما أمر به من جنو وشفقة على الضعفاء وإيواء المساكين ، والترفق بذوى الحاجات ...

وليس هنالك أيضا من تضارب فى تقدير أرباب الحرف والصناعات والمفيعدين لمصلحة الإنسانية والقديرين على إخراج خير النتاج من الأرض ، للاتفاف بها فى سد حاجات المعيشة ، وكذلك القديرين على ترقية شئون العمران

كما انه ليس هنالك من خلاف فى تقدير العلماء والمخترعين ، ومعاملتهم بما يستحقونه من عدل ومكانة ممتازة فى الهيئة الاجتماعية

وهذا ما يتفق تماما ، ويطلق روحا ومعنى العدالة الاجتماعية العصرية . وقد قال الله تعالى « هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون » كما قال سبحانه وتعالى « ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ، من هنا يتحقق العدل والتساوى فى نظر الاسلام ، والعدالة الاجتماعية هذه ، إنما مردها إلى تعاليم الاسلام العظيمة فى هذا المضمار الحيوى

ان العدالة الاسلامية حقا هى ما يجب أن يساير أحوال المسلمين فى كل عصر وجيل ، وهى

ما يجب الحرص عليه . والاستمسك بأهدابه ، لأن فيه سيادة المسلمين ، كما سادوا في غابر الزمان ،
وكانوا قادة العالم ، وحكام الدنيا ، وعلماء المجتمع البشرى ، وساسته المبصرين ، الذين وجهوه إلى
خيرهم وسعادتهم ، في رفق ولين ، وعلم وعدالة ، فكانوا جديدين بما اشتهروا به ، من أنهم أعدل
الفاحين ...

شركة الادوية والتجارة

للشرق الانى

(اندمج فيها : المرحوم جاك م . بينيش)

شركة مساهمة مصرية

ى . جرين وشركاه

شارع محمد بك فريد رقم ١٤٧
القاهرة

تليفون ٥٨٨١٩ ، ٥٩٩٤٨ ، ٥٩٩٤٧

شارع النبي دانيال رقم ٣٧
الاسكندرية

تليفون ٢٨٦٦٦

مستورد الأصناف الآتية

مستحضرات طبية - كيمياويات صناعية - أصناف الويشة - مواد غذائية
أجهزة فوتوغرافية - أجهزة سينمائية وأدواتها - أفلام ثقافية ١٦ مللى -
أدوات ضوئية (عدسات - نظارات وغيرهما) - لوازم كهربائية -
أجهزة وأدوات الراديو - أجهزة المعامل الكيماوية ولوازم المستشفيات -
مواد لقتل الحشرات - بضائع دائماً حاضرة على قدر ماتسمح به ظروف
الحرب

مكاتب للسودان - فلسطين وسوريا

النفاق والخداع

وضررهما بالمجتمع

اتفقت الشرائع السماوية والالوان والاجتماعية ونظام المجتمع الانساني ان النفاق شر أنواع الرذائل وانه والخداع صنوان : وهما من أخطر الطباع وأضر السجاياء على المجتمع يؤديان به اذا لم يلتبه أصحابهما وذويهما فيحاربهم ويقصيهما حتى يكونوا أمشولة لسواهم المدمرين لسيان المجتمع الانساني

ان أصحاب النفاق والخداع ، بما لا ريب فيه انهم جرائم تمشي في صدور المجتمع البشري للقضاء عليه ، ولهذا أعد الله لهم صارم العقاب في الآخرة ، فضلا عن امتهانهم وتحقيرهم في الحياة الدنيا . قال تعالى : (ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار)

لقد لعب أولئك المنافقون أدق الادوار الخطيرة في حياة الامة الاسلامية ، فكانوا عليها وبالاً وشرأ أكثر من أعدائها الخارجين الذين تحتاط لهم دائماً ، وتعد العدة لمواجهةهم فلا ينالون منها كما نال منها أولئك المنافقون الذين يعيشون كالسوس ناخرى العظام

ان من أعظم الاسباب في تدهور الاخلاق وسقوط الجماعات في الهاوية وتدمير كيان المجتمع هم أولئك القوم الذين لا رادع لهم ولا وازع اذ انساقوا وراء غاياتهم وشهواتهم وتحقيق أطماعهم مما كانت الوسائل والطرق التي تتخذ لبلوغ مآربهم السافلة وأهدافهم الدنيئة السيئة

حقاً انهم كانوا شر البلاء على الدولة الاسلامية ، فقوضوا أركانها ودمروا عظمتها وأساءوا الى مجدها ، بعملهم على تفريق الجماعات ، وتشيت آرائهم بالسعاية والنفاق بينهم وذلك بأساليب خاصة حذقوها ، وفطروا عليها . تلك أساليب النفاق الممقوتة المزدولة ، والمخادعة السيئة بين الحاكمين والمحكومين

هذه الفئة البغيضة هي السبب المباشر في بعد أبواب الحكم والسلطان عن المششارين الامناء والحكماء المخلصين والعمل على اقصائهم من محافلهم ومجتمعاتهم وعدم الاستفادة من علمهم وخبرتهم وأمانيتهم واخلاصهم لاطوانهم وأصحاب الحكم فيها

يخاق المنافقون والمخادعون سوء التفاهم والشقاق والتفرقة بين الجماعات كما يوغرون صدور ذوى الجاه والحكم ومن ييدهم الحل والعقد وتسيير دفة الدولة من أناس هم لا شك خير ما ينتفع بهم لصالح المجتمع والدولة والحكومة على السواء

ان أمثال هؤلاء الملعونين يجنون بنفساقهم وخداعهم على الشعوب والامم قبل جنائتهم على الحكومات والدول ، فالخذر منهم واجب والبعد عنهم فضيلة . واقصاؤهم من مجتمع المسئولين فائدة للشعوب أى فائدة

تأخرت الامة الاسلامية وجماعاتها : بل تدهورت وأوشكت على الفناء بأسباب عمل أولئك الذين لا يعرفون ضميراً ولا ذمة والذين لا هم لهم الا الظفر بغاياتهم : وفي عرفهم الغاية تبرر الوسيلة :

بالسعايات التى يقومون بها هنا وهناك : وبأساليب النفاق والخداع التى تلازمهم فى كافة شئونهم يزعجون الافراد ويبشون القلق بين نفوس الجماعات ويشيعون الاضطراب فى شئون الدولة : ويوجدون الخلل والفساد فى دولاى العمل الحكومى ، وأخطر من ذلك يقطعون حبل الاتصال بين الشعوب وحكوماتها : ويوقفون الجانبين موقف الجفاء والعداء - بدل التعاون والصفاء ، فتخرب الشعوب وتزول الدول وتذهب الى الارتقاء على أقدام الغير تعاني متاعبه واستعباده واذلاله مدى العصور والاجيال : والسبب المباشر هم المنافقون والمخادعون والمشاءون بالسعى والنميمة بين الجميع : قاتلهم الله وطهر المحيط الاسلامى من أرجاسهم وأدرانهم وأراح العالم الانسانى من بلايا نفاقهم وما يجرونه عليه من وبلاى ونكبات

إن أدوار النفاق ، وأعمال المنافقين وما جروه من مصائب وخراب ودمار على الجماعات الاسلامية لا تزال ماثلة حتى الآن فى الأذهان ، بل وسائرة فى طريقها المزعج الخبيث ،

فعلى المسلمين وناشئتهم وشبابهم ورجالاتهم ، والغيورين منهم على الدين وتعاليمه العالمية ومبادئه الكريمة السامية ، أن يحاربوا أمثال هذه الفئة ، ويقضوا على أساليبها ، وأن يطاردوا أفرادها ويقاتلوهم أينما وجدوا واستقروا ، وبخاصة أن الاسلام قد توعدهم وأنذرهم بسوء المصير وجعلهم فى مستوى المشركين بالله مهانة وعذابا .

من الواجب إذن على الأفراد والجماعات من المسلمين وهيئاتهم الغيرة على مثل دينها العليا ،
والعاملة في سبيل إذاعتها ونشر لوائها أن يلاحظوا هذا الداء الدفين ، والوباء الممكّن الذي
عاد عليهم وعلى مجدهم وأمهم المعيشية ، ونظام مجتمعهم بأسوأ العواقب وأوخم النتائج ...
على أن ينشئوا نشأاً جديداً خالياً من مثل هذه الخلل الممقوتة ، حتى يتهيأ لهم صحة التفكير في
مواقفهم وحتى يطمئنوا على عيشهم ويهنأوا بحياتهم الدنيا ، ويستطيعوا مواصلة العمل في راحة
وهدوء وصفاء جو ، ، وإلا فالقلب يساورهم كما هو حالهم والتفكير الصحيح في شؤونهم يبتعد عنهم
فلا يستقر لهم أمر ولا ينظم لهم حال ولا يعرف لهم مآل .
إن القضاء على النفاق والمخادعة والنميمة والسعي بين الناس والدس بالخبث بينهم ، والعمل على
بعد الحاكمين عن الوقوف على رغبات المحكومين ، أمر يجب مقاومته ، حتى تصفو الحياة
الاجتماعية والسياسية منه

هذا من أوجب الواجبات على الرؤساء والعلماء والمربين والواعظين والمفكرين والقادة : بل
على الآباء والأمهات . إذا أردنا أن نخطو خطوة سليمة موفقة في حياة المجتمع الاسلامي الناهض
وفاقلاً ما أمر به الاسلام العظيم ، وإلا فهناك الطامة الكبرى وقانا الله شرها .

ناروبين

مصانع الكاوتشوك الاهلية

مشييتس وشر كاه بمصر - سجل تجازى ٢٦٧٦١

صناعة جميع منتجات الكاوتشوك صب بالقوالب

الادارة - شارع دوبريه عمارة الخديوى سابقاً (ب) - ت ٤٩٤٦٥٥٢٤١٩

المصانع - شبرا الخيمة - بهتيم - ت ٤٠٥٩٢

خمس فيل

شركة خمس فيل مسرحية

بالتقنية التي بناها
في أنحاء العالم العربي

بانتاجها الضخم الذي
تميز بالجودة والتنوع

بأنها مكشفت الوجوه
الجديدة للستارة الفضية

القاهرة: ٢٥ شارع توفيق. ت. ٥٧٢٦٨
الاسكندرية: ١١ شارع البرصة لغير ت. ٢٢٦٦٠

تعتز

تفخر

تباهي

س.ت.٤١٤١٢

يجب على المسلمين

أن يتبعوا تعاليم دينهم في التطور والرقى

تتوالى الأحداث ، ويتغير الزمن ويتبدل وتتتابع العصور ، وتنفى الأجيال ، وتتطور الخليقة وتنهض البيئات ، حسب مقتضيات الظروف والأحوال ، ويهدى العلم والعرفان كل من استمسك بأهدابهما ، وسار في ركبهما ، وقد تمنى شعوب وأمم بتأخر وانحطاط ، إذا ما حادت عن سبيل الضوء والنور ، أو ضلت طريق العلم والهدى ، ولم يماش أبنائها روح السمو والارتقاء .

إن ملازمة التطور والانتقال أمر قضت به سنة الحياة ، وحثت عليه الشرائع الإلهية ، التي ما أنزلها الله إلا لسعادة البشرية ، بالعمل وفق وحيها وناموسها ، وتطبيق تعاليمها ، ومن تهاون وتغافل ، استيقظ وقوافل الزمن ومواكب الحضارة في طريقها السريع ، وهيهات أن ينهض ويلحق بأذيالها - ومن ثم يسمى تابعا لا متبوعا ، متأخرا لا متقدما . جنت عليه غفلته وقضى عليه سباته ولا يملك سوى الحسرة والندم ، ولات ساعة مندم

أذن يجب على المسلمين العاملين الناهضين أن لا يقفوا جامدين في أماكنهم لا يتحركون ولا يسعون ولا يتطورون ، لأن السماء لا تمطر ذهبا ولا منا . بل عليهم أن يراقبوا الزمن في دقة وحذر ويسايروا تطوراته في انتباه ويقظة ، ويماشوا روح العصر والنهضة ، ريثما يحتلوا المكانة اللائقة بهم وتاريخ دينهم .

إن الإسلام لا يحول دون النهوض والرقى ، بل على النقيض من ذلك يحض على التسابق في ميادين العلم والحضارة ، والظفر بأكبر نصيب من المدنية والتمتع بأوفر قسط من نعيم العمران ما كان الإسلام في حقيقته وتعاليمه إلا روح المدنية الخالصة التي بثها المسلمون ونشروها في جفر الإسلام وضحاها وانتفع بها أبناء الأديان الأخرى . في أبعد المشارق وأقصى المغارب ..

فمسيرة جماعة المسلمين لروح العصر وأحوال الزمان واجب اقتضاه الدين الإسلامي الخفيف لأنه دين تعمير ونهوض وعمل لا دين تخريب وتدمير وكسل . والاعدوا مقصربق في حق دينهم ومخالفين لتعاليمه النافعة . وعدوا مقصرين كذلك في حق نفوسهم وعزة بلادهم . وفي نظر

الأغيار متأخرين . ووضعوهم مكان الضعة والمهانة والزراية لأنهم حينذاك يعتبرون أمة بدائية غير عصرية ولا متحضرة .

ولعل من أكبر البلايا والرزايا ان يتهموا فوق ذلك بأن دينهم هو قد يكون سبب تأخرهم وانحطاطهم : بل تعاليمه ومبادئه من أكبر العوامل المؤثرة والداعية الى الخنول وطول السبات وكثرة النوم حتى سبقهم أبناء العالم المتحضر وتأخروا عنهم فرفعهم سبقهم وقصر بهم تأخرهم ان هذه الوصمة الشائنة والصاق تلك التهمة الظالمة بالاسلام وتعاليمه العالية خطأ أى خطأ بل ظلم أى ظلم . لأن الاسلام دين جد ونشاط دين حركة وعمل حتى في عباداته والوسائل المؤدية الى نعيم الآخرة ما بالك في شئون الحياة ووسائلها

أمير المؤمنين عمر بن الخطاب صاحب الرسول وثاني الخلفاء وهو من أعز دين الاسلام وطبق حدوده في حزم وعزم وشدة وصلابة لا في لين ورفق وهوادة والغيور على ذلك الدين الكريم غيره الصحابي الوفي لرسوله ودينه وغيره الخليفة المسلم الشديد الايمان وصاحب الحكم والسultan اقتبس حضارة الفرس ومدينة الرومان مادامت لا نخالف الدين في شيء بل فيها كثير من الفوائد النافعة في الحياة الدنيا ومن مزايا النظام في أعمال الدواوين والحكم

انه لمن الحقائق الثابتة التي لا يرقى اليها الشك أن تهمة تأخر المسلمين في هذا العصر لا يجوز إلحاقها بالاسلام وتعاليمه : بل ان المسلمين أنفسهم هم المسئولون عن هذا التأخر الزرى والاهتمام بالشكايات الصورية ، لا الموضوعات الجوهرية

أما الاسلام وتعاليمه : ما هو الدعوة الى التقدم والازدهار فضلا عن الدعوة الى الفضيلة وعمل الخير والبر والاحسان . وما الى ذلك من مزايا دنيوية وأخرية . قد لا تتوفر في دين سماوى سواه

ان هذا الدين العظيم وتعاليمه ثابتة شاهدة على صحة ما نقول . يدعو الى رقى الجماعات الاسلامية وازدهار حياتها ويحض على تنشئة ناشئة المسلمين حسب روح كل عصر وبديهة

وقد قال على بن أبى طالب عليه السلام (ربوا أولادكم فانهم خلقوا لزمان غير زمانكم) ما أبلغها من عبارة وأعظمها من فائدة وأسماها من حكمة.

لقد لا زم على منذ فجر صباه الرسول محمداً وهو يدعو الناس الى الهدى ويمهد لهم طريق
الرشد والهداية ويحذرهم من الغي والضلالة ثم حفظ القرآن كتاب الله ودستور الاسلام وتفهم
معانيه ودرس مغزاه ومرامييه . كما حفظ الكثير من أحاديث محمد الذى ما ضل وما غوى وما
نطق عن الهوى هذا فضلا عن اقامته فى أحضانها كابن عمه الحبيب وصهره العزيز وعدا ذلك ما كان
يتمتع به على من ذكاء لامع وقوة وشجاعة وبعد نظر فى الامور وما نشأ فيه من بيئة قرشية عالية
مهد الفضل والخصافة والعزة والشرف والمجد والطموح

حقا ان امر تقدم المسلمين فى يدهم ما فى ذلك ريب اذا ساروا فى درب العمل ونافسوا الامم
الاخري المجدة فى سبيل رقيها وتساميتها

ان أولئك المسلمين لا ينقصهم استعداد وذكاء ودين قويم احتوى على كل مزايا الدنيا وانما
ينقصهم الجهد وبذل الجهد فاذا ما استخدموا جدهم وعقولهم وبذلوا جهودهم واتخذوا طريقهم
السوى ساروا الى الامام قدما وصارت شعوبهم فى طليعة الشعوب المتحضرة وعزوا أنفسهم وديهم
وانهم لفاعلون باذن الله الكريم .

نصري ويوسف توتونجى

شارع اسحاق النديم رقم ٤ - باسكندرية تليفون نمرة
٢٦٣٧٠ }
٢٦٣٧١ }

رقم السجل التجارى ٢٥ صندوق البوستة رقم ٣٩٨ - العنوان التلغرافى « جيتو »

مستودع حديد

حديد خام وصاج ومسامير ومعادن وصلب ونحاس

وجميع لوازم الورش الميكانيكية . الخ . . .

الكهرباء ضياء ورحمة

ELECTRICITY

GAS

for all
Industrial
and
Domestic
Purposes

LIGHT HEAT POWER COKE

Compagnie Centrale d'Eclairage par le Gaz et par l'Electricité
LEBON & Co.

ALEXANDRIA — 14, Rue Sidi el Merwalli.
CAIRO — Rue Fouad 1er. Phone 4635.

G. R. Alex. 328

G. R. Cairo 25

شركة ليون للنور والكهرباء

تؤدي واجبها في خدمة الجمهور على أحسن وجه وأكمله

مصر: شارع فؤاد الاول تليفون ٤٦٣٣٥

الاسكندرية: شارع سيدى المتولى رقم ١٤

واجب الدول الإسلامية وحكامها

« وأطيعوا الله والرسول وأولى الأمر منكم ،
« قرآن كريم ،



حكام الشعوب في كل زمان وملة ، عليهم واجبات والتزامات ، نحو أمنهم وتابعيهم ومن يحكمون
لأنهم المسئولون امام الله والضمير والتاريخ والعدالة الإنسانية ، ولأنهم الموكلون على الأرواح
والأموال والأعراض التي آلت أمانة في ذمتهم وأعناقهم ...

مسئولية عظمى . وتبعة فادحة ، ومهمة شاقة ، وجهود مضنية ، تقع على عاتق ولاية الأمور في
كل شعب وأمة ، وإلا لما جعل الله عز وجل طاعتهم بعد طاعة الله والرسول ...

وعلى الأمم والشعوب والعباد هم الآخرين واجب أى واجب ، نحو حكامهم وولاية أمورهم ،
والمسئولين عن شئونهم وتصريف الحكم في ديارهم ، بنزاهة وأمانة وعصمة وذمة ، عليهم واجب
التبعية والطاعة ، في رضا واطمئنان ، لا في كراهية وتعب ضمير ، فهم الساهرون على أمنهم
وعيشهم وراحتهم في الحياة ، وهم المتعبون العاملون المجهدون في سبيل خيرهم ، واستقرار أحوالهم ،
واطمئنان بالهم

قال تعالى في محكم التنزيل « وأطيعوا الله والرسول وأولى الأمر منكم ،

هذا أمر الله للحكوميين ، باطاعه الحاكمين ، لا يقبل جدلاً ، ولا يلتزم نقاشاً ، ولا يبيح

نقضاً ومخالفة ...

إن أولئك الحكام المسلمين ، فضلاً عن مطالبتهم أمام الممالك الديان ، المحاسب على الكبيرة
والصغيرة ، في دقة وعدالة ، بالسهر على مصالح العباد ، وإيجاد الوسائل التي تكفل لهم الحياة الهادئة
المرضية ، فانهم مطالبون بأداء واجب عظيم آخر ، على أكبر جانب من الأهمية ، يستدعى المتاعب ،
ويلتزم مواصلة الجهود ، ذلك هو الحرص على إنقاذ الاسلام ، وتنفيذ تعاليمه التي هي حق مشاع لكافة
أبناء آدم ، وبنات حواء

نعم واجب عليهم القيام بهذا العمل الخطير ، وتنفيذه ، في أقرب فرصة وأسرع زمن ، قبل أن ينحدر المسلمون في هوة سحيقة لا غور لها ولا قرار ، وهم قاب قوسين منها الآن أو أدنى ...
على اننا رغم هذا ، ما زلنا عند قولنا « إن الاسلام بخير ، وسيظل بخير حتى تقوم الساعة وينصب الميزان » كما اننا نؤمن إيماناً صادقا ، لضعف فيه ولا وهن بتوفيق الله ، بتلك الآية الجليلة التي جاءت في كتاب الله العظيم « إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون »

بيد أن هذا لا ينبغي نفياً قاطعاً ما وصل إليه المسلمون ، مع الأسف الشديد ، والحزن المبرح ، من تدهور عام في الأخلاق والأعمال ، وابتعاد تام عن تعاليم الدين ، والتخليق بأخلاق الاسلام ، فضلا عن إهمالهم شئون الحياة ، حياة العزة والرفعة والمجد التي يبحث على تحقيقها دين الله
إن الرجال من المسلمين والنساء ، والشباب والشابات ، والفتيان والفتيات ، والتربية المنزلية ، والهيئات الأدبية ، والمجاعات الثقافية ، والمؤسسات الدينية ، ونظام المجتمع الإسلامي ، بل ونظام الحكم الحاضر في الدول الإسلامية ، كل ذلك يحتاج إلى تنظيم وعناية ، ويحتاج إلى أوضاع جديدة ، ويحتاج إلى أكثر من هذا ، يحتاج إلى قلبه رأساً على عقب ، وقيامه ثانية على أساس ديني خالص رشيد ، لا دخل فيه لعبث الأهواء والأغراض والمنافع الشخصية ، والمآرب الذاتية ، بل يستخدم ذلك لرقى المجتمع الإسلامي ونهوضه ، فينهض الدين ، ويعتز الاسلام ، وهذا هو ما يهدف إليه كل مسلم بصير ، تمكن في قلبه الدين ، وشاع في نفسه نور الايمان

ها هي الجمعيات الاسلامية في بلدان الشرقيين ، الأدنى والأوسط ، نراها على ما هي عليه من سواد عظيم . وعلى ما هي عليه من عديد الفروع والشعب والتشكيلات ، لا تسمن ولا تغنى من جوع ، إذ لم تحقق ما أخذته على عاتقها ، وألزمته نفسها ، من تكوين جديد ، وإصلاح مبتدع . فلا تؤدي عملاً ما على وجه الصحيح ، ولا تستطيع درء خطر ما ، ولا تحي بالقول والعمل سنة إسلامية
هذه الجمعيات الاسلامية الراهنة ، في نظر العقلاء والمفكرين وذوى الرأي ، أشبه بالآلات الميكانيكية ، تسير دون إدراك وفهم وإرادة وهدى ، بما يؤثر في الحياة الاسلامية العامة ، ويرجع بها القهقري ، بدل أن يتقدم بها نحو الكرامة والشرف

على من تقع إذن تبعة هذه الحالة ، حالة المسلمين الآن ، ومن المسئول عن إصلاحها ، وتدارك خطرها ...؟

تقع تبعتهما ومسئوليتها دون شك وريب على عاتق الامراء والعلماء ومتصدري القيادة العامة في الميدان الاسلامي ...

هؤلاء ملزمون ، قبل غيرهم ، ومحتوم عليهم باسمهم الاسلامي ، وهم يمثلون السلطان الديني الوازع أن يهبوا من سيادتهم ، ويتيقظوا من غفلتهم ، فيستجيروا داعي الله ومقتضيات دينه ، بالعمل على انقاذ الاسلام ، وارشاد المسلمين ، وتوجيههم الى مافيه سعادتهم ، وخير دينهم ...

إن اولئك المسئولون امام الله ، لو أرادوا شيئاً ، لعقدوا العزم على تنفيذه ، وصمموا على إفادة المسلمين ، والرجوع إلى تعاليم الدين الحنيف ، وتطبيق مبادئه وتنفيذها ، وتنشئة نشء صالح ، ينمو ويشب في رحاب فضلها وكرامتها ، فإن من الميسور لهم تحقيق ذلك .

كما أن في استطاعتهم إنقاذ الاسلام ونشر تعاليمه ، والمحافظة على كيانه وسمعته وشرفه ، وإرضاء الله وإعلاء كلمة الدين ...

لقد أمرهم الله بهذا في كتابه الخالد ، لسكنهم تقاعسوا وتغافلوا وأهملوا ولم يكثرثوا ، فقد أثرت فيهم سيئات الزمان وفساده ، دون أن يلتفتوا إلى حسناته وإصلاحه ، فأعمل فيهم الاهیال والتهاون عمله ، ووصل الاسلام من جراء ذلك إلى حالته الراهنة المائلة في حياة أبنائه ، وهم لهذا لا شك يأثمون ويؤاخذون أمام الله ، ويجرى عليهم التاريخ أحكامه القاسية الحاسمة ، التي لا تعرف ليناً ولا تردداً ولا هوادة ، كما يؤاخذون في نظر الأجيال القادمة ...

أما أن العلماء عجزوا عن القيام بهذه المهمة التي هي من أخص خصائصهم ، فهذا ما لا نستطيع إدراكه ، ولا هو بمعفيهم من المسئولية ...

وكيف يكون العالم عاجزاً وهو الذي أمره شرع الله ، أن يعمل أوسع أفق ، وأبعد مدى في خدمة الاسلام ...

فهل لنا أن نقول أو نعتقد ، أن علماء المسلمين ، في هذا الزمان أصبحوا كمن ينطبق عليهم قول الشاعر :

وعالم بعلمه لم يعملن * معذب قبل عباد الوثن

وإذا كان العلماء عجزوا ، أو أنهم لم يعملوا بما أمر به دينهم ، وهم ورثة الأنبياء في نظر الاسلام وإذا كانوا لم يؤدوا رسالتهم الواجبة الأداء فعلى الدنيا العفاء

على أننا رغم احتمال وقوع هذا كله أو بعضه ، فما زلنا مؤمنين ، بأن هناك طائفة كبيرة من أبناء المسلمين المجاهدين العاملين في سبيل الله لأحياء تعاليم الاسلام السمحة ، ستقوم بكل هذا . وقد جاء في الحديث الشريف ، مامعناه : ليظلل هذا الدين بخير ، ماعضنتم عليه بالنواجذ الحديث ...

ونحن لا نشك في أن لكل طغيان رد فعل ، وأن الافراط والتفريط ليسا من أعمال الطبيعة ، لا في حياة الأفراد ، ولا في حياة الأمم ، وأنه لا بد أن يؤيد الله دينه برجال كتب لهم المجد في الدنيا والنعم في الآخرة ، وينصره بأبطال خالدين ليأخذوا بيد الاسلام ويحيو مبادئه . هذا ما يجب أن يفكر فيه كل مسلم ، وأن يستبشر خيراً ، لأن حياة الاعتدال هي الباقية ، وأن الاسلام دين خير واعتدال ، كما أن المسلمين يعتبرون أمة وسطى ، فلا بد من رجوعهم إلى حياة الاعتدال في أعمالهم وشؤونهم وترتيبهم ، وتنفيذ ما أمر الله به من حدود وحقوق والبقاء للصالح .

البير بخيت

مورد جميع لوازم الواپورات والورش

شارع سيدى المدبولى ٦ باسكندرية

سجل تجارى رقم ١٤٥٧٠

تلفون رقم ٢٤٥٨٠



في جميع اقطار العالم ، وبالأخص في الشرق الأدنى

اشتهرت مصنوعات (شمن) بالجودة والامتياز



صابون افرنجي وبلدي للغسيل
صابون مطيب وصابون معطر

زيت زيتون صافي
زيوت نباتية مكررة

صابون ومعجون للأسنان وادوات التجميل

وكلاء في :

بيروت - دمشق - حاب - عمان - مصر - بغداد

معامل شمن ليمتد

تصدر مصنوعاتنا إلى معظم بلاد العالم - (المركز الرئيسي : حيفا - فلسطين

صندوق البريد ١٣٦ - تلغرافيا (شمن) حيفا

تليفون ٤٦٨١ - ٤٦٨٢ - ٤٦٨٣

ما يجب على المسلمين اتباعه

في الحياة الجديدة



علم الناس ، في جميع أنحاء الدنيا ، أن الحرب العالمية الثانية ، تمخضت عنها حوادث وأحداث جديدة ، وانتهت بأخطار جديدة كذلك ، وراح كل شعب من الشعوب ، يتلمس الوسائل التي تكفل له التطور والاستحالة ، من حياة قديمة بالية ، إلى حياة جديدة فنية ، لكي تقضى له مماشاة الشعوب الأخرى التي ستهض على ضوء تلك الأخطار الجديدة ، والمخترعات الحديثة والمبتكرات التي اقترنت بهاتيك الحرب الضروس ، كما أسفرت عنها

فقد لعبت العقول الجبارة بمزايا الطبيعة ، وسخرت بخفاياها وألغازها ، وأبرزت فوائدها التي اقترنت بالمستحيل عشرات الألوف من السنين ، وجعلتها حقيقة ملهوسة ، وأمرأ واقعاً ، حتى أصبحت وكأنها من البديهيّات .

تطور في الصناعة ، وتفكير حديث في السياسة ، ومبتكرات متنوعة لخير المجتمع ، واختراعات تصون السلم ، كما تقي ويلات الحروب ، ونهوض في العلم ، وسمو بالمعارف وتسابق في الطب والفنون .

هذا ما لا يقدم أحد على نكرانه . فالحق نور ، والباطل ظلام ، والرضوخ إلى الحقيقة فضل وفضيلة حيث لا فائدة من المكابرة والمغالطة ، وضياح الوقت فيما لا يجدى خطأ وضلال . لقد استطاع كثير من العلماء والمخترعين ، أن يحققوا أموراً هي كانت بالخيال أشبه أهمها وأجدرها بالتسجيل القنبلة الذرية ، التي ما كادت تظهر وتستخدم حتى انتهت الحرب التي لم يوجد لها مثيل في تاريخ الحروب

على المسلمين إذن ، أن لا يتباطئوا ولا يتكاسلوا ويتواكوا ، ويخلدوا إلى راحة الأجسام ، وإماتة العقول ، بل يهبوا من ميّامتهم ، ويتيقظوا منتبهين حذرين . فقد دقت ساعة العمل ، العمل

الصحيح في سبيل الحياة الصحيحة الكريمة

نعم إذا ما هب إخواننا المسلمون مسرعين متعجلين ، في هذا الوقت ، وقت السرعة والعجلة فانهم سيظلون تابعين ومتطفلين على سواهم في كافة شئون الحياة ، عالة عليهم في عهد السلم ، أذلاء مستضعفين متخاذلين في أيام النضال وزمن الحروب ..

يجب على كل شعب إسلامي ، أن يتجه أبنائه بعقولهم وأفكارهم ، نحو طبيعة هذا الشعب ، وما يمكن استثماره لخيرهم ، فإذا كانت هنالك أراض معطلة الزرع والثمر ، فيجب الاستعانة بالوسائل الحديثة ، لكي تنتج ما يفيض عليهم من بر وخير ، فيرتفع مستواهم ، وتنمو أجسامهم ، وتنضج صحتهم ، ويكثر نسلهم ، ويتضاعف عددهم ، ما دامت الخيرات وفيرة ، وحاجات العيش ميسورة .

وإذا كان شعب آخر من الشعوب الإسلامية ، يمكن استثماره صناعياً ، فيجب على حكومته أن تبعث البعث هنا وهناك ، كما يجب على أبنائه جميعاً أن ينهضوا للعمل على تحقيق غاياتهم بتأسيس معامل الصناعات فيه ، وتشغيل اليد العاملة ، واستخراج ما يغني الشعب عن صناعات غيره .

وكذلك إذا كانت هناك ثروات معدنية متنوعة في قطر إسلامي ، فأحرى بأبنائه أن يعكفوا على دراسة ما يمكنهم من الاستفادة من هذه الثروات الطائلة ، حتى لا يظلوا في حاجة إلى أجنبي يستقدموه لينتفع باللباب ويتركهم راضين بالقشور .

وخلاصة القول ، أن البيئات الإسلامية المختلفة يجب على أبنائها أن يصحوا من رقادهم ، وينصرفوا كل إلى ما أعدته بيئته ، وهياتها أرضها من خير ونفع ، ويحصروا أوقاتهم وجهودهم في الاستزادة من الدرس والبحث في مختلف العلوم والفنون والمعارف ، وتبادل شعوبهم منافعها ويسد كل قطر إسلامي حاجته من أخيه الإسلامي ، حتى يكونوا مجموعة إسلامية شريفة عاملة نافعة تكون قبلة الشعوب الأخرى ، بل محط آمالها ورجائها

على أننا لا نغني بهذا ، أن تعتزل الأمم الإسلامية ، الشعوب الأخرى ، فتحصر جهودها وعلمها ومعارفها لمنفعتهم فقط بطريق التبادل ، لا . نحن لا نبغى هذا ولا نريده ، وإنما نقصد إلى تكوين مجتمع إسلامي راق ، له شأنه في السياسة العالمية

ونحن إذ نحث المسلمين . على عدم ضياع وقتهم ، ونحضرهم على اقتناص الفرص ، في تكوين كتلة إسلامية عظيمة راقية ، تحتل مكانها الممتاز بين البشر ، نهيب بهم أن يوطدوا علاقاتهم بجميع العالم الخارجى ، فيتبادلوا وإياهم منافع العلم والأدب والثقافة والسياسة والاجتماع ، وتقصد بعوث المسلمين الى ديار الغرب لتنهل منابع علمها وثقافتها وصنائعها المثمرة المفيدة ، ويفتح المسلمون جامعاتهم ومعاهدهم ومؤسساتهم لكل من ينشد العلم ، أو يرغب المزيد من معارفهم في كرامة وتشجيع

ان المسلمين في حياتهم الجديدة ، نرجو لهم أن يكونوا غيرهم في حياتهم القديمة فيوالوا درسهم لكل متطلبات هذه الحياة ، ويعقدوا المقارنة بين هذا العهد ، والعهد الذى خلت ، ليروا أيها أجدر بالعناية والاستمسك بمقتضياتها ...

إذا كانت للماضى فضائل ، فليحرصوا عليها بالاضافة الى كل ما يستفيدوه من فضائل الحياة الجديدة ، وإذا كانت فيه منافع ومزايا فيجب عدم تركها . ولا يقال انها من أعمال الماضى الفياض بالأسى والآلام

لتسكن قبة المسلمين المنافع والثمرات والجمع بين ما يمكن من خير الماضى ونفع الحاضر فيصيحوا أقوياء نافعين مقدرين لكل نفع وفائدة . سواء أكان ذلك من ثمرات الماضى أم من جهود الحاضر وفيض المستقبل

ليطلعوا دائماً الى الآمام ولتزدودوا بكل ما يكفل لهم السير أقوياء في مراحل الحياة ويكونوا دائماً على استعداد للتطور والتحول فلا يظلوا واقفين وجامدين أو سائرين في مناكب الدنيا سير السلحفاة الوئيد لأن هذا انقضى وقته ومضى زمانه ودينهم الحنيف وإسلامهم الكريم واعتقادهم الإلهى الفياض بالخير . كل هذا يحشهم أن يكونوا في طليعة الأمم العاملة . ولا يسمح لهم بالسير فى الخلف والوراء لان فى هذا مهانة لدينهم وهو العزيز المقدر من كافة أبناء الأديان والملل والنحل ..

انهضوا بمجتمعكم أيها المسلمون واسموا بنفوسكم ورقوا شئونكم وارفعوا من مستواكم العلمى والأدبى والسياسى انظروا الى أسلامكم وما انطوى عليه من مزايا وعزة ، تجدون فيه الكفاية من

الوعظ والزجر . والحث على ارتقاء سلم المجد . فلا تكون بلادكم حقلاً تستغل فيه المحصولات والخيرات ومرسحاً للتجارب السياسية والاستعمارية

وما ذلك بالنوم والرقاد وانما بمواصلة الجد والعمل واحتقار حياة الضعة والخمول لان دينكم دين دنيا راقيه . ودين آخرة مرضية . قال عليه الصلاة والسلام (اعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً)

وليس الغرض من الشطر الاول أن تجد في سبيل ايجاد عيش يكفل لك الحياة الابدية فقط . كلا ... بل تعمل لدنياك عزيزاً شريفاً مهيباً ذا جاه ومكانة كأنك تعيش أبداً .

يعنى احرص على جميع مزايا الدنيا وما يجعلك ذا صفة وقدر بين أبناء الملل الاخرى . فلا تقصر حياتك على الاكل والشراب فقط . فهذا مكفول للطيور في أوكارها . وصغار الحيوانات في مستكنها . فليست الحياة حياة أكل وشرب ونوم . وانما الحياة جد وعمل ونهوض . مما يقترن بخلود الذكرى وبقاء الاثر وعظمة الامة ليكون أبناء الجيل الحاضر خير قدوة لابناء الاجيال المقبلة بل ليسكونوا محل عزتهم ومفخرتهم . حينها يأتون فيجدون آباءهم وأجدادهم هيباً وأولادهم مكانهم في الطليعة والامامة والرياسة .

أقول هذا وأنا معتقد أن الله جلت قدرته ، وعظمت ارادته . سيحقق هذا الامل . فيغيروا من أحوال المسلمين . ويجعلهم من الآن الاعزة في كل زمان ومكان . مع مسلكهم الكريم وحياة أعمالهم الممتازة . زادهم الله توفيقاً .

بنك الاراضى للقطر المصرى

يؤدى اعمال الـ هون على عقارات



كلتيكس موتور اويل

وهو الزيت المعتمد من أعظم المصانع العالمية لسيارات النقل
وسيارات الركوب للميزات الآتية :-

- أولاً - أنه يبقى في الموتور أطول مدة نقى وصالح للاستعمال
- ثانياً - باستعماله يقتصد في الاستهلاك ومصاريف التصليح
- ثالثاً - إنه يحفظ الموتور من الاستهلاك سريعاً

شركة الغاز المصرية « سب »
الموزعون الوحيدون للقطر المصري

الوقت هو الحياة

« والله يقدر الليل والنهار » قرآن كريم



الوقت من ذهب !! وهذا صحيح من حيث القيم المادية للذين لا يقيسون الوجود إلا بها .
ولكن الوقت هو الحياة للذين ينظرون إلى أبعد من ذلك !!

وهل حياتك أيها الانسان في هذا الوجود شيء غير الوقت الذي يمضى بين الوفاة والميلاد ؟
وقد يذهب الذهب وينفذ ولكنك تستطيع الحصول عليه بعد ذلك وتستطيع أن يكون معك منه
أضعاف ما فقدت ولكن الوقت الذاهب والزمن الفائت لا تستطيع له إعادة أو إرجاعا ؟ فالوقت
إذن أغلى من الذهب وأغلى من الماس وأغلى من كل جوهر وعرض لأنه هو الحياة .

وليس النجاح مترقفا على الخطة الدقيقة والظروف المواتية فحسب ، ولكنه متوقف على
اللحظة المناسبة كذلك وقد كانوا يحذرون من رأى الفطير ومن رأى المتأخر أيضا والتوفيق أن
يقع العمل في لحظته المناسبة « والله يقدر الليل والنهار ، ولهذا كان أعظم الناس تعرضا للخسارة والاختفاق
أولئك الغافلون ، ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين
لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضل أولئك الغافلون ، ولقد كان
من دعاء الصديق رضى الله عنه ، اللهم لاتدعنا في غمرة ولا تأخذنا على غرة ولا تجعلنا من الغافلين ،
وقد كان عمر رضى الله عنه يدعو بأن يرزقه الله البركة في الأوقات وإصلاح الساعات . ولا تزول
قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيم أفناه وعن ماله فيم اكتسبه وفيم أنفقه .

ومن أروع الصور التي عرض فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قيمة الوقت قوله الكريم
« مامن يوم ينشق فجره إلا وينادى يا ابن آدم أنا خلق جديد ، وعلى عملك شهيد فتزود منى فانى
لا أعود إلى يوم القيامة ،

ليس أغلى في الوجود إذن من الوقت وإن الأوقات لتفاوت في قيمتها وبركتها وحسن حظها
وسعادة جدها فساعة أعظم بركة من ساعة ويوم أفضل عند الله من يوم وشهر أكرم من شهر :

هو الجد حتى تفضل العين أختها وحتى يكون اليوم لليوم سيدا

وتلك فرصة أتاحتها الله لنا نحن المؤمنين لنطرد فيها شبح الغفلة ولنعود فيها إلى التذكرة واليقظة وانغم منها نفحات الفضل حين تهب نسيمات القبول. فإن الحسنة تتضاعف في هذه الأوقات المباركة فيرفع الله فيها من درجات عباده الصالحين كما يفتح باب المتاب على مصراعيه ليدخل من أراد الله به بالخير من النائبين المنيين .

ولقد جاءت الآيات الكريمة تشير إلى هذه الأوقات اليومية والأسبوعية والسنوية كما أكدت ذلك التوجيهات النبوية ، فالله تبارك وتعالى يقول « فسيحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والأرض وعشيا وحين تظهرون » ويقول « واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والآصال ولا تكن من الغافلين » ويقول « والفجر وليال عشر » ويقول « ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات » ويقول « واذكروا الله في أيام معدودات »

ولقد وجهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قيمة الوقت وطريق الانتفاع به فيما ورد عنه في كثير من الأحاديث مشيرا إلى أن المؤمن بين مخافتين بين عاجل قد مضى لا يدرى ما الله صانع فيه . وبين آجل قد بقي لا يدرى ما الله قاض فيه فليأخذ العبد من نفسه لنفسه ومن دنياه لآخرته ومن الشبيبة قبل الهرم . ومن الحياة قبل الموت .

فيأياها الأخ العزيز - أمامك كل يوم لحظة بالعبادة ولحظة بالعشى ولحظة في السحر تستطيع أن تسمو فيها كلها بروحك الطهور إلى الملائكة فتظفر بخير الدنيا والآخرة وأمامك يوم الجمعة وليلتها تستطيع أن تملأ فيهما يديك وقلبك وروحك بالفيض الهائل من رحمة الله على عباده وأمامك مواسم الطاعات وأيام العبادات وليالي القربات التي وجهك إليها كتابك الكريم ورسولك العظيم فاحرص على أن تكون فيها من الذاكرين لا من الغافلين ومن العاملين لا من الخاملين واغتم الوقت فالوقت كالسيف ودع التسويف فلا أضرمه :

وكن صارما كالوقت فالوقت في عسى وخل لعل فهي أكبر علة

آية المنافق



قضية المرء في هذه الدنيا : حياة منتجة ، تستوجب الحكم لها أو عليها ، وليس أضر على المجتمع من استهداف المرء للحكم عليه ، فهو في هذه الحالة أهون على الله وعلى الناس من أى كان . وكافيك بمن يتغلغل النفاق في أعماق قلبه فيعمى بصيرته عن كل ما عدا الاختل والديسة والافتراء ، وما أفلح امرؤ هوى إلى جماع الرذيلة يلقي هذا بوجه وذاك بوجه ، فأخلق به أن يكتب عبد الله كذابا .

والرسول صلوات الله وسلامه عليه يقول : (ثلاثة من كن فيه كان منافقا خالصا ، وإن وجدت فيه خصلة منهم كان فيه خصلة من النفاق : إذا عاهد غدر ، وإذا خاصم فجر ، وإذا أؤتمن خان) فمن كان هكذا فهو الجرثومة الفتاكة والوباء الهدام ، يقوض أركان المجتمع بآثاره السيئة في كافة مناحيه ، فتتحلل به الروابط الاجتماعية ، ويتفرق الشبل الجميع ، وتسوء العلاقات بين المتحابين . وذلك شر كله ، وحسبك من الشر ما آذاك من اقتراء المفترين ، ودس الدسائسين ، وإفك النمامين وبهتانهم ، وعجيب أن تنفثى هذه الرذائل في الجيل الحالي من الناس ، حتى بات الخلاق مبهض الجناح مقطوع الاوصال والاطراف ، وحتى أصبحوا يعدون النمام لبقا ، والمختاب ظريفا ، والمنافق مرزا ، فحينما تغادر مجلسا إذا بجلساته يسلقونك بألسنة حداد ، ويغتابونك بكل ما يسعهم ما استطاعوا لذلك سبيلا . ناهشين في الاعراض والغمين في الاحساب والانساب . وكانهم قد كلفوا من قبل الله المحاسب المطالع - أن يقدموا عنك حسابا ، يحصون عليك فيه ما اقترفت وما لم تقترف ، ومثلهم في هذا كمثل آكل الجيفة ، ومستحل الميتة ، والله سبحانه وتعالى يقول في شأنهم (يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم ، ولا تجسسوا ، ولا يغتب بعضكم بعضا . أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه ، واتقوا الله إن الله قواب رحيم)

وحينما تتسكلم في شأن ما فسرعان ما ينقل كلامك إلى صاحب الشأن مجسما ، مزورا ، مبالغا فيه

فيستفحل شر لم يكن ، وتستيقظ فتنة كانت نائمة ، على حد قول الرسول ﷺ (الفتنة نائمة لعن الله من أيقظها) . ولو راجع المنقول اليه والمنقول عنه بعضها البعض لا نطفأ الشر المتأجج عملاً بقول الله تبارك وتعالى : (يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصيبوا على ما فعلتم نادمين) :

ولسنا نعجب بعد هذا وذاك إن رأينا المجالس تعقد وتنفض يسمر الناس فيها سمر الشياطين ويتهامون فيها بالباطل المريب ، والخداع المقنع ، متناسين قول الحق سبحانه (يا أيها الذين آمنوا إذا تناجيتهم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصية الرسول ، وتناجوا بالبر والتقوى ، واتقوا الله الذي اليه تحشرون)

ولو شجع أمثال هؤلاء أديبا وجاهلوك بما يسطون به أيديهم وألسنتهم من سوء لسان الأمر ولكن ألسنتهم تخرص وأفئدتهم تتخرص ، في كل حق وباطل (وما لهم به من علم إن يتبعون إلا الظن وإن الظن لا يغني عن الحق شيئا) . إن يتبعون إلا الظن وما تهوى الأنفس) .

ومن العجب العاجب أن يتخذوا أيمانهم جنة يتقون بها لوم اللاتمين ، ويدفعون بها عن أنفسهم تأنيب المؤمنين ، إذ أنهم يخشون الناس ، والله أحق أن يخشوه (يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم ، ويحسبون أنهم على شيء ، ألا إنهم هم الكاذبون)

ذلك مقياس من الكتاب المجيد والسنة الحنيفة السمحاء والشرع الآخر . فليقس عليه كل امرئ نفسه وذاته حتى يعرف في أي الكفتين هو ، فيحكم لنفسه أو عليها قبل أن يحكم المجتمع عليه .

أما ما يتعلق بالجماعات والهيئة الاجتماعية من مفاصل المنافقين وأعمالهم الشريرة فحدث عن ذلك ولا حرج فقد نكسب الاسلام في كيانه وسلطانه بأعمال المنافقين ودعاياتهم الضارة ، ولا نخالنا مبالغين إذا ذكرنا هنا أن الحكومات الاسلامية قد نكبت في تاريخها وأدوار حكمها بشور جماعات المنافقين ، وما أحاطوا به سلطان الحكم الاسلامي في مختلف العصور من سياج التدليس وإلحاق الأضرار البالغة في تعمية الحقائق ، والتشويش السياسي والاجتماعي ، ولا يزال لهؤلاء صولتهم وأساليبهم الملتوية الهدامة ، وواجب على جماعات المسلمين وعلى أولياء الأمور أن يضربوا بيد من حديد على كل منافق شرير يقصد تعكير الصفاء ، ويخلق جواً بعيداً عن الطمأنينة بين الجماهير الاسلامية لأغراض دنيئة ومنافع ذاتية وضيعة ، وقد قال الله سبحانه وتعالى (إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار)

شركة

مصر

للغزل

والنسج

بالمحلة الكبرى



مؤسستكم القومية الكبرى تنتج لكم منسوجاتها القطنية والصوفية والقوط
والجوارب والفانلات والدوباره وبكر الحياكة والقطن الطبي والأربطة الجراحية
والشاش والبطاطين، وتمون السوق المصرية بغزل القطن والصوف والكتان
بأسعار لم يكن من الممكن الحصول عليها في وقت انقطعت فيه الواردات
الخارجية من هذه المنتجات

المساواة في الإسلام

« لا فضل لعربي على عجمي »

من الحكم الخالدة



أمر الله جل جلاله ، وعز شأنه ، وعظم عدله ، بالتساوي بين عباده في الحقوق والواجبات وأن لا ميزة لفرد على آخر ، فأبناء آدم جميعا سواء ، لا سيد ولا مسود ، ولا استعباد ولا استرقاق ولا تعاضم ولا استعلاء بين بني الإسلام ، فكلهم من ألأب آدم والأم حواء ، منحدرون من أب واحد وأمة واحدة ، على هذا لا تعاضم ولا ترفع بين الأخوة والأبناء .

وقد جاء الإسلام ديناً جامعياً ، يفرض التساوي ، ويمحو الفوارق بين البشرية ، حتى يسود الاخاء الصحيح ، والعدالة المنشودة في الأرض ، فجمع بين الأبيض والأسود ، والأحمر والأصفر من سائر الأجناس والامم المختلفة .

على هذا لم يكن الدين الاسلامي خاصا بأمة واحدة ، أو قبيلة معينة ، حتى يكون الاستئثار والعصبية والأناية ، وتميز فرد أو أسرة أو طائفة أو أمة على سواها . فالعرب والعجم في نظره سواء ، لا فضل لعربي على عجمي ، ولا لعجمي على عربي إلا بتقوى الله ، والعمل في دائرة حدوده التي رسمها هذا الاسلام الجليل .

لو اعتنق الاسلام شخص من أية أمة من الأمم ، مهما كان مستواها في نظر نفسها من الرفعة وعلو الشأن ، أو في نظر غيرها من حيث تقديرها لمكانتها ومستواها حسب الظروف والاحوال ، انتفت عنه العصبية وأصبح له ما لغيره ، وعليه ما على سواء ، من حقوق وواجبات ومقتضيات والتزامات ، أي له ما لغيره من خير الشريعة الاسلامية ، وعليه ما على غيره من مقتضياتها والتزاماتها .

ولقد ساد الاسلام في فتوحاته كلها بتطبيق هذه القاعدة السامية في معاملاته لكل أمة أخرى من غير العرب ، فتحها وحكمها وبسط عليها عدله الوارف الظلال ، وأقبل عليه أبناء تلك الامة ، معتنقين تعاليمه وما جاء به ، في هدوء نفس وراحة ضمير .

ولولا مثل هذه السياسة الرشيدة الحكيمة التي اقترن بها الدين الاسلامي ، وهذه الاخوة ، وذلك التساوى التي فرضها على الناس جميعا ، لما استطاع أن ينمو هذا الدين ، ويبقى عزيزاً حتى اليوم رغم أعاصير الحوادث ، ومصائب الزمن ، وويلات الدنيا ، ولما استطاع أن يزدهر في فتوحاته ، ولما كان الاقبال عليه عظيماً من أقاصى الدنيا ، وأبعد جوانب الارض .

إن ميزة التساوى في الحقوق ولواجبات ، وكافة شئون الحياة ، بل ميزة الحكمة القائلة : (ما لله لله ، وما لقيصر لقيصر) هي التي حببت أبناء الاديان والملل الاخرى في الاسلام ، وانتقلوا اليه بعقولهم وأغراضهم وميولهم ، دون عسف وعنث وإغراء وخداع ، لان الاسلام لا يبحث على اعتناقه بغير وسائل الاقناع المرضية ، حيث لا يقر تعسفاً ولا عنثاً ولا إغراء ولا خداعاً :

وأهم وسائل الاقناع المطمئنة . أن أولئك الاقوام من أبناء الملل المغايرة ، وجدوا أنفسهم وعروضهم وأعراضهم وحقوقهم في الحياة الشريفة مكفولة بتعاليم الدين الاسلامي وقوانينه السماوية ، كما رأوا فيه أنهم جميعا ، عرباً وعجماء ، إخوة متساوون لا ميزة لشخص على آخر ، فكلهم في نظر قانونه العادل سواء .

وهذا من الامور العظيمة التي تهوى اليها النفوس بالغريزة ، ويطيب لها الاستمسك بها ، لان النفس البشرية مفطورة على عدم التسليم باستئثار فرد على آخر في الحقوق والمعاملات والواجبات فكل فرد لا يقبل أن يكون دون غيره عزة ومقاماً برضاه واختياره

إذن فالاسلام نقي من شوائب العصبية والتجيز لائمة دون أخرى ، ومحمد العظيم أرسل للناس كافة بخير الاسلام وفضائله ونعمه ومزاياه ، كما أرسل رحمة للعالمين جميعا

على هذا ليس في الاسلام استعمار ولا استعباد ولا استئثار ، كما هو واقع في كثير من الامم الاخرى الحاكمة والمسيطرة وهذا بلاؤها للحكمومها

ولو استولى المسلمون على شعب من الشعوب ونشروا بين أبنائه الاسلام وفضائله بالدعوة

والاقناع ، صار الجميع ، حاكمين ومحكومين متساوين :
وهذا من أعظم الفضائل ، وأكرم المزايا ، في معاملات الشعوب ، التي دخلت في نفوذ الاسلام
ودائرة عدله ، حيث يتخذ أبناءها إخوانا ، وحيث يتولون شئون البلاد ، بخلاف حالة المستعمرين
الآخرين الذين يؤثرون أنفسهم بالفضل والنعماء ، على من فتحوا بلادهم ، وسيطروا عليهم ، إذ يعدون
أنفسهم حاكمين وسادة ، والاسلام يتنافى ذلك ، فلا فارق فيه ولا سيادة ، وإنما السيادة لله وحده
والعزة للمولى جل جلاله
وصفوة القول ، إن التساوى بين البشر في الاسلام أمر لا بد منه ، وهو ما يجب أن يتقرر بين
الكافة ، وضعا للأموال في نصابها ، وحسما لما يحتمل وقوعه من تناحر وتنازع ، كما هو حادث الآن
بغية اعتلاء شعب على شعب .
وهذا لا يوجد في الاسلام الا بالتقوى والعمل الصالح لما فيه خير الانسانية :
(إن أكرمكم عند الله أتقاكم) صدق الله العظيم :

تليفون رقم ٤٦٥٢٣		المركز الرئيسى بالقاهرة
(ثلاثة خطوط)		بملك الشركة . شارع قصر النيل
العنوان التلغرافى (فيشرق)		رقم ١٥
أول شركة مساهمة مصرية		
للتأمين على الحياة		
تأمين على الحياة ، وضد الحريق ، وإصابات العمل		
وحوادث السيارات ، وإعادة التأمين		
شركة الشرق تعلن عن نفسها بنفسها		

الاشتراكية في الاسلام



أساء المغرضون فهم الاشتراكية في الاسلام ، وذهبوا في تأويل معناها ومدلولها إلى ما وراء حقيقتها ، محاولين النيل من النظم الاسلامية السامية ، ورمى الاسلام بما ليس فيه ، واتهموه رغم دقة أنظمتهم وقواعده في المعاملات الانسانية ، بأنه دين فوضى وإباحية ، لا يرتبط بقوانين معقولة ، ولا تسير معاملاته في نطاق الحدود التي يجب أن تقبل .

اتخذ أولئك المتحاملون من توصيته بالفقراء والمساكين ، وتقريره نصيبا في أموال الأغنياء لأولئك المعوزين ، دفعا لحاجتهم ، وكفاحا لويلات الزمن ، اتخذوا من ذلك سبيلا للطعن فيه والاساءة اليه بدلا من الاعجاب به التقدير له .

هم في هذا لا شك مغالطون متجاهلون للحقائق الساطعة ، أو جهلة أغنياء بالفعل أو لا صلة لهم بالاحساس البشري ، والوجدان الانساني ، والعاطفة الادمية الكريمة والشعور الطبيعي النبيل .

إن الاسلام كله ، أيتها الفئة الضالة الظالمة ، فيما يتعلق بالتعامل ، وفيما له مساس بحالة الضعفاء والفقراء والمساكين ، وفي تشريعه من ناحية التساوي الانساني والعدالة الاجتماعية ، يعد اشتراكية محضة ، اشتراكية معتدلة منظمة ..

هذا الدين الشفيق الرحيم ، الذي يأخذ بما أفاء الله على الأغنياء ، إلى ذوى الحاجات والمسغبة ، شديد التوصية بالاحسان إلى من نسكبهم الزمان في أرزاقهم ، حتى يتلافوا المييت على الطوى ، وحتى لا تهلكهم عوارض الطبيعة المؤذية .

كما أنه شديد العناية والرعاية بالمرضى من الفقراء ، والبؤساء من العمال والزراع . وباليتساع والآيى يحث على الرفق بهم والعمل على تنظيم حياتهم

من أهم قواعده وأركانه إخراج الزكاة من الأغنياء وذوى اليسار ، فهي فرض عين على كل ثرى وصاحب مال ، كما نظم دفع الخراج والضرائب على متنوع الممتلكات ، عوناً للمحتاجين ، وتقريراً

لنظام الأمن ، واستتبها بالشئون الدولة ، حتى يلتزم كل حيوده ، في ظلال هذه الاشتراكية المعتدلة المشروعة .

هذه الاشتراكية التي لو نظمها المسلمون تنظيماً دقيقاً وفقاً لتعاليم الاسلام ، وهو ما يجب أن يكون ، ولو نشئت كذلك شعبية المسلمين على الاستمسك بمثل هذه الصفات ، واتخذتها بأمر دينها نبراساً لها لاستراحت الطبقات الاسلامية الوسطى وما دونها ، وهيئت لها حياة الهناء والراحة والاستقرار .

في هذه الحالة المستقرة لا يتطلع الفقير إلى ثروة الأغنياء ، ولا يصب عليهم جام حسده ، يله جام غضبه ، مما يكون تمهيداً للثورة عليه ، والتفكير في سلب ماله وضياع غناه ، بعد أن يتربص به الدوائر .

كذلك لا يحتاج الأغنياء إلى أخذ حذرهم من مثل هذه الطبقات ، ولا يضمرّون لهم مهانة ولا ازدراء ، ولا يعتبرونهم أعداء ألداء يبيتون لهم المكائد

إن الاشتراكية الاسلامية ، تنطوي على معنى من معاني الانسانية العالية ، كما أنها تنطوي على معنى الاخاء والمساواة والاعتدال في حياة المجتمع ، وتعمير الكون الواجب التعمير ..

فعلى المسلمين في شتى جوانب الدنيا ، إذا أرادوا أن يصونوا دينهم ، ويحفظوا كرامة اسلامهم وإذا أرادوا أن يستريحوا في دنياهم ، ويطمئنوا على معاشهم في حياتهم ، وأن ينجيهم الله من شر الاشتراكية المتطرفة التي لا يقرها دينهم ، بل ينهى عنها في عزم وحزم ، أن يطبقوا ما أمر به الاسلام من الاشتراكية الناعمة العادلة في حياتهم الحاضرة ، وفي مستقبلهم بالنسبة لناشئة المستقبل ..

عليهم أن يربوا تلك الناشئة على تفهم معنى الاشتراكية الاسلامية المحبوبة الوارفة الظلال ، حتى لا تطغى عليهم تعاليم الاشتراكية الماركسية

بل هناك نظام آخر ، قد يتخذ لفظ الاشتراكية لباساً له ، وعنواناً عليه ، للتضليل والايهام ، ذلك هو نظام الشيوعية البغيضة الفياضة بالفوضى والاباحية والقاضية على نظام التوارث والتزواج وضياع الاحساب والأنساب ، وانها هي أم الولد في كل دولة حيث لا أب له

فى هذا الويل والمصيبة والطامة الكبرى والبلاء الذى لا يقاوم .

فلا تسمساك بالاشتراكية الاسلامية يؤمن حياة الافراد والاسر ويوطد نظام المجتمع ، حيث لا يوجد به محتاج مسكين ولا يرى ظلم يستخدم ثروته ويساره فى إذلال الفقراء وعذاب المحتاجين .

للمسلمين فى يسر دينهم وعدالة روحه ما يكفل لهم حياة الرفعة والكمال ويبعدهم عن عالم المهانة والاذلال لأن المجتمع الاسلامى القائم على قواعد الدين الصحيحة لا ريب فى أنه يكون مجتمعا ساميا راقيا لا طغيان فيه ولا افتراء ولا إهانة فيه ولا استجداء مما يهوى به إلى شر المنحدر لقد جاء هذا الدين ملائما لروح كل وقت وزمن يتطور ويرقى مع تطور مجتمعه ورقبه . ذلك المجتمع الذى سار وفق نوره وهذا .

ولهذا الدين أبواب عديدة متنوعة لتنظيم اشتراكية إسلامية تتفق مع أحدث النظريات الاشتراكية بل تبرزها فى دقتها وأحكامها وبعد أثرها فى نفع المجتمع وفائدته إن لم يكن للأوربيين وسائر البشر فعلى الأقل للمسلمين والشرقيين .

ما أتى لهذا الدين الجليل حق القيادة والزعامة والامامة فى سائر الاديان عبثا ومصادفة ، أو استلابا واغتصابا ، بل أتى هذا الحق عن جدارة واستحقاق . وسيظل له هذا الحق ما دامت الدنيا قلب النظر فى مختلف تعاليمه ، وامض دارسا وباحثا فى مبادئه وقضياه ، عبادات ومعاملات على اختلاف ألوانها ، ما تجد شيئا منها يخالف المنطق المعقول ، وانما تجدهما يتفق مع العدالة التى يجب أن تسود هذا الوجود ..

فيه الرحمة والشفقة والاخوة المحبوبة ، والتعاون الانسانى والسمو بالآدمية التى كرمها الله وحملها فى البر والبحر .

وطبيعى ما خص هذا الدين جنسا من الاجناس ولونا معيننا من بنى آدم فى هذا التكريم بل جعله حقا شائعا فى جميع أبناء آدم وبنات حواء

الناس كلهم سواسية فى نظر الاسلام إلا من بغى وطغى وتجبر وتكبر وخرج عن حدود الله فعليه النقمة ومآله سوء المصير

وقى الله المسلمين شر الزلل ووقفهم فى السير وفق تعاليم الاسلام العزيز .

OTTOMAN BANK

Established 1863

البنك العثماني

أسس سنة ١٨٦٣

السجل التجاري بالاسكندرية رقم ٣٤٣

السجل التجاري بمصر رقم ١١٤٦٣



رأس ماله ١٠.٠٠٠.٠٠٠ جنيه انكليزي

مدفوع ٥.٠٠٠.٠٠٠ جنيه انكليزي

احتياطي ١.٣٥٠.٠٠٠ جنيه انكليزي

لندن . اندرا . مانشستر . اسطنبول

الفروع بالقطر المصري

الاسكندرية - القاهرة - بور سعيد - الاسماعلية - بور توفيق

المنصورة - المنيا - جنيف - المحلة الكبرى

البنك العثماني يقوم بكافة الاعمال المصرفية

أهمية الاقتصاد في الإسلام

« ما افتقر قوم اقتصدوا »



لما كان الإسلام دين دنيا وآخره ،
وأتى بكثير من الأنظمة المتنوعة
العديدة ، مما لو اتبعها الإنسان والعالم
أجمع ، لعاش إلى الأبد في حياة رضية
لا تعرف الفاقة ولا يطرق بابها العوز
فضلا عما يتبع ذلك من نمو الأمة
وازدهارها وارتفاع مكانتها . وحسن
سمعتها واتمان جانبها ، والعيش في
ظلالها دون قلق واضطراب .
يضاف إلى ذلك استقرار الأمن ،
وهدوء النفوس واطمئنانها والتزام
كل فرد حدود نفسه لا يتعداها ،
لأن من أسباب الجرائم واختلال
النظام انما هو الفقر والمسغبة لأن

الحاجة هي التي تدفع بالمرء إلى ارتكاب كل ما يمكن ارتكابه ، وفي الله المسلمين شر العوز والحاجة ،
وأغناهم في دنياهم ورحمهم في آخرتهم .

لهذا كان من أهم الأنظمة التي أمر بها الإسلام وحث عليها ، تنظيم الشؤون الاقتصادية
والعمل على ادخار المال لمصلحة الفرد والمجتمع

ومتى توافر المال وارتفع مستوى الاقتصاد في أمة من الأمم ، تيسر لأولي الأمر فيها ، أن يجمعوا

الضرائب في سهولة ، وذلك بخدمة المجتمع كما يشفقونها في انشاء المصارف المالية والمؤسسات الشعبية، مثل المدارس ومعاهد التعليم العليا والمصحات والمستشفيات والملاجئ ، وكل ما فيه خير المجتمع وعظمته ماديا وأديبا وصحيا وما الى ذلك

ان الاقتصاد القومي ، بل الاقتصاد العام وتنظيم الشؤون المالية ، من أهم ما يعنى به الاسلام لكفالة الحياة الهنية الى الابد . وقد قال عليه الصلاة والسلام (اعمل لدينك كأنك تعيش أبداً ، وأعمل لآخرتك كأنك تموت غدا) فيجدر بالمسلمين أن يتبعوا كل ما جاء به دينهم ، لتنظيم شؤون حياتهم نعم ، عليهم أن يؤسسوا المصارف المالية ، لتكون الدعامة القوية في كيانهم الاقتصادي ، ويتبعوا ذلك بانشاء الشركات الاقتصادية الاهلية ، لأنها من أهم ما يدعو اليه الاسلام ، حيث اعتبرها ركنا قويا في كيان الأمم واقتصادياتها بل الأساس القوى لبناء استقلال صحيح ، وحرية حبيبة الى للجميع

على أنه مما يؤسف له ، أن المسلمين قصروا في هذا الشأن ، ولم يأخذوا بما أمر به دينهم من تنظيم الثروات ، وتأسيس الشركات لاستثمار التجارة وتنمية الاقتصاد للصالح العام . قصروا في هذا الشأن ردحا غير قليل من الزمن ، حتى دبت حركة مباركة في مصر ، كان مبعثها همة الغيورين على المسلمين وما آل اليه أمرهم الاقتصادي

تلك هي انشاء بنك مصر وفروعه ، ذلك المصرف القومي المالي العظيم الذي يعد من أجل المفآخر الاقتصادية في الشرق الأوسط ومؤسسة اسلامية عربية ، كانت سببا مباشراً لاقبال المسلمين على العمل على تأسيس الشركات والمصارعة في جنى ثمارها وفوائدها نهض كرام المصريين بهذه المؤسسة المالية الكبرى وأخذوا يوالونها بعنايتهم ورعايتهم وغيرتهم الوطنية العتيدة ، اذ أنشأوا لها فروعاً والحقوا بها شركات هنا وهناك في مصر وبعض البلدان العربية حتى تحققت فوائد قوية عظيمة من الوجهة الاقتصادية والمالية

لقد استطاع بنك مصر أن ينال شهرة واسعة ، واسما امتد صيته وذاع أمره في المشارق والمغارب بفضل الجهود السخية التي يبذلها المسؤولون وفي طليعتهم رئيسهم الاقتصادي العظيم معالي حافظ عفيفي باشا

حقاً إن عفيفي باشا عالم جليل وسياسي محنك وطني غيور واقتصادي واسع الخبرة وكاتب كبير، ومؤرخ قدير، يشهد له مواطنوه وخبراء الاقتصاد في الشرق والغرب بكفائته المالية الممتازة ووطنيته العالية .

أسدى عفيفي باشا وما يزال يسدى لمصر والبلدان العربية من جليل الخدمات سواء من الوجهة الاقتصادية والقومية والسياسية

لا غرو ولا عجب في ذلك ، فعليه من مشاهير رجالها وعطاء الوطنيين الأحرار الذين يعملون لرفعة الوطن ، والوطن وحده دون سواه ، بما أكسبه حب مواطنيه وتقدير رجالاتها العرب لعلمه وذكائه ونشاطه وجد واجتهاده في سبيل رفع مستوى مصر وشقيقاتها العربيات ، أدبيا وماديا تاريخه حافل بالمفاخر والمحامد ومكارم الأمور والمسلمين والشرقيون في حاجة الى أمثال معاليه من مدبري الأمور ، وذوى النظر الثاقب والبصر البعيد ليعالجوا قضاياهم الهامة ، في خبرة وصبر وطول اناة ويجدر بنا في هذا الصدد أن نشيد بأعمال أصحاب السعادة عبد الرحمن حماده بك مدير شركة الغزل والنسيج أحد فروع بنك مصر ، ومحمد بك العتال مدير حلبج القطن وحسن صادق باشا مدير عام شركة الطيران ومقبل بك السكرتير العام وعلوبه بك مدير شركة تأمين الحياة وأحمد عنان بك السكرتير العام والسيد اللوزي بك مدير عام منسوجات الحرير

وأخيراً نشيد بموهب شخصية جميلة تلك شخصية صاحب الذكر المحمود والاثرا الحالد في النهضة الاقتصادية العربية ورفع شأنها ، وقد تجلّى ذلك في ادارة لشئون بنك التسليف الزراعي

هؤلاء السادة الاماثل العاملين الكرام المجدون ذكر أعمالهم وتشكر وتخلد أسماؤهم في تاريخ النهضة الاقتصادية بآيات من نور لانهم يعملون ليل نهار ، ويدأبون جادين مجددين في الحياة الاقتصادية في العالم العربي وأنهاضها

وما بنا من حاجة أن نذكر أنه لو كان في أقطار المسلمين نخبة ممتازة ، وصفوة مختارة صالحة ذات وطنية عاملة مثل هؤلاء الامجاد ، ينظرون الى الصالح العام والى العمل بقدر الامكان على اكتفاء الوطن وابنائهم في عالم التجارة ودنيا الاقتصاد بالاتياج المحلى لسعدت الشعوب الاسلامية جميعها ولبزت الامم الاخرى الناهضة

لمثل هذا فليتنافس المتنافسون ، وليعمل العاملون

أما أن المسلمين ما يزالون في ميسيس الحاجة للعمل على تنظيم شئونهم الاقتصادية بطريقة أوسع
افقا وأبعد مدى ، فهذا أمر لم يعد لتخفى أهميته على أحد

ان هذا التأخير الذى نراه فى حالة المسلمين ناجم عن تنظيم شئونهم الاقتصادية وعنايتهم
بالادخار والتعاون

والمشروعات العامة وتنفيذها ، وكل ما يعلى قدرهم ويعز شأنهم أمام العالم تحتاج الى المال
السرعه من على ذلك ، ولتقريب أمد فوائده لاجتمائها ، والانتفاع بها فى أقرب وقت فى دنيا
للافتاق والعجلة

وهذا الا يتسنى الا من طريق الاستثمار التجارى والاقتصادى وإذا لم يعن المسلمون وحكوماتهم
بمثل هذه الأمور ، فإنه لاقائدة نزجى من احتمال حصولهم على الرفعة والعزة والحرية والاستقلال
ولكننا كبير والأمل بعنايتهم وجدهم حتى تتحقق هذه العاية النبيلة التى هى هدف الجميع . حقق الله
الآمال للجميع .

صناعات البلاستيك والكهر باءالمصريه

شركة مساهمة مصريه

منضما إليها شافردان إخوان

صناعة

الأدوات الكهر بائية - المواسير الكهر بائية العازلة - بطاريات لزوم السيارات
الأصناف المصنوعة من البلاستيك (البكالييت) لزوم الكهر باء - المنزل - الزينة . . . الخ

الاسكندرية

القاهرة

ص . ب . ٨١٢ - تليفون ٦٦٤ الرمل

س . ت . اسكندرية ٣٠٠٧٧

٤٣ شارع ابراهيم باشا

تليفون : ٥٣٧٤٢ - ٥١٠١٧

س . ت . القاهرة ٥٣١٦٥

الاسلام وحرية العلم



ليس الاسلام عدواً للعلم كما توهم بعض الغافلين ، وليس عدواً للعقل كما يدعى الذين فهموا حرية العلم والعقل بمجازها لا بحقيقتها .

لم يجعل الاسلام نفسه فوق العقل وهو مناط التكليف ، بل أمر الانسان أن يؤمن بالله نظراً واستدلالاته لا تقليداً لغيره .

لكن الحرية التي أطلقها الاسلام للعلم والعقل ليست غير محدودة بالنواميس الاجتماعية والايمانية الالهية ، ما دام الطبع البشرى قاصراً عن إدراك غير المشاهدات ، فضلاً عن أنه عجز كثيراً عن فهم ما يحيط به من أسرار الآيات الكونية المحسوسة

ومع أن الاسلام نصير العقل والعلم ، فانه جاء بنواميس حددت للعقل وللعلم التعاليم التي لها وعليهما ألا يحيدا عنها ، لأن بقايا الفلسفة الوثنية عملت عملها الخطير في أجيال متعاقبة وآماد طويلة فاصطبغت الفكرة الانسانية في كثير من الأحوال بصبغة الجدل البيزنطى في المسائل المعلومة من الدين بالضرورة والمسائل التي جرى العرف الإسلامى على الاصطلاح عليها

ولما أصبحنا نستعير ثقافتنا من الأمم التي لها من وثنياتها القديمة فلسفة تعاليمها تضاد تعاليم الاسلام ، كسيت آراؤنا في كتاباتنا وتخطابنا حلة من الآراء الفلسفية الوثنية (وأصبحنا نسمع ونقرأ كلمات لم يصطلح عليها غير تلك الفلسفة كالتقمص والثالوث وتعدد الآلهة كمارس إله الحرب وفينوس آلهة الجمال ، وهلم جرا

لم نجد ديناً من الأديان السماوية ضارِع الاسلام في نصرته للعلم والعقل ، ولسنا في هذا بظالمين بالرغم من اعتقادنا أن أديان السماء من الله وحده لا شريك له ، وليس بمعقول أن الله لا يأمر الانسان بأن يتعلم ويستدل بعقله ، ولكن تحكم رجال الكهنوت في العقول وحجرهم عليها أصبح صفة لاصقة بدين السماء .

والذى يؤلم المسلم حقا أن يظهر رجال ونساء فى الوطن الاسلامى ينتمون إلى الاسلام ويأخذون من حرية العلم والعقل سلاحا للتشكيك فى العلوم من الدين بالضرورة تقليدا للاوربيين، والاوربيون لهم العذر فى أن ينادوا بحرية العلم وتحرير العقل من القيود التى فرضت عليه بمحض رغبة قوم اصطلاحوا على أن يسموا أنفسهم رجال دين، ولهم العذر فى تحطيم تلك القيود لتحرير العقل وهو مناط التمييز بمدار الفارق بين الانسان والحيوان، ولهم العذر فى أن ينادوا بحرية العلم الذى كان فى القرون الوسطى احتكارا لطائفة معينة حمىها الكنيسة

ولكن ما هو عذر المسلمين ودينهم لم يحجر على العقل ولم يضع العلم إلا فى الذروة والسنام؟

إن العقل المجرد عن عوامل الاتحاد الفكرى والقلب العارى عن الشك فى حقيقة الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله لا يستطيعان مهاجمة الاسلام، وقد حرر العلم والعقل معا وجعلهما مناط النظر والاستدلال وإقامة البراهين على وحدة الله وعلى هيمنته على الأسس الاجتماعية التى اعترفت للانسان بحق المساواة وبحق العدل وبحق المواخاة الآدمية التى كرمها الله

للاسلام فلسفة وللوثنية فلسفة وللكنيسة فلسفة، ولا يشك انسان فى أن الفلسفة الوثنية لا يقرها الاسلام، وقد جاء ليهدم على الوثنية أركانها وقواعدها، وفلسفة الاسلام مناطها الاستدلال على الله بالله وحده لا شريك له وأنه واجب الوجود لذاته وأن التعاليم التى أنزلها على محمد ليس من الحكمة للعقل البشرى القاصر أن يبحث عنها عن طريق الفلسفة المادية، أو أن يأخذ من طقوس الفلسفة الكنسية ثقافة يجادل بها الباطل

فالاسلام يقول للانسان ابحت واستدل وتعلم لتكون مسلما حقا لا لتكون مشككا هادما للعقيدة مزعزا لها فى قلوب المسلمين. ويقول انت حر فى أن تسبح بعقلك فى ملكوت الله لتتضر ثم تستدل على عظمة الله من صنع الله، لا لتقول ان الكون موجود بمقتضى الطبع، لا مقتضى الوضع، ولا لتشكك الناس فى حقيقته الدين، وحقيقة الايمان، وبعثة الرسل، ولا لتكون إنسانا ماديا بحتا. بل يقول لك الاسلام كن ربانيا وكن ماديا استعمل ماديتك لصالح نفسك وأمتك وقو صلتك بالله من ناحية ماديتك الدنيوية :

وليس من المغالاة القول بأن فهم الناس لحرية العلم والعقل على غير حقيقتها هي التي جعلتنا نعيش عيشة جاهلية نلبس ثوب الاسلام . وذلك لأن كثيرا من العادات والمصلحات والتقاليد الفاشية بينما الان ولدت من أب وأم وثنيين أو اباحيين ، وذلك كله نتيجة لسموح العقل والجروح حرية العلم عن الطريق الذي شرعه الله ووضعه صراطا مستقيما على لسان نبيه وخاتم رسله محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم



الزهد والتقشف



ظهرت النزعة الزهدية، والدعوة الى التقشف والتصوف، ونودى بالاعراض عن متع الحياة في الديانات الوضعية، وفي المذاهب الفلسفية، قبل أن يكون دين من عند الله، وقبل أن ينزل القرآن بألف ومائتي سنة. وأول اقليم اعتنق مبدأ الزهد والتقشف، هو الهند حيث كانوا يدينون بالمذاهب الفيدية والبراهيمية والبوذية، وتاريخها يرجع الى القرن الخامس عشر، والثاني عشر، والسادس. ق. م وكلها تؤمن بالتناسخ وتدعو الى الزهد. ثم ظهر هذا المبدأ في بلاد الاغريق قبل الميلاد أيضا.

وقد دخل مبدأ الزهد بعد ذلك على الاسلام، ووطد أقدامه في بلاد المسلمين، على يد فلاسفة درسوا الفلسفة، وانتفعوا بها وأقحموا مبادئها في الدين، ارادة التوفيق بين العقل والوحي. وأغلب الظن أن فلاسفة الاسلام (كأخوان الصفا والغزالي) ما قصدوا من الدعوه الى الزهد الا ليوقفوا تيار بعض الخلفاء والولاة الذين انغمسوا في النعيم والرفاهية. فهي كانت دعوة خلقية ظاهرا، أريد بها اثارة الجماهير وتحريك الرأي العام. ثم خلف من بعدهم ناس حفظوا ما في السكتب، ولم يفكروا فيه مطلقا، ثم أذاعوه على الشعوب وجعلوا مبدأ الزهد عبادتهم ودينهم جهلا وسفها.

وعندى أن الزهد هو الذى سبب هذا الخمول الخيم على الشرق، وهو الذى جر الى هذا الاهمال المخزى، والتواكل المميت، فضاع مجدنا، وذهبت كرامتنا وعمينا عن حقوقنا فاستلبها من لا يرحمها.

والاسلام لا يعرف الزهد ولا يدعو للتقشف ولا يرضى عن أهل الكسل والتواكل والرسول ﷺ يقول: «لا رهبانىة فى الاسلام»، والله سبحانه وتعالى يقول: (يا بنى آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا): ويقول (وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا).

شرکت شیکوریل و شرکاه

تجار و مصدر و الاقطان

مرکزها بالاسکندرية شارع شريف باشا رقم ۱۲

سجل تجارى رقم ۳۴۹۷

ولها فروع فى جميع البلاد التى تستهلك الاقطان المصرية



شیکوریل و شرکاه « کیمیفما »

الوكلاء الوحيدون لمستحضرات مصنع وينتروب الامريكى

ادوات كىماوية ومستحضرات طبیة

الاسکندرية شارع أفيروف رقم ۵

القاهرة شارع توفيق رقم ۶ سجل تجارى رقم ۴۱۸۵۲

الدين والسياسة



أتصور ما جاء به هذا الإسلام دائماً كقلعة ضخمة شاحخة تقوم على أربع قواعد ثابتة يحيط بها ويحميها سوران عظيمان :

فالقاعدة الاولى : العقيدة السليمة الصافية في الله وفي اليوم الآخر وفي هذا العالم الرباني العجيب الذي تنكشف عجائبه وتظهر غرائبه كلما صفت النفوس وأشرقت الارواح والأفئدة وأطال الناس التأمل والنظر فيما حولهم من السموات والارض .

والقاعدة الثانية : التعبد الصحيح لله العلي الكبير في اخلاص وخشوع وخشية ، من فعل ما أمر الله به وترك ما نهى عنه ، وما أمر الله الناس الا بما فيه الخير لهم وما نهاهم الا عما يجلب الضرر عليهم (وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة) .

وتفصيل الكلام في هاتين القاعدتين وما يتصل بهما يطول ولكننا الآن انما نعرض هذا الهيكل للقلعة الاسلامية عرضاً سريعاً ، ونلقى نظرة موجزة لتبيين حدوده واتجاهاته ولنا بعد ذلك نظرات في مداخله وتفصيلاته فلننتقل الى القاعدة الثالثة وهي الوحدة الكاملة ، فالامة الاسلامية في نظر الاسلام امة واحدة ، جمعت بينها أخوة العقيدة ووحدة الفكرة والوجهة ، تتجه الى قبلة واحدة وتتكاتف للوصول الى غاية واحدة وأخوتها قاعدة من قواعد دينها وكثيرا ما يعبر القرآن عن الوحدة بكلمة الايمان وعن الفرقة بكلمة الكفر وقد حصر معنى الايمان في الأخوة في احدى الآيات الكريمة فقال « انما المؤمنون اخوة » وحذر هؤلاء المؤمنين عواقب الخلاف والفرقة فقال :

(ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين) كما أوصاهم وصية مؤكدة بالمحافظة على نعمة هذه الاخوة فقال (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً) .

وليس معنى هذا أن الاسلام يصادر حرية الفكر أو يقتل في اتباعه استقلال الرأي أو يحملهم على معنى من الجود والانقياد الأعمى أو يحرمهم نعمة النظر والشورى، لاشيء من هذا وهو الشريعة التي أطلقت العقول من أسرها وأعلت من قدرها ووزنت الناس بميزانها، وأباحت لكل انسان أن يجهر بالرأي ويصدع بالحق وجعلت الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ركنا من أركانها وأوجبت النصيحة على كل مؤمن لله ولرسوله ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامتهم وجعلتها الدين اذ يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم:

الدين النصيحة وشجعت على النظر والاجتهاد حتى جلمت للمجتهد المخطيء متى سلبت غايته وحسنت نيته أجزا ومثوبة، فمن أصاب فله أجران ومن أخطأ فله أجر واحد

وإنما معناه أن يفكر الناس ماشاء لهم الفكر، وأن يفسحوا ما أرادوا في مجال النظر وأن يقول كل انسان ما يريد على أن يلتزم ذلك كله الى أهل الحل والعقد من الامة والى الحاكم المستولي وهو مطالب بان ينظر في ذلك كله وأن يأخذ بما فيه مصلحة الامة منه ويحاسب بعد ذلك على نتائج اختياره فان أحسن فلنفسه وللناس وان أساء تحمل نتيجة اساءته ودفع ثمن خطئه وحاسبه أهل الحل والعقد ومن ورأهم جميع الشعوب على عمله

ذلك هو الوضع الصحيح للامة الإسلامية، أن تكون وحدتها كاملة ولا يمنع ذلك من أن تقوم قبيها معارضة صحيحة نزيهة تمحص كل شيء وتكشف عن وجه الحق في كل شيء - أما أن يكون الأساس في الوضع الاجتماعي أن تكون الامة معسكرين أو معسكرات أكبرهما أن يكون الحكم دولة فيما بينها، وأن يصيب بعضها بعضا بالحق وبالباطل لتصل بذلك الى بغيتها فهذا مأتا بآه الوحدة التي افترضها الاسلام للامة التي تدين به وتؤمن بتعاليمه

والقاعدة الرابعة التي يقوم عليها بناء الاسلام الاحكام العادلة، فان الإسلام جاء شريعة عملية الى جانب أنه عقيدة وعبادة وأخوة - ونظر الى النفوس نظرة واقعية وعرف أن منها من لا يمكن أن يؤثر فيه الواعظ وحده ولا أن يهتدى بالارشاد المجرد فوضع أحكاما تطارد الجريمة وتقطع دابر المنكر وتحفظ على الناس ما يحرضون عليه من الدماء والاموال والاعراض وأعلن حرمة ذلك كله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه) وقد لاحظ المشرع الاسلامي العوامل النفسانية

والاجتماعية الى جانب المبادئ التشريعية المجردة ، فلم يجعل العقوبة مجرد تأديب أو انتقام ولكنه لاحظ فيها أن تكون تربية وزجرا ووقاية للفرد والمجتمع

كما أنه كذلك لم يتورط في الجزئيات التي تختلف باختلاف الاشخاص والاعصار والأما كن بل ترك في ذلك سعة كاملة للتطبيق والظروف والحوادث ويرحم الله الخليفة الصالح عمر بن عبد العزيز إذ يقول (تحدث للناس أفضية بقدر ما أحدثوا من الفجور) كما أنه لاحظ كذلك عوامل الرحمة برأ بالانسانية كما لاحظ عوامل الزجر حفظا لكيان الجماعة فقال (إدرموا الحدود بالشبهات) وكان تشريع الإسلام في هذا كله معجزا حقا وبديعا حقا ولا يحجب الناس عن ملاحظة هذا الابداع والاعجاز الا الدعايات السيئة والأفكار البالية التي أحاطت بهذه المعاني بفعل الذين لا يعرفونها وغفلة أهلها وسيأتي اليوم الذي تزول فيه هذا الحجب والغشاوات ويعلم الناس أى كنوز أغفلوا (ولو رددوه الى الرسول والى أولى الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ، ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا)

هذه هي القواعد الاربع الاساسية التي قام عليها هيكل القلعة الاسلامية في السورين أما السور الاول فهو (الحكومة) فالحكومة سياج الاسلام والحكم جزء منه والاسلام يفترض الحكومة دائما ولا يقر الفوضى ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم لبعض أصحابه (إذا نزلت ببلد وليس فيه سلطان فارحل عنه فان السلطان ظل الله في الارض) وقد جعل الاسلام الخفيف التعاليم والمبادئ التي جاء بها ، والامة التي تؤمن به وتدين الله عليه وديعة في يد الحاكم وهو مسئول عنها بين يدي الله والناس كما جعل من الامة رقبيا عليه ، ينصحه ويسدده ويأمره بالمعروف وينهاه عن المنكر وقد فصل الاسلام حقوق الحاكم وواجباته وشروطه وما يتصل بالمحكومين من ذلك كله في بيان رائع مستفيض ...

ولست هناك سلطة في الاسلام غير سلطة الدولة تحمي تعليم الاسلام وتقود أمته الى خير الدين والدنيا معاً ولا يعرف الاسلام ما ظهر في أوربا بعد ذلك من تنازع السلطة الروحية والزمنية ومن خلاف بين الدولة والكنيسة كل هذه أوضاع جديدة على الاسلام وأمة والدولة فيه هي المسئولة عن الامة والنظام معاً .

وأما السور الثاني فهو (الجيش) الذى يحمى الدولة ويسد الثغور ويرابط على الحدود ويصون استقلال الامة ويدفع عنها عدوان المعتدين
وليس الجيش فى الاسلام لبنى أو عدوان ولا كنه لحماية ودفاع وإعزاز والقرآن يقول (وقاتلوا فى سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين) كما يقول (أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير)

CREDIT LYONNAIS

بنك

الكريدى لىونيه

توكيلات القطر المصرى تحت ادارة مركز البنك بلندن

بور سعيد	الاسكندرية	القاهرة
سجل تجارى ١١٣	سجل تجارى ١٢٦	سجل تجارى ٢٤٦١

فرع الموسكى : ٧١ شارع الازهر

خزائن للايجار

١٩ شارع عدلى باشا « المغربى سابقا » بمصر

حكمة فريضة الجمعة

(يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة)

(فاسمعوا إلى ذكر الله وذروا البيع)



قامت دعوة الاسلام على الايمان بالله ، والعمل الصالح ، والأخوة الإنسانية الكريمة ، وسياج ذلك كله صلاح النفس واستقامتها على مناهج الخير والحق .

أصول قررتها الأديان من قبل ، وجاءت بها الشرائع من لدن آدم إلى محمد ﷺ (شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه)

واعتمد الاسلام في تقرير هذه المعاني في النفوس ، وتثبيتها في القلوب ، على الدعوة الدائمة ، والكلمة الطيبة ، والحجة الواضحة ، والبرهان المنير (ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إني من المسلمين) - (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة)

وهكذا نرى مادة الدعوة منبثة في القرآن الكريم في عدة سور وآيات في مواضع مختلفة إشارة إلى جليل أثرها وعظيم منزلتها (ومثل كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء . تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها)

وأراد الاسلام الخفيف أن يذكر الناس بالغاية والوسيلة في صورة عملية واضحة تترامى لهم كل أسبوع فاختار يوم الجمعة وجعله يوم الآخرة بين أيام الدنيا ودعا الناس فيه دعوة مؤكدة إلى بيوت الله (يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسمعوا إلى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون)

يجلسون في هذه المساجد وقد تهيأوا لهذا المجلس بالنظافة والطيب والهدأة والسكون والاختبات والخشوع والتجمل والنظام التام في ظل مساواة عجيبة لا فرق فيها بين كبير وصغير وغنى وفقير

فالكامل بين يدي الله في بيته سواء متعاطفين متراحمين متآخين متساوين .

معان اجتماعية هي عماد الأخوة الحقيقية ، تلمسها الفلاسفة والمصلحون بالأقوال والنظريات وقررها الرسل والأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم بالأعمال والعبادات ، وحققوها صورة ما في مواطن العبادة بين يدي الله رب العالمين

يجلس الناس هذه الجلسة أسبوعيا ليستمعوا آيات تتلى وعظات تقرأ وتذكيراً يردد ويوحى ينشر وعبراً تذكر وليقفوا بعد ذلك في صف الصلاة مؤمنين قانتين متوجهين إلى قبلة واحدة ووجهة واحدة ، هي التقرب إلى الله رب الخلق ومالك الملك ، وأقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد

وهكذا يذكر الناس ربهم فيقوى الإيمان ويشغلون بأفضل الأعمال الصالحة وهي الصلاة ويجتمعون في صعيد واحد ساعة من نهار تتأكد بها الأخوة وفي ذلك صلاح أنفسهم وأرواحهم وحياة ضمايرهم ووجدانهم ويقرر الخطيب بما يتلو من آيات الله والحكمة هذه المعاني كلها في نفوسهم - فهل رأيت نظاماً أحكم وأبدع وأجمل وأروع ؟ صدق الله العظيم (ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً)

ومن الامام ؟ يقود الأمة في المحراب ويشرح لها السنة والكتاب ويؤمها في الصلوات ويدعوها إلى الصالحات ، أهو يمثل السلطة الدينية ؟ وسادن الحقائق الروحية ؟ لا وأبيك فليس هناك سلطتان ولا يتنازع المجتمع الاسلامي جهتان ، ولكنها سلطة واحدة لاتعدد ، إنها الدولة وحدها . تشرف على شئون المجتمع في الدنيا والدين وتوجه الامة جميعاً إلى خيرهما معاً . تقيم فيها الاحكام وتحرس الامن والنظام ، وتؤم في المعبد وتدرس في المعهد وتوزع العدالة بالقسطاس ، (إن الله يأمركم أن تؤدوا الامانات إلى أهلها ، وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل) وتأمل كيف اشترط كثير من الفقهاء إذن الامام حتى تكون الصلاة مستوفاة للشرائط والاحكام .

فيأمرها الائمة : قدروا مهمتكم ، وقودوا هذه النفس إلى الخير ، ووجهوها إلى الحق والخير والفضيلة والنور ، وأنتم لها ضامنون ، فالامام ضامن والمؤذن مؤتمن ويأمرها المصلون : أصيخوا آذانكم ، واحضروا قلوبكم ، وتدبروا في هذه العظات الاسبوعية

ولا تجعلوها أعمالاً عادية آلية ، فالعلم علماً علم في القلب ، فذلك العلم النافع ، وعلم على اللسان
فذلك حجة الله على ابن آدم ...

ويأيتها القاعدون عن الصلاة لماذا تقعدون ؟ وهي رياضة لأرواحكم ونور لقلوبكم وطمأنينة
لأنفسكم وصلة بينكم وبين ربكم وعمل صالح في الدنيا ومثوبة في الآخرة وليس فيها بعد ذلك
من تعب ولا إرهاق .

فبادروا أيها الاخوة إلى الصلاة ، وأجيئوا داعي الله (ومن لا يحب داعي الله فليس بمعجز في
الأرض وليس له من دونه أولياء) .



شركة نسيج لودزيا ليمتد

الأولى وأكبر مصنع للنسيج في الشرق

المصنوعات

شرابات حريري ورجالي من جميع الأنواع

(تريكو) من جميع الأنواع

للسيدات والرجال والأولاد

(شرموز) للرجال والسيدات

(بيبي) أدوات للأطفال

الاسلام امانة في اعناقنا

يجب التبشير به عند غيرنا



تعاليم الاسلام السمحة هي فطرة الله التي فطر الناس عليها ، وهو الدين القيم الذي لا يقبل التبديل والتعديل ، ولا يخضع للطعن والتزوير لما سبق في علم الله تعالى أنه هو الحافظ له ، الذائد عن حماءه ، المقوى لشوكته مهما كانت الاحداث والظروف ... وإنما مثل هذا الدين في عصور الزمان المتعاقبة كالغمامة التي تظل إحدى البقاع حقة من الزمان طالت أو قصرت ، حتى تنتقل إلى سواها ، وما كان أحب إلى نفس المسلم الصادق المحب لدينه ، الوفي لعقيدته ، الغيور على إسلامه : ما كان أحب إليه أن ينتشر هذا الدين في كافة ربوع الارض ، وأن تتسع رقعة البلاد الإسلامية في شتى الاصقاع ... نعم ما أحب هذا إلى كل مسلم ، ولولا أن المطالب ليست بالتمنى لتحقيق لكل حالم حلمه ، ولحصل كل متمنى على أمنيته .

نعم هذه أمنية جسيمة إلى النفوس ، أعتقد في قرارة نفسي أن كل مسلم يكنها في قلبه ، وينميها في صدره ، ولكن توزم الوسيلة ، وتنقصهم الحيلة ، ولو نظر المسلمون إلى الوراء نظرة واحدة لرأوا الطريق الذي نجح فيه آباؤهم وأجدادهم من قبل .

نعم أقول لو نظر المسلمون إلى ما فعل آباؤهم الفاتحون من نشر الاسلام وتوسيع الرقعة الإسلامية لآمنوا بأنهم مستطيعون إلى ذلك سبيلا ، وأن الامر لا يحتاج إلا إلى شيء قليل من العزيمة والصبر ، لأن الوسيلة الكبرى وهي الاقتناع بحملها دينهم الحنيف الخالد في طياته ، وبين حناياه ، وهو يقيم الدليل من تلقاء نفسه على صدقه وسموه ، وقوة احتماله للمناقشة والبحث .

لقد كان آباؤنا يعرفون الطريق إلى ذلك جيدا - فأملوا ونالوا ، وساروا على الخطة القويمة فنجحوا - وعلت كلمتهم لتمسكهم بالحق ، وقويت شوكتهم ، وارتفعت عزتهم ومكانتهم ، وسلم كيانهم .

انه لمن المحقق نظريا وعمليا امكان نشر الاسلام بطريقة التبشير التى اتبعها غيرنا فى بعض الجهات الوثنية . وجربوها أيضا لدى المنبوذين فى الهند . وان أعوزتنا الشجاعة لافتقارنا الى التجربة السابقة والمران على مثل ذلك . فلامثلة كثيرة من هذا القبيل على نجاح المبشر الاسلامى أيا ما نجاح وليس ذلك يرجع الى اغراء مادية . أو تأثير سياسى . أو تمويه بظاهر الدين دون باطنه . فديننا والله الحمد يمتاز بالبساطة المحبة لانه دين فطرى . وينفرد بالصدق الخالص من الشوائب والنقائص لانه صفوة الاديان السماوية وخاتمة الاديان الالهية . ولقد قام بعض التجار المسلمين على سبيل التجربة بالتبشير الاسلامى فى بعض المناطق الجنوبية : فى افريقيا . حيث تربص الوثنية العريقة فى القدم فاحرزوا نجاحا كبيرا . وأمكّنهم بقليل من الدراية والصبر أن ينتجوا فى ذلك انتاجا ملموسا وأمكّنهم كذلك أن يحولوا اتجاه عقول طائشة أفسدت الخرافات والاقاصيص والاساطير . نعم أمكّنهم تحويل هذه العقول الى وجهة سمحة كريمة هى وجهة الدين الاسلامى الخفيف . حيث وجد هؤلاء راحة ونعمة وسماحة لم يجربوها من قبل فأذعنوا طائعين . وانقادوا الى الاسلام انقيادا

ولئن قال قائل : وأين المناطق التى يمكن للبشر الاسلامى أن يرتادها ، لانحل الاشكال بمجرد نظرة سطحية على خرائط آسيا وأفريقيا - فى أواسط الاولى حيث تقع عشائر المنبوذين فى الهند وفى جنوب الثانية حيث لا يزال الكثير من الوثنيين .

وفى الامكان كذلك التأثير على كثير من المتعلمين المعتنقين للاديان الاخرى : وأقصد بالمتعلمين منهم المثقفين ثقافة دينية ولاهوتية تسمح لهم بالبحث والنقد والاختيار :

وانى لمؤمن كل الايمان بـ الاقتناع منهم سيكون هو النتيجة النهائية المحتمة فى هذا الصدد .

ولا شك أن كل ذلك يعد نجاحا كبيرا وفوزا عظيما يحزره الدين الاسلامى الخفيف بطريق شريف : لا تعصب فيه ولا ارباب : ولا قوة ولا اعنات : انما هو بطريق المنطق السليم والاقناع القويم دون أى تأثير أو اغراء لان مادة الدين غنية فى ذاتها عن كل هذه المقومات والمساعدات قادرة فى حد ذاتها أن تستميل العقول : وتستهوى الافئدة وتجذب النفوس دون أى تدخل لبريق

الذهب في ذلك ولا لقوة السيف في هذا ، .

فلا سلام قبل كل شيء دين اقناع واقتناع بالخجّة والمنطق وبآتي هي أحسن عن طريق المجادلة
المجدية المثمرة والمناظرة الحقّة الصادقة ، في نطاق العقل والتفكير ، مع البعد بكل هذا عن الميل
الوجداني والعاطفي .

فقد أرسل رسول الله صفوة البشر عليه الصلاة والسلام ودين يديه كتاب هو حجته الداحضة
وآيته البالغة ومعجزته الخارقة ولسان دينه الناطق فليناقشها كل مناقش وليجرب نفسه معها كل
متحد . فسوف لا يخرج من كل هذا إلا بنتيجة واحدة إن وزنهما مع الضمير سيجدها بلا شك
أدنى إلى التسليم بالآيمان وتصديق القرآن

ذلك طريق من مئات الطرق التي يمكن بها نشر الاسلام ، والله يهدي لسواء السبيل .

مكتبة ومطبعة

دار احياء الكتب العربية

لأصحابها

عيسى البابي الحلبي وشركاه

صندوق بريد الغورية رقم ٢٦ مصر

مكتبة كبرى فيها الكتب العربية قديمة وحديثة ومطبعة فنية على أتم استمداد

لطبع ما يطلب منها بجميع اللغات الشرقية

أطلب الفهرست يصلك بدون مقابل

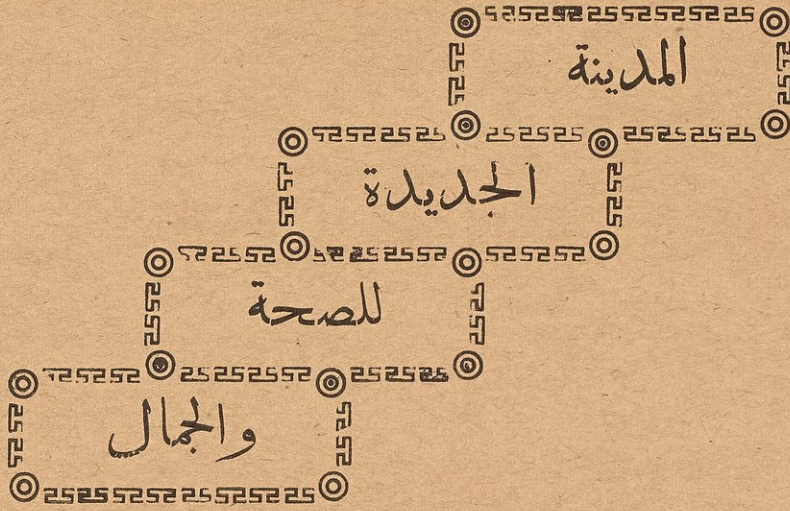
الدعوة الإسلامية



تكون الدعوة من الدعوات واضحة ناجحة ، ومع وضوحها ونجاحها يظل امرها مغموراً في الناس ، وتظل قلوبهم منصرفة عنها ، حتى يتم لها أن تملك قلوب المؤمنين بها وأن تتجسم في أشخاصهم وأن تؤثر في نفوسهم وفي مجريات حياتهم وحياتهم من يتصل بهم ، وحيلند تنبئه أحاسيس الناس ومشاعرهم ، وتفتح ابصارهم وبصائرهم ، ويلتفتون يمنة ويسرة نحو هذا النور يحسبونه جديداً وهو قديم ، ويظنونه مفاجئاً وهو مقيم ، ويكثر التهامس والتساؤل ثم يتحول إلى نقاش وتجاوز ، وقد يتجاوز هذا الحد إلى اتهام وتهاتر ، أو تهجم وتشاجر ، وينتهي ذلك كله بانتصار الحق وانتصاف أهله ، كذلك يضرب الله الحق والباطل ، فأما الزبد فيذهب جفاء ، وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض . وكذلك نشأ الإسلام ، وأخذ طريقه إلى الظهور حتى تملك قلوب المؤمنين

إن الإسلام الحنيف دعوة إنسانية عالمية لادعوة جنسية إقليمية ، وقد تصوره المسلمون أنفسهم بفعل الحوادث المتعاقبة ، وظروف الأجيال المتطاولة على صور شتى منها القريب من حقيقته ، ومنها البعيد كل البعد عن أهدافه وغاياته ، ومنها ما أصاب المحز وطبق المفصل ووصل إلى عين اليقين وكل إناء بالذى فيه ينضح .

كما أحاطت به عند غير المسلمين خرافات وشبهات وأفاقيص وخيالات ليست من الحق في كثير ولا قليل ولهذا كان من مهمة هذا الكتاب حيال الدعوة الإسلامية العامة واجبات (أهمها) تجلية تعاليم الإسلام والكشف عما فيها من روعة وجمال ، وعرضاً عرضاً يلائم أسلوب العصر ويثبت أنها أفضل الأنظمة للجمعية الإنسانية ورد ما يوجه إليها من اتهامات باطلة وشبهات لا حقيقة لها وتقرير هذه الحقيقة الجليلة الرائعة التي يتعاضى عنها كثير من المغرضين ويحاولون إخفاءها أو تشويهها . وهي : أن الإسلام الحنيف لا يخاصم ديناً ولا يهضم عقيدة ولا يظلم غير المؤمنين به مثقال ذرة ، ولا تثمر تعاليمه حين تسود بين أبناء الوطن الواحد إلا الحب والوئام والتعاون والسلام مهما اختلفت نحلهم وتباينت معتقداتهم (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين) .



هليو بولس

على بعد عشر دقائق من القاهرة



انتفعوا بمناخها الجميل وشمسها المشرقة

ملتقى جميع أنواع الرياضة والملاهي

سباق خيل - جولف - تنس - بولو - كريكت - حوض للسباحة - رحلات

حدائق ومنتزهات

سينما صيفي وشتوي

مؤسسة لتعليم جميع اللغات الحية

هليو بولس

هاوس

هوتيل

(مفتوحة طول أيام السنة) حياة عائلية وجميع مستلزمات الراحة

مقصف للمطبات . رقص عائلي

السياسة الدولية الإسلامية



امتاز الاسلام عن بقية الاديان الاخرى بخلال لم تتوافر لها ، وانفرد بخصائص وشئون في أعمال الدنيا ، ومجريات الاحوال العامة لم تنطو عليها ، وخصه الله بقواعد وأوضاع تستفيد منها البشرية في أخلاقها وآدابها وسياستها العامة .

انه لدستور عام ، ونظام شامل يبسط ظلاله وأحكامه على كل مستلزمات الحياة . سواء أكانت فردية أم جماعات أم شعوبية ودولية .

ألزم معتنقيه وأهله وحتم عليهم أن يكونوا أوفياء مخلصين ذوى شرف وذمة في معاملاتهم مع الغير من أبناء الملل المغايرة وأن يكونوا قدوة حسنة في الوفاء بالوعد وتنفيذ العهد وفاقا لما ارتبطوا به وتعاهدوا عليه لا يحميدون عن ذلك قيد أنملة — وإلا كانوا آثمين في حق الشريعة والاخلاق والدين والذمة .

قال تعالى : (وأوفوا بالعهد ان العهد كان مستولا)

ان السياسة الإسلامية الدولية على هذا تحتم تقديس العهود واحترام الاتفاقيات والارتباط بشرف المعاهدات ، وتأبى المساس بقديسياتها ولا تقرر التلاعب بنصها وروحها وتمقت اللف والدوران حول ما يمكن أن يكون فيه خرق لخدمتها واعتداء على شرفها

عقد النبي محمد عليه الصلاة والسلام كثيراً من المعاهدات والاتفاقيات بينه وبين مخالفه وكان ينفذها بنصها وروحها في صراحة وجلالة

على هذا كان صلوات الله وسلامه عليه مثالا حيا للوفاء بالعهود وصادقا في احترام المواثيق فمن عقد معه عهداً ووقع معه ميثاقاً ذهب آمناً مطمئناً لحرص الرسول على تنفيذ شرف العهود وفضل المواثيق والتقييد بما جاء فيها والوفاء لحرمتها

وما ذلك إلا لأن من أعظم حكم الاسلام البالغة وسياسته الرشيدة أن يفوق كل ملة ودين بمزايا وخلال تكون محل الاعجاب والتقدير والاعتبار ، وثبت بأنه خير الاديان وأجلها قدرا وأعظمها شاناً وأبعدها أثراً في نظام الدنيا واستقرار أحوالها .

فى المحافظة على العهود، وفى مراعاة الموائيق، تنتشر الطمأنينة، ويشيع الأمن والهدوء وتتوطد دعائم العدل والانصاف بين المتعاقدين والمتعاهدين .

وفى ذلك أيضا الدليل القوى والمثل الحى على الأخلاق السامية التى تتحلى بها الأمة وتكون عنوانا بارزا على تفوقها وتسابقها على غيرها فى ميادين الرجولة والشرف .

ان الأمة التى لا ترعى ميثاقا ولا تقدر عهداً ولا تنفذ اتفاقا . بعدم المحافظة على ما تعقده مع الغير تكون أمة لا وفاء لها ولا قدر ولا اعتبار . وجديرة بأهمال العالم المتحضر لشأنها وعدم الاعتراف بكيانها وأنها أمة حققت عليها الذلة والمهانة وهذا لا يتفق مع السياسة الاسلامية الدولية بحال ما . تلك السياسة الجليلة التى ترمى الى تعمير الدنيا وإنشائها ونشر لواء الأمة والحضارة والعدالة والسلام على ربوعها، فى كل واد وصقع مهما اختلفت الاجناس وتباينت المذاهب والنحل

لقد قامت الدولة الاسلامية ولله الحمد فى الحرب العالمية الماضية بما يحتم عليها إسلامها ويستوجبه دينها إذ كانت وفية كريمة لعهودها وموائيقها مع الغير وكان وفاءها هذا مقرونا بتضحيات ضخمة هائلة نزولا على وحى الاسلام وتعاليمه ومبادئه وإلا كانت مخالفة كل المخالفة لذلك إذا هى لم تحافظ على ماعاهده من موائيق وعهود مع الغير

وفت الدول الاسلامية مع دول الحلفاء الكبرى بكل ما قطعته معها من عهد وميثاق ووقفت إلى جانبها فى ميادين الوغى والصراع حسب مقتضيات ما أبرم بين الجانبين من حلف واتفاق مما أكبره سياسة الحلفاء والمسؤولون ورجال الحكم فيهم .

ولم يكن ذلك الوفاء من الامم الاسلامية لحلفائها فى أوقات الحرج والشدة لأنها دول عصرية منظمة تجمع بينها المدنية الحديثة والتبادل الادبى والتعاون الثقافى فحسب بل لأنها دول إسلامية دينها يقضى عليها بذلك ويلزمها أن تكون المثل الأعلى للوفاء والشرف

لهذا عاون المسلمون الحلفاء وشدوا أزهرهم من بدء الحرب حتى نهايتها ولم يكتفوا لمشاق الحروب ولم يبالوا بما تقضى عليهم به من تضحيات فى الاموال والانفس لان الوفاء والرجولة وشرف النفس وشهادة التاريخ فوق العروض والارواح

لقد جاء هذا التعاون وذلك التآزر وتلك الشهامة من أبناء الاسلام لدول الحلفاء المحاربة التى تدين بغير دينهم دليلا قويا وبرهاناً دامعا على أن الاسلام دين خلق وسياسة وكرم لادين تعصب واستئثار

وأناية كما يحلو للمغرضين ومن لا ضمير لهم أن يشيعوا عنه سوء الشائعات ، دون إدراك ولا تبصرة
 ستظل السياسة الإسلامية قوية في مظهرها كريمة في أداء ما تلتزم به عظيمة في خلود أثرها جديرة
 باحترام الغير لها ما دام أبناء المسلمين حريصين على تنفيذ مقتضياتها ومستلزمات مهماتها كانت تفاهة
 المنافع وفداحة الأضرار . لان هناك قانونا إسلاميا محدودا يوجب السير في نطاق هذه الحدود وعدم
 اختراق حرمتها .

ولقد عقد كثير من الدول الإسلامية معاهدات واتفاقيات قبل الحرب الكونية الاولى مثل
 الامبراطورية التركية وبعد تلك الحرب مثل دولة الحجاز و افغانستان وغيرهما عقدتها مع غيرها
 من الدول الاخرى وقامت بتنفيذها على الوجه الاكمل رغم سوء المحتمل من عواقبها ونتائجها
 لان الوفاء في بعض الاحيان قد يقترن بأضرار أكثر من المنافع . ولكن هي سنة الاسلام
 وسياسته .

عقدت الامبراطورية التركية وهي أكبر دولة مسلمة في مستهل هذا القرن المعاهدات مع ألمانيا
 والنمسا ونفذت ما اتفقت عليه معها وشهرت الحرب على أعداء الدولتين : فماذا حدث ؟
 لقد حدث ما سجله تاريخ الاسلام الحديث وما يعرفه كثير من المعاصرين والمتتبعين لمجريات
 السياسة العالمية ... حدث أن منيت امبراطورية آل عثمان بافدح الأضرار وشر المصائب من جراء
 الوفاء بالتزاماتها لبرلين وفيينا : فقد مزقت امبراطوريتها وفقدت مرتبتها الممتازة في عالم السياسة
 الدولي ولكن هي السياسة الإسلامية التي اقتضتهم ذلك .

وليس معنى هذا أن كل وفاء وتأييد التزام وبر بالوعد ووفاء بالعهود تنتج منه الأضرار والمصائب
 كلا . بل ان هذا من قبيل المصادفات والمفاجآت فالخير كل الخير مع الوفاء بالعهود لان هذا خير
 وأبقى من كل شيء . فالاسلام باق وتعاليمه باقية وسياسته باقية وعلى ذلك تظل دوله باقية خالدة
 تبعاله وإن أصبغت في بعض مراحل التاريخ بضعف ووهن أو منيت بويلات ونكبات
 فعلى كل حال ستسترد قوتها ومجدها وشانها يوما ما : ما دام دستورها الاسلام باقيا تعمل
 بمقتضاه ووفق تعاليمه ومبادئه لا يمد عنه قيد أنملة والخير كل الخير في اتباعها ، مهما كانت الظروف
 والاحوال : بل ومهما كانت قوة صروف الايام ...

وسيحفظ الله الاسلام وبنيه

السيد عبد الرحمن المهدي باشا



ومن ذا الذي لا يعرف صاحب السعادة والسيادة، الحبيب النسيب، السيد عبد الرحمن

المهدي باشا؟!



إنه رمز التقى والورع، وعنوان
الصلاح والفلاح، ومنازة يهتدى
بها القاصي والداني من أبناء وطنه
وعشيرته، فهو زعيم من كبار زعماء
المسلمين، العاملين المحدثين يحدثنا التاريخ
عن الكثير الذي لا يحصى من مآثره
وحليل أعماله، في خدمة بلاده وخدمة
الإنسانية جمعاء.

ولا غرو فهو في تقاه وورعه أصيل
إذ أنه سليل الدوحة الطاهرة النبوية
الشريفة خير السلالات، وأطهر
الأنساب وأشرف الأحساب أجمع!
هو في علومه الدينية البحر الزاخر
والفيض العميم بل المحيط الذي لا حد
له ولا نهاية، يترأى أنك مدرك آخره
فاذا بك مهما تقطع ومهما تذرع في
بداية الطريق ومستهل المطاف والطواف
وهو في علومه الدينية ومعارفه

المدنية والعلمانية فذ فريد يحدثك عن تاريخ الأمم والشعوب القديم منها والحديث، ويطوف بك
في نواحي الاجتماع والاقتصاد، والمال، فاذا به خير عليم، خير.

وهو في وطنيته مثل أعلى، يحب وطنه ومواطنيه أصدق الحب وأخلصه، إذ هو يتشرب روح



الدين القاتل : (حب الوطن من
الايمان) .

واسم المهدي باشا مقترن باسم
السودان ، يفاخر التاريخ وبها
بما قدم للوطن من خدمات لا يستطيع
قلم أبرع كاتب أن يصفها أو يحصيها .
لذلك كان بين مواطنيه وقومه
الزعيم المحبوب ، المرهوب الذي
يفتديه مريدوه وأبناءؤه من العشائر
بالمهج والافتدة والارواح ، ويذلون
في سبيل طاعته ومرضاته كل ما تملك
أيمانهم ، فهو حقا . زعيم عظيم !

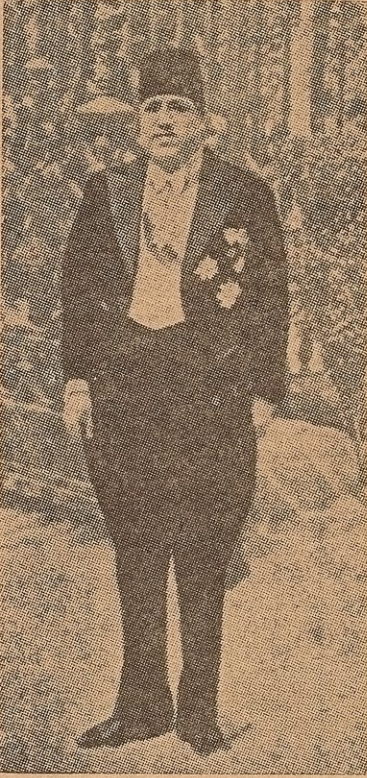
السيد صديق المهدي نجل السيد عبد الرحمن المهدي باشا
وليست هذه المكانة العالية . والمنزلة الرفيعة التي ينعم بها - عن جدارة - سيادة المهدي باشا
بخافية على أحد ، فهو ذو شهرة واسعة ، وصيت بعيد ، يدوى اسمه ، كلما تردد ، في الخافقين ، ويرتفع
عند ذكره الى السما كين .

ولعمر الحق ، إن العالمين العربي والاسلامي لسعيدان بوجود هذا الزعيم الكبير ، فكم
يرتجى العرب ، والاسلام على يديه من خير وسعادة ، وكم ينتظر من عزة وكرامة ، وإنه لنائها ، وإنه
لبالغها ، وإنه لو اصل إلى أبعد ما يتمنى ويريد !

وليس يعجب المرء إذا وجد في هذا الزعيم العظيم عالما يتمثل في واحد . إنه مثال نادر للاخلاق
الفاضلة ، فهو في سماحته ، ودعته ، وتواضعه ودمائه ، وبشاشته ، وصدقه ، وحزمه ، وعزمه ،
وصلابته في الحق ونصرتة للضعيف ، وبعده عن الدنيا - هو في كل ذلك أعظم مثال وأبرز عنوان
وإنه لمن كرم الله وفضله عليه أن رزقه بنجل كريم في الفضائل والمناقب والمآثر والخصال والخلال سر أبيه .

هو صاحب السيادة السيد صديق المهدي ، خير شباب السودان والعروبة والاسلام .
فاللهم احفظ السيد المهدي الكبير ، ووفقه إلى مرضاتك وطاعتك وسدد خطاه في خدمة أبناء
السودان والشرق والعالم الاسلامي بأجمعه ، إنك أكرم مسئول يارب العالمين .

زعيم مسلم وثرى امثل



صاحب العزة ميرزا مهدي رفيع مشكى بك ، شخصية لامعة في العالمين العربي والاسلامى ، وزعيم الجمالية الايرانية بوادى النيل ، ومن كبار تجار الشرق وأثريائه ، وأصحاب المقام المحترم ، والنفوذ الأدبى .

يتمتع عزته فى مصر ، كما يتمتع فى العالم العربى والشرق بحجة الوجوه والأعيان ومختلف الطبقات ، لما يتحلى به من علم وفضل وأدب ، مع خلال ومزايا أخرى سامية ، قلما يتمتع بها سواه .

عرف مشكى بك بين العظماء والكبراء والأثرياء وذوى النفوذ والمال ، بالصدق والأمانة والنزاهة ، مما يؤهل الرجل العظيم ، ويؤوّه مكانته المحترمة ، بجدارة واستحقاق ...

ساهم عزته فى كثير من المشروعات الخيرية ، والمؤسسات العلمية الناهضة فى مصر ، بماله ونفوذه وغيرته الأكيدة ، وحبه الخالص للعلم ، وعمل الخير ، حتى ذاع أمره فى بلدان العرب والاسلام . يخدم بلاده ومواطنيه فى غربتهم ويسدى اليهم العون

مع جليل الخدمات حتى أصبح فى طليعة أبناء إيران برأى آخر ، كما هو فى الصف الأول بين رجالات العرب والاسلام علماء وفضلاً وحباً لخدمة الإنسانية جمعاء . أكتسب مقامه المحترم ، ومكانته الممتازة ، بين الطبقات المختلفة على ضفاف هذا الوادى ، واضحت شخصيته لألاءه وضاءه ، بأخلاقه العالية ، وسماحة نفسه ، وسجاياه النبيلة ، فقدرة وأشاد بمناقبه وحميد خلاله ، كل من أتبع له الاتصال به .

يعتبر عزته نفسه ، رجلاً إنسانياً أولاً وقبل كل شيء ، فلا يقصر خدماته وعونه على مواطنيه الايرانيين الذين يحملون قدره ، ويعرفون له فضله وكرمه ، بل يتجاوزهم إلى بعيد ، فيبذل جهوده وماله ، فى سخاء وكرم ، لكل ما يعود على بنى الانسان من سعادة ورفاهية . فكل مشروع خيرى إنسانى يناديه ، يستجيب نداه ، ويلبى مطلبه ، فى غبطة نفس ، ورضاء ضمير ، إذ يضطلع بنصيب وافر فى انشاء المستشفيات والمدارس ومختلف المؤسسات الحيوية ، مما يذكر لعزته بالخير والشكر والثناء . أكثر الله من أمثاله ذخراً للعرب والمسلمين وبنى الانسان .

لاعصية في الاسلام



ان عظمة الاسلام وروعة تعاليمه ، وجمال مأخذه ومآتاه : كلها تتجلى واضحة أخاذة في سماحته ويسره ، وسهولته وقدهسه ، فلم يكن الاسلام في يوم ما - خلال ما عمر من قرون طويلة - دين جور أو تعسف ، ولا عقيدة يسندھا الحيف والسيف ، فروحه السمجة تتسع لكل شيء ، قوامه المحبة والألفة ، وتضييق عن شيء واحد بغيض ، هر العداوة والتباعد ، ونظرة واحدة معى الى تاريخ ذلك الدين منذ أن أراد الله له الرفعة والخلود في هذا الكون ، ترينا مبلغ ما يعتز به الاسلام من يسر وبساطة مع أبنائه ، وسماحة واتساع مع أبناء الديانات الأخرى ، فهذا رسول الله صلوات الله وسلامه عليه يتعاهد مع اليهود ويؤمنهم على حياتهم وأرواحهم ويحميهم في جواره ، ويظل محترما للمعاهدة مع أنه هو الطرف الأقوى - حتى يبدأوا العدوان بنقض هذه المعاهدة ، ثم ها هو ذاك ومن بعده الصديق العظيم أبو بكر ، يوصيان أسامة بن زيد قائد جيش تبوك الاول باحترام الرهبان من المسيحيين ومعاملة الرعايا من النصارى بمنتهى اللين واللفظ ، فما يزالان به يوصيانه أيام التعبئة ، وأيام الخروج بأنه سيجد كثيرا من الرهبان في صوامع بالطريق يتعبدون فلا يتعرض لهم وسيجد كذلك أهل السودان من الرعية الغير مسلمة فلا يحافيهم ولا ينافذهم .

تلك سياسة الاسلام العالية مع غيره من الاديان لا تجد فيها عوجاً ولا أمثاً ، ولقد ظلت تلك السياسة القويمة معمولا بها في عهود الخلفاء الراشدين ، والامويين والعباسيين : حتى ان التاريخ يحدثنا عن البطل الفاتح العظيم (موسى بن نصير) فاتح شمال افريقيا ، والاندلس : انه جلد وعذب فقيها ومؤذنا ملحقين بجيشه ، كانا قد أباحا لنفسيهما - وهما في طليعة الجيش المهاجم - أن يهدما احدى السكنائس ويحولانها مسجدا . فعاقب موسى كلاهما ورد للرعية المسيحية اعتبارها . فشيد الكنيسة من جديد على نفقة جيشه . وهذا هو المأمون يستوزر ويتخذ كتابا وأمناء ومترجمين من اليهود والنصارى وما حديث قرة بن شريك وأبناء شاذكر الثلاثة ببعيد .

ظل الامر على هذا الناموس كما يريد الدين وكما يريد الله ورسوله . طوال تلك الفترة الخالدة التي لا يحاكيها إلا هذا العصر الحديث ، الذى تتجلى فيه سماحة الاسلام واضحة في سماحة ملوكه وحكوماته .

لم يكن الإسلام على ما ذكرنا دين التغالب والتكالب ، بل كان ولا يزال دين الألفة والمحبة والوداد بين الجميع ، لافرق في هذا بين أ- يكون لأبنائه النفوذ السياسى فى بلاد إسلامية أو غير إسلامية - فلا معاداة ولا تباغض ، ولا تنافر أو تدابر فما هو إلا دين تغلب عليه الروح الإنسانية الخالصة ، والحرص على صالح البشرية فى شتى مرافقها ، وهو فوق كل هذا ، وقبل كل شئ دين الأيمان والحقب . يتطور مع الدهر إلى ما يتفق مع رقى النوع الانسانى وحضارته الصادقة وليس معنى ذلك أن تعاليمه الواسعة مطاطة تقبل الزيغ والدخيل من الأحكام - بل هى أصلا فى حدود مرسوم الشارع قابلة للتطور والتجديد المقبول . فسماحته من الرسول الكريم ، هى سماحته فى كل وقت وآن حاضرا ومستقبلا .

فهو الدين الذين يقول كتابه المجيد فى حق المسيحيين من أهل الكتاب « لتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا ، الذين قالوا إنا نصارى . ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا ، وأنهم لا يستكبرون ، ورسوله صلى الله عليه وسلم . هو دعوة إبراهيم وإسماعيل وبشارة موسى وعيسى ، وفجر الإصلاح الاجتماعى . فى عصر مظلم وزمان مجذب ، بعث متما لمكارم الأخلاق ، هاديا وبشيرا ، وسراجا منيرا ، يدعو إلى الرفيع من الأخلاق ، والجميل من المعاملات ، حيث قضى على العصبية الجاهلية ، والنصرة القومية ، وأباد الصلف والعنصرية ، وحى من دولته البهتان والافك ، والتحاسد والتدابر ، وهدم وبنى ، هدم المفاسد والشرور ، وبنى العزة والرفعة ، وقضى على كل مامن شأنه أن يفسد العلاقات بين أبناء الدين الواحد أو بين الأديان المختلفة ، وخلد للإسلام اسما عالميا رفيعا يدور مع الزمان إذا دار ، قوامه نصرته الحق ، والألفة والسلام على الارض . فما أجمله من دين ، وما أحسنه من منهاج ، وما أكيسه من قانون دونه كل القوانين . فهو سياسة رفيعة سننها الله لخلقها ليسيروا على نمطها فى كل العصور والازمان . ولم يكلمهم لعقولهم البشرية العاجزة ، لأن فيها نقصا وعدم إحاطة لقصور الفكر البشرى عن الكمال الملمشود ، إذ أن ذلك العقل مهما كانت الأحوال والأوضاع يخضع للمؤثرات القبلية والمصالح الذاتية والعنصرية . أما الاسلام فهو دين المساواة الذى لا يفرق بين حقير وخطير ولا بين زنجى أسود وأمريكى أبيض ، فالسيد والمسود أمامه سواء يخضعون لنظام واحد وقانون واحد فما أعظمه من دين وما أقومه من سبيل .

في كل ما يختص بأعمال الكهرباء والطلبات المركزية
خابروا:

ورش شارلوا للانشاءات الكهربائية
شارلوا (بلجيكا)

الادارة والمخازن والورش للشرق الأوسط

رقم ١٧ شارع الفلـسكى (القاهرة) مصر

العنوان التلغرافى : أدمبان القاهرة	٥٩٨١٤	صندوق بريد : ١٤٧٥ - تليفون :
	٥٩٨١٥	
	٥٩٨١٦	

وكلاء

فلسطين	بور سعيد	اسكندرية
كالمن فاشر	١ . مشبهانى	٥ . ميلو وشركاه
رقم ٥٢ شارع هرزل	ص . ب : ٣٧١	رقم ٧ ميدان محمد على
تل أيب	تليفون : ٧٥٩	ص . ب : ١٨٤٣
تليفون : ٣٨١٣		تليفون : ٢٥٤٥٦

الجنرال ديجول



نعتقد مخلصين أن عظماء
الرجال وعباقرتهم، ومن سبقوا
أقرانهم وأندادهم بعصور
وأجيال مهما سطر الكتاب
بشأنهم، وألف المؤلفون،
وأودعوا صفحات الاسفار
خلالهم ومزايهم وعظمتهم
وأعمالهم الخالدة لن يبلغوا
ما يريدون من الاستيعاب
والاحاطة فهم هبة الأنام
والدهر

أولئك العظام الابداد امتازوا
عن سواهم بأنهم لم يخلقوا
لأنفسهم، ويعيشوا لأسرهم
وأبنائهم وذوى القربى لهم
والرحم منهم، بل خلقوا لآحياء
أمم وانهاض شعوب ودول .
فاكتسبوا مكانتهم الدولية

واحتلوا مقامهم على صفحات التاريخ دون مرأ ولا جدال .

والتاريخ يذكرهم دائماً كشاهد ودليل على عظمة الانسان ومستواه الرفيع ، ليسكونوا قدوة
لغيرهم . كما تكون أفكارهم وأعمالهم مرجعاً ، بل هدى ونورا يستضي بها الضالون في دياجير الزمن
وظلام الاحداث :

انهم في الواقع يخدمون العالم الانساني في حياتهم ، وبأعمالهم الجليلة الباقية فيما بعد ، فكانت

لهم صفتهم الخاصة الفريدة ، التي تظل محل اعزاز العصور وإعجاب الأجيال
وانه لمن الانصاف التاريخي أن نسجل هنا على صفحات هذا السفر كلمة سريعة عن شخصية
عالمية جليلة شخصية عبقرية موهوبة ، لم يعرفها التاريخ بل لم توفها الانسانية حقها اليوم وان كان
صاحبها سينال أعظم حظ فيما بعد على صفحات الخلود

تلك شخصية زعيم عظيم وسياسى عالمى ، جليل القدر والشأن ، أنقذ أمة ودولة بل أنقذ
امبراطورية ضخمة ، وجودها للتوازن العالمى أمر لا بد منه ، هى امبراطورية فرنسا العظمى الى ما زالت
وما تزال تخدم الانيا ، وتهديها الى طرق الخير ، بمشعل حضارتها ومدنيتها وعلومها وثقافتها .
حقا ان فخامة الزعيم الفرنسى الجليل أنقذ امبراطوريته وأنقذ العالم المتحضر معها ، من ويلات
الخراب والدمار والهلاك ، وكان من أعظم الاسباب والعوامل التى أعادت الى الدنيا هدوءها وسلمها
وطمأنينتها واستقرارها .

عرف العالم هذه الشخصية وترامت اليه أنباؤها فى وقت كان يسوده الظلام ، ويؤذن بضياغ
مدنيتها وواد حريته وديمقراطيته مع يأس واستسلام لما تتمخض عنه الايام والليالى من أحداث
كبيرة جسام .

وفى الشدائد والمحن وفى ظلام المصائب وسواد النكبات ، تعرف الرجال ، وتدرك أهميتها ومبلغ
بطولتها وتقدير الانسانية لجهودها فى سبيل راحتها وأمنها

نذكر هذا والامس القريب يؤيد ذلك فقد قام الزعيم البطل ، ورجل فرنسا العظيم ليحارب
دكتاتورية طاغية باغية اجتاحت المجتمع الدولى وقضت على شعوب ودول ، بين غمضة عين
وانتباهاتها ، والعالم جميعه واقف مذهول مشدوه واجم من هول ما يرى .

تيجان هوت ، وعروش زلزلت ، وحكومات سقطت ، وحرقات هوت أثر بعضها جميعها ،
مضرجة بالدهاء تحت ضربات هتلر الجبارة القاسية وأخرى واقفة حيرى يسيطر عليها القلق ويفزعها
الاضطراب خشية دورها الذى ترتقبه ولا شك فى وقوعه على ما تعتقد وحسب ماترى

بيد أن الرجل الجبار ، والزعيم البعيد النظر ، وصاحب الحكم الصحيح ، والخبير بالنتائج الصادقة
وقف من كل هذا هازئا ، وساخرآ وآسفا على الذين استسلموا للياس والوهم ولم يدققوا
فى الحوادث التاريخية وقيسوا الأمور والحوادث بمقياس الخير العالم .

وأخيراً وقف ديجول السياسى العبقري، والقائد الحربى الفذ، موقف المناهض للدكتاتورية بل موقف المطارد لها، فى الشرق والغرب، وفى البر والبحر والجو، حتى قضى عليها قضاء مبرما، وبهذا صدقت نظريته، وصح حكمه على الأشياء.

إننا لو تواضعنا فى التعبير والقياس، وعقدنا مقارنة بين هذا السياسى الموهوب والقائد المحنك وبين غيره من ساسة الدول وقادتهم، نكون حقاً ظالمين لحقائق الاشياء الثابتة، وللأمور الواقعية نعم اذا قيس ديجول برجال هذا العصر الممتازين، من وجهة الفكر الصحيح، وبعد النظر فى الامور، وصحة الحكم على الاشياء فى العصر الحاضر ليعد فى طليعتهم، بل نجد البون شاسعا والفرق عظيما هائلا.

وما ذلك إلا لانه يبرزهم جميعا، ويفوقهم بمراتب، ويسبقهم بمراحل بعيدة المدى. فالقياس حقاً مع انفارق كما يقول رجال العقل والمنطق، والفلسفة الواقعية. على هذا فشمخية ديجول العبقريّة الفذة تستحق تقدير العالم كافة، وتقديس العصور الآتية، لجهوده العظيمة، فى إنقاذ الانسانية فى الحرب العالمية الثانية.

وقد كانت حرباً ضروساً ظالمة شنها بغاة يريدون بالانسانية الشر والويل، وليس هنالك شر من الاستعباد والاستغلال والمهانة المرادة من تلك الحرب التى شبت نارها بأمر الدكتاتورية الذى لا يؤيده دين ولا تفره عدالة.

لا تنسى الانسانية تلك الجنود المجنّدة التى ضاق عنها السهل والجبل، وقادها الزعيم الالماني ليسود بها تيك الجحافل أقطار الدنيا، ويسيطر على مصائرهما، وديجول صابر رابض فى العرين، ممتشق حسامه على أهبة الاستعداد. لخوض غمار الوغى فى يوم الكريهة والنزال...

وقد كان ذلك، وحم الامر، وانتصرت باريس على برلين، وعاد مجد الاولى حيث أنهارت عظمة الثانية وهذا نتيجة الظلم والظالمين. وعلى الباغى تدور الدوائر.

تحية صان قتل اخواني

في المغرب العربي



يحتم على إسلامي ، ومثله العالية ، وتقاليده السامية ، أن أقوم بواجب التحية ، وفروض الإخاء نحو ملوك المغرب العربي ، الذين يحرصون على عربيتهم ، ويستمسكون بعري إسلامهم الخفيف ونحو شعوبهم على شتى طبقاتهم من أمراء وقادة وساسة وزعماء وعلماء وزراة وصناع وعمال وهم الذين لن يمحذوا عربيتهم ولن يسمحوا بإساءة إسلامهم العزيز .

نعم أرحى اليهم جميعا تحيتي ، رافعا إلى الله خالص دعواتي ، بأن يوطد عروشهم ويحفظ لهم عربيتهم وإسلامهم وأن يديم عليهم نعمة التوفيق ، في خدمة أوطانهم ، والسمو بها نحو المجد والعلا . . .

ويطيب لي في الوقت نفسه ، رغم ثقتي بغيرتهم القومية ، وحرصهم على تقاليدهم العربية ، أن أوالى تذكيرهم بعروبيتهم الحققة ، وإسلامهم العظيم وتاريخهم القديم والحديث ، الحافل بجليل خدماتهم لدينهم وقوميتهم وعلومهم ومعارفهم وآدابهم .

أذكرهم بهذا كله ، وإن كان مثلهم ليس في حاجة إلى تذكير ، كما أذكرهم بصداقتهم العظيمة ، لصديقتهم القديمة الوفية ، فرنسا الكريمة الفخورة بهم والتي عملت كثيرا في سبيل عزهم ورفاهيتهم كأنهم أخوة وأبناء لافرق بينهم وبين أبناء السين أنفسهم

إن من الحق علينا وعلى إخواننا في المغرب ، أن نسجل على صفحات هذا السفر ، بل على صفحات القلوب ، ما قامت به فرنسا ، دولة الحرية والمساواة والإخاء من أعمال طيبة في هاتيك الديار عادت على بنيتها بالخير العميم .

علوم بأرض المغرب نشرها أبناء فرنسا ومعارف رفعت ألويتها في سمائها وآداب وفنون وصناعة

أقاموا بها أسواقها النافقة ولا غرض لهم سوى خدمة أبناء العرب ورفع مستواهم الأدبي والمادى
 لتتوافر أسباب الأخوة الممتازة المتساوية بين أبناء فرنسا والمغرب العربى حتى لا يكون هنالك سيد
 ولا مسود ولا تابع ولا متبوع وفاقا لتقاليد فرنسا أم الحريات

وما لا ريب فيه أن أولئك العرب الأوفياء الذين ديدنهم ومن أخص خلاهم عرفان الجميل
 يقدرون لصديقتهم الجميلة عظيم أعمالها في بلادهم أحسن تقدير وأكثر الشعوب معرفة لها وما هى
 عليه وشعبها من حب للحرية وجهاد فى سبيل نشر لواء العدالة بين الناس قاطبة والمحافظة على حقوق
 الانسان بحكم ارتباط الجانبين بأواصر الصداقة وتبادل المصالح والمنافع
 يعرفون ما قامت به فرنسا وما أسداه علماءها من خدمات جلى لبلادهم العربية الاسلامية .

فيما أودعوه فى مؤلفاتهم القيمة وفيما أذاعوه ونشروه بين أهلها من ثقافة وتمدين وعمران وترقية
 للشئون الاقتصادية التى هى أساس الرقى والفلاح .

كل ذلك عاد فى الماضى ويعود فى الحاضر والمستقبل بالسعادة والطمانينة والرخاء كما كان سببها
 مباشراً للنهوض الذى يراه بادياً فى هذه القارة العربية الكبيرة مما سيكون خيراً وبركة بالنسبة لمستقبل
 هذه الدار فى الأجيال القادمة .

هذا ما يجب أن يقرر للحقيقة والتاريخ وللإستفادة القومية والشعبية . وستظهر نتائج ذلك

جلية واضحة ويسجلها التاريخ على صفحاته الذهبية اللامعة . وكل آت قريب

ومن ثم يثبت الفضل لأهله ويعزى الخير لذويه دون محابة ولا تمويه بل دون تشويه للحقائق
 التى طالما عمل المغرضون فى سبيل طمسها والقضاء على معالمها كما هو الشأن فى كل عصر وجيل .
 وعسى أن تكرر هو شيئاً وهو خير لكم والحق أحق أن يتبع .

"إيسكا"

شكولاتة - كاكاو - حلويات

"ICA" Industrie Chocolatière Alexandrie

شركة بوتلد جاز

ي . ويسمن وشركاه

فرع المازوت

٤ شارع معروف - بالقاهرة

تليفون رقم ٥٩٢٦٤ سجل تجارى رقم ٣٥١٧٢

١٤ شارع صفية زغلول - بالاسكندرية

تشكيلة كبير من مصابيح مازوت

بمسحب المدخنة	تشتغل	بالسولار أويل	تستعمل
بالمهواء المضغوط		بالديزل أويل	
بالبخار		بالفورنيس أويل	

للالفران الكبيرة من جميع الأنواع	تستعمل	لهب فى فرن أو مكشوف	لهب
وللغلايات والنسيج المعادن		لهب غير قابل للتكاسد	
ولتشغيل الزجاج والافران		لهب مستقل	
والمخابز ولأفران الطهى وخلافها		لهب قابل للتكاسد حسب الطلب	

هذه المصابيح من أجود الماركات الاجنبية

تركيبات كاملة خاصة بالاجهزة البخارية

وأجهزة المياه الساخنة وأجهزة الطهى

تستعمل بالمازوت

ي . ويسمن وشركاه

سلطنة مراكش الاسلاميه العربيه



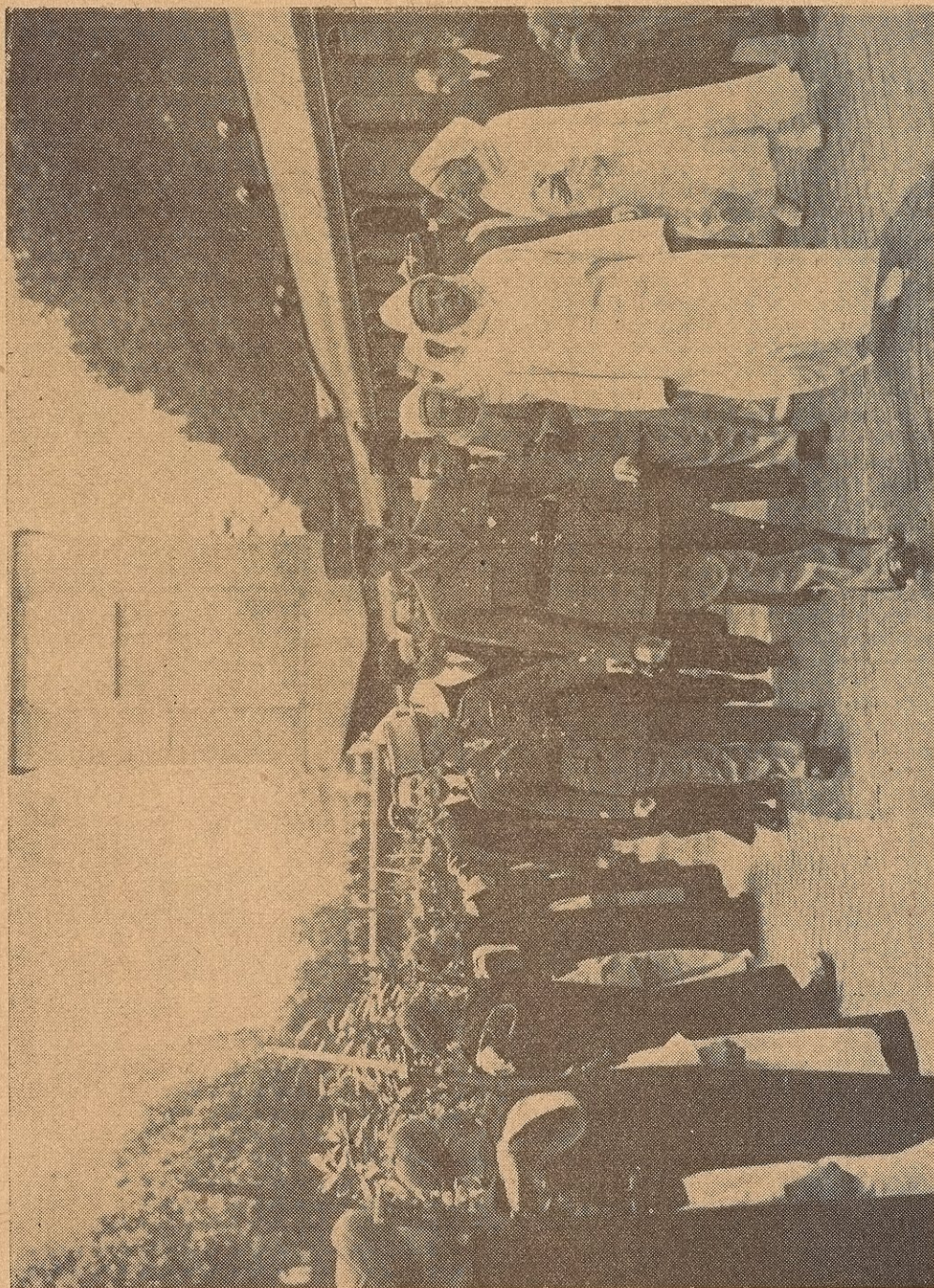
سلطنة مراكش الاسلاميه العربيه درة ساطعة في تاج الممالك العربيه عامه ، تضيء بأنوارها المتلألئه الوهاجه على العالم الاسلامي ، وهي ذات التاريخ المجيد الحافل بجلال الآثار والجهاد في سبيل مجد العروبه والإسلام ،

وها هي ذي حكومة المخزن الشريف الوطيدة الأركان ، الشاخصه البنيان تؤدي واجبه القومى نحو وطنها العزيز برعايه صاحب الجلاله السلطان مولاي الحسن بن يوسف المعظم ، العالى الهمة ، سليل الأسره الهاشميه العلويه ، الكريمه ، بضعة من رسول الله ﷺ سيد الخلائق أجمعين . فلقد أدت هذه الأسره الكريمه واجبات جلي في سبيل رفعة الوطن ، وعظمة البلاد ، واسعاد الشعب .

وكانت وما تزال مناط الأمانى والامال ، وطالما جاهدت في الظروف العصبيه لاعزاز السلطنة والحرص على كيانها ، والمحافظة على عزة الملك ومجده ، فظلت هذه البلاد نحر العالم الاسلامي العربى في هذا القسم الشهاى من القارة الافريقيه وستبقى هذه البلاد متدرجه في رقيها ، آخذة بأسباب نهوضها حتى تبلغ أوج الحضارة والمدنيه والعمران ، متحينه الفرص المواتيه لابراز شخصيتها في عالم السياسة الدوليه .

وإنه لما بهم العالم الاسلامي أن تحتفظ هذه السلطنة بشخصيتها الاسلاميه ، عاملة لمجد الاسلام وعظمته ، مع تطور الزمن ، فتكون موضع فخار العالم العربى ، كما كانت في تاريخها الماضى ، وجهادها الغابر .

ولا شك في أن صداقه فرنسا لهذه البلاد قد أفادتها في نهضتها العامه ، بل إن هذه الصداقه التى تحرص عليها وتقدرها قدرها الحق ، ستكون سببا في الظروف المقبله ، في تحقيق كل ما تصبو اليه من أمانى وآمال ، تلك الأمانى والآمال المتمشيه مع روح العصر والزمن ، سواء كان من ناحيه كيان الدوله ، أم في حياة الرعيه ، أم فيما تتطلبه حياة ما بعد الحرب ، بالنسبه لتسكىل الامم ، وبلوغ



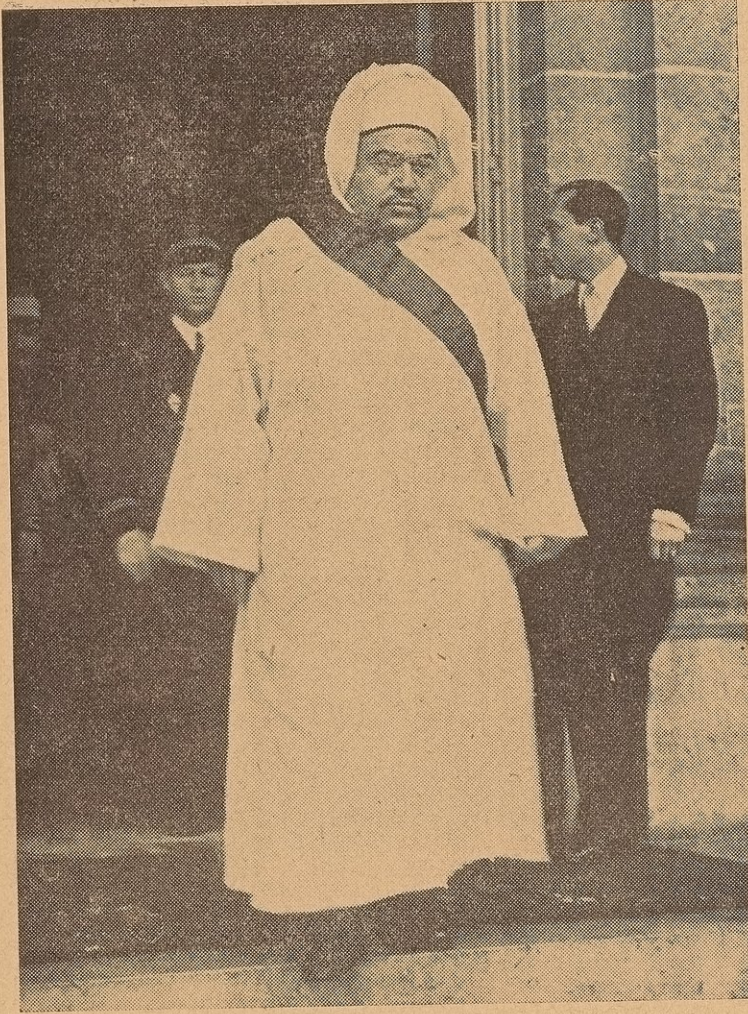
صورة رائدة للتعاون الوثيق ، والهدافة الفرنسية المراكشية ، تتجلى فيها آيات الحب المتبادل والإخلاص العميق



جلالة سلطان مراکش سيدى محمد بن يوسف ، يقبل بيده
الكرامة أحد كبار قواد فرنسا العظام وساماً رفيعاً .

أهداف الحياة الحرة
اللائقة بكرامة كل شعب
إن سلطنة ، راكش
الاسلامية ذات أهمية
كبيرة في حوض البحر
الأيض المتوسط ، من
الوجهات السياسية ،
والاقتصادية والاستراتيجية
معا . وإن فرنسا ، تلك
الأمة العظيمة مهبط الحريات
ومعلمة الأمم معنى الوطنية
لعاملة مجدة في استثمار
صداقتها للشعوب العربية
وإنماء روح المودة
والألفة والتعاون بين

الشعب الفرنسى وشعوب هذه البلاد التى ارتبطت بها ارتباطاً وثيقاً لانفصام له ، ولا يحصى عنه .
ونحن لا نخامرنا شك في ازدهار هذه البلاد عمرانيا ، وعلميا ، وتجاريا ، وماليا ، مادامت موالية
لصديقتها فرنسا التى استفادت من هذه الحرب فوائد اجتماعية كثيرة وتلقّت دروساً عظيمة ، فيما
يتعلق بمعاملة الأمم من صديقاتها معاملة جديدة في نوعها ، متمشية مع المبادئ العصرية القويمة .
وإذا كان التقارب بين الأمم الاسلامية قد طرأ عليه ما طرأ بفعل الحوادث والاحوال ، فانه بما
لا ريب فيه ، أنه قد بدأت بوادر التحول وزوال تلك الاحداث والاحوال التى قضت بالتباعد تبدول للعيان .
فالتعارف الاسلامى لا بد آت زمانه ، ولا بد من أنه سيكون موضع تفكير رجالات الاسلام



سعادة الوجيه الكبير سيدى محمد التازى ياشا
متقلداً وسام جوقة الشرف الرفيع

وعمل مفكره عامة ،
ومن المؤكد أن فرنسا
تؤيد مثل هذه النظرية
السياسية الجديدة ،
بأنها النظرية السياسية
الطبيعية، لا زنى تحقيقها
حقيقة الصداقة الاكيدة
للاسلام والدول الاسلامية
العربية .

وهى إذ تفعل ذلك .
تستفيد في سياستها الخارجية
بالنسبة للبلدان الواقعة
على حوض البحر
الايض المتوسط ،
كمصر ، وهذه البلاد
العربية الصديقة لفرنسا
وكذلك بالنسبة لسائر
البلدان الواقعة على
سواحل هذا البحر .

ولا بد من أن يأتى اليوم العاجل ، فى عصر السرعة الذى نعيش فيه ، لتحقيق هذه الفكرة
السديدة فى سياسة الإسلام . وما كانت فرنسا إلا صديقة للمسلمين فى تاريخها القديم والحديث .
ولتحى سلطنة مراکش ، وإيالة تونس ، ومقاطعة الجزائر ذات التاريخ التليد ، والتقدم
الطريف .

تونس الخضراء



أيالة إسلامية جلييلة وقطر عربي عزيز احتل مكانه الممتاز في دنيا العروبة وعالم الاسلام ، له تاريخه وتقاليد ومجده يطل على بحر الروم في عظمة وجلال يفخر بعزه الاسلامي وشرفه العربي أبناء المسلمين والعرب في شتى جوانب ذلك القطر التونسي المجيد .

إنه الدرة اللامعة اللائحة



في تاج المغرب العربي دون مرأه
لما حباه الله من مزايا طبيعية
وجغرافية كريمة ولما من الله
على أهل الغرب بقوة الإدراك
ومتانة الفطنة وسعة الأفق
فنبغ منهم العلماء والمؤرخون
والرحالة وذوو الخبرة في
السياسة ومعارف الدنيا وشئون
الحضارة

حقاً إن له تاريخه الحافل

بكريم الأعمال فقد ساهم في

صاحب السمو : و باي تونس ،، المعظم
وإلى جانبه نخامة الجنرال ديحول زعيم فرنسا العظيم

الحضارة الإسلامية والتمدين العربي وكان طريقاً معبداً لوصول المسلمين وانتشار اسلامهم حتى بحر
الظلمات بل تجاوزوا ذلك فقطعوا بحر الروم ، واحتلوا شطراً عظيماً من الجنوب الاوروبي - حيث
استقر الاسلام وازدهرت حضارة العرب في بلاد الأندلس وديار الاسبان

فالحق الذي لا شك فيه أن تونس الخضراء لها شهرتها البالغة ومستواها الرفيع في العالمين العربي
والاسلامي - لا سيما وأن بها جامع الزيتونة العتيق الذي يشبه الجامعة الأزهرية بمصر مكانة ومقاماً

لما يؤديه هذا المعهد الاسلامي
العظيم من خدمات اسلامية قل
نظيرها من الوجهة الدينية
والادبية والاجتماعية : فضلا
عن خدمة اللغة العربية : واحياء
مآثر القومية ومفاخر السالفين
من الآباء والاجداد .



سعادة الجنرال ماست المقيم العام الفرنسي في تونس وهو من
اعظم رجال فرنسا في كفاءته السياسية وهو يتمتع بشخصية
ممتازة ومكانة سامية ويرى سعادته بين لفيف من الضباط الذين
خفوا لتجنيته واستقباله

إن هذه البلاد العربية
فضلا عن أنها من الوجهة
القومية والسكان العربي
تتمتع بذكر مجيد خالد وسمعه
طيبة في التاريخ العربي القديم
والحديث . فانها اليوم كما كانت في الماضي خضراء في نهضتها المباركة ونقية في وطنيتها وعزيرة
بين الشعوب وممتازة بثقافة أبنائها الاماجد المشهورين بقوة العزيمة ومثابته الارادة وصلابه الرأي في الحق .
لقد امتاز أبناء هذا البلد العربي الامين بالصبر والدأب وطول الاناة في الدرس والبحث والتعمق



سعادة اللواء حسن حسني عبد الوهاب باشا

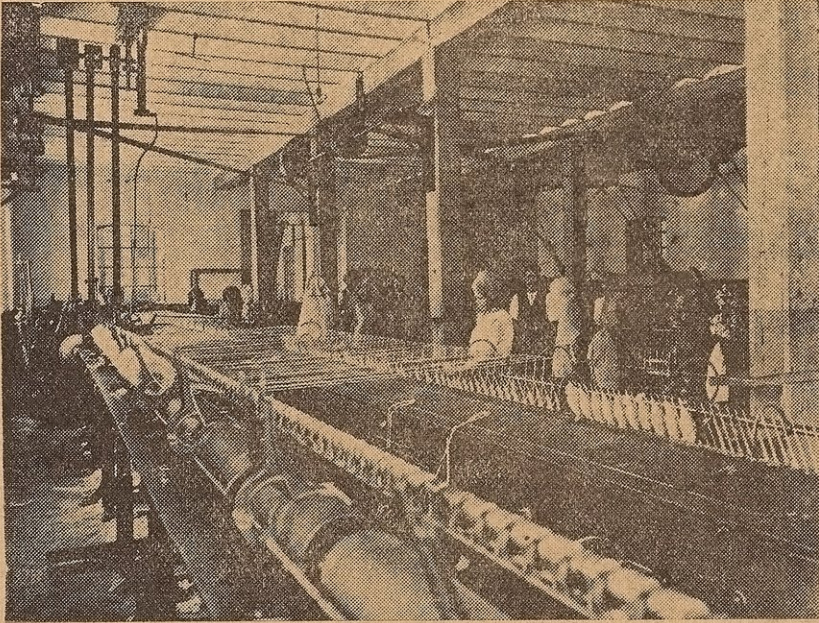
وزير القلم (الداخلية) في حكومة تونس ، وعضو مجمع فؤاد الاول
للغة العربية بالقاهرة ، ومن مشاهير رجال السياسة في الغرب العربي

في شئون الدين والدنيا يعرفون حقيقة اسلامهم أصولا وفروعا فهم ليسوا مسلمين تقليدا وتبعية ومحاكاة . بل عن علم وتبصرة وإيمان واطمئنان ...

وكذلك لهم خبرتهم وسعة اطلاعهم في علوم العصر الحديث ومعارفه بحيث يماشون التطور الحديث عن إدراك ورأى مما يجعل بلادهم حقا درة لامعة في التمدن والارتقاء والنشاط الاجتماعي وميادين الادراك السياسى ...

وانه لمن يمين الطالع بالنسبة للقومية العربية أن تنهض هذه البلاد نهضتها وتسير مسرعة وقدا مع روح العصر . إذ لم تقف جامدة معطلة الفهم والادراك والانتاج . مما يخالف التعاليم الاسلامية الراقية ..

فهذه البلاد الاسلامية تعد من الممالك العربية الناهضة النابضة الآن شأنها في غابر الأزمان والعرب في مجموعهم في أمس الحاجة إلى مثل هذه النهضة الجليلة التي ينعم بها اخوانهم أبناء هذه الالالة العربية العظيمة .



منظر رائع لآلات النسيج الضخمة التي تنتج المنسوجات الوطنية هناك

الامر الذي يدل على رقى الصناعة ، ونهوضها نهوضا شاملا

في شمال إفريقيا

على أنه لا يفوتنا في هذا المقام ، أن نذكر للحقيقة والتاريخ واحتراما للعدل والانصاف ما كان من معاونة فرنسا الصديقة لتونس وبلاد المغرب العربى فى خدمة ثقافته هذه البلاد وتنظيم شئونها المتنوعة وترقية اقتصادياتها وزراعاتها والعمل على انتشار عمرانها الى أوسع مدى والاخذ بيدها فى تقدمها وسيرها السريع فى مضمار الحياة المدنية . . .

وصفوة القول ان لهذه الايالة العربية الاسلامية ولا بنائها العاملين المجاهدين مستقبلا سعيداً زاهراً فى مجموعة المغرب العربى بل وفى السكان الاسلامى ومجتمعه لان تقدم هذه البلاد وهى قطعة من جسم العالم الاسلامى يهم المجموعة الاسلامية ، ويكون سبباً مؤثراً فى نهوض بقية الاقطار الاسلامية .

وانه ليسر العاملين فى سبيل رفعة الاسلام وتألف المسلمين واعزاز شأنهم ان يروا بلاداً اسلامية ، تنهض الواحدة اثر الاخرى على غرار تونس وجهود أبنائها العرب العاملين لقد تتغير الظروف العالمية بأسرها فيكون برقى هذه البلاد وما شابهها من البلدان أعمال مثمرة منتجة . لتوطيد أركان الاسلام ، واعلاء شأنه فى عالم السياسة وميادين الحضارة . .

وكذلك تظل صداقة أبناء تونس مع اخوانهم الفرنسيين شديدة الارتباط وثيقة العرى ، معترفين بجميلهم مقدرين خدماتهم التاريخية لبلادهم العزيزة ، والعرب من شمائلهم ، وأخص مزاياهم ، وما فطروا عليه من كرم الخلق الاعتراف بالجميل وتقدير العاملين والثناء عليهم وذكرهم بالخير أبد الأبدين



بلاد الجزائر ونهضتها



ارتبط القطر الجزائري في شمال أفريقيا بامبراطورية فرنسا في أواخر الثلث الأول من القرن التاسع عشر ؛ ارتباط صداقة ونفوذ وحكم ، ومن ذلك التاريخ أخذ أبناء الجزائر العرب المسلمون يسلكون خير المسالك ، ويصغون لنصح الرأي السديد ، ويستمعون للقول الرشيد .

تطورت الحال في هذا القطر العربي المسلم مراعاة ، واستجالت شئونه من سيء إلى حسن . ومن حسن إلى أحسن حتى وصل إلى مدى بعيد من المدنية والحضارة ، ونهض نهضة ثقافية ، نهوض فرنسا المجيد .



سعادة الحاكم العام
بالجزائر يقدوسام جوقة
الشرف لأحد الزعماء
الجزائريين العرب ،
المعروفين باخلاصهم
للعلاقة الجزائرية الفرنسية
وفوائدها العائدة على
الأمتين

نظرت باريس إلى هذه المنطقة العربية التي تواجه فرنسا على شاطئ بحر الروم غرباً ، نظرة خاصة ملؤها العطف والحنان والاخلاص

وراحت تطبق برامج إصلاحها في صدق وإخلاص على هذه الديار ، وتنشر ثقافتها المتنوعة



سعادة حاكم الجزائر
العام يستقبل أحد زعماء العرب
الجزائريين في تقدير كبير
واحترام عظيم.

وحضارتها العتيقة، ومدنيتها العظيمة، في هذه البقاع، مع بذل وسخاء في الانفاق لتحقيق الغاية الانسانية النبيلة .

واستقبل الجزائريون هذا العطف الأخوى والرعاية الكريمة بعظيم التقدير والاعتبار، ورأوا في ذلك عاملاً مؤثراً في تأكيد العلاقة الفرنسية الجزائرية، يجب أن يقابل بما يماثله أو يقرب منه، من جانبهم. فلا أقل من محبتهم وإخلاصهم وغيرتهم على فرنسا. وإذاعة فخرهم ومباهاتهم بعلاقتهم بها، وإنهم يقدسون دائماً إلى جانبها مخلصين صادقين في جميع المحن والملمات. حرصاً على مستقبلهم...

هذا أمر أصبح معروفاً ومفهوماً لدى الجزائريين والفرنسيين على السواء. وأصبح أبناء فرنسا في الجزائر كأئهم عرب ومسلمون. كما أضحت الجزائريون في فرنسا كأبناء السنين لا فارق ولا تمييز في المعاملات والمجاملات ورعاية الواجبات..

ومفهوم كذلك لدى العالم الخارجي لا سيما أقطار الشرق وبلدان العرب. إذ يرون كل نهضة تقوم بفرنسا وكل خير يحل بها يشمل الجزائريين كما هو الشأن في باريس.

إنه لمن الانصاف حقاً، وتقديراً للحق والعدل، أن نشيد نهضة القطر الجزائري، من الوجاهات المدنية والعصرية والثقافية، وأن ننسوه بجهود الفرنسيين وآثارهم في هذه النهضة العربية المسلمة المباركة.



صورة رائعة لمعمل
خاص بالبحوث
الكيمائية والصحية
في مدينة الجزائر
ويرى الطلبة
والإساتذة
الجزائريون
والفرنسيون
يقومون بإجراء
البحوث والتجارب
في عناية واهتمام
عظيمين.

لقد برهنت باريس بخدماتها لبلاد الجزائر، على أنها مدينة العلم والنور، بل مدينة الانسانية النبيلة، اذ أنزلت الجزائريين منزلة أبنائها من حيث العناية بشئونهم، وتمتعهم بمختلف أنواع الحياة الحرة الكريمة.

وقابل الجزائريون أعمال اخوانهم الفرنسيين ومعاونتهم لهم بتلبية طلباتهم، واستجابة لندائهم كلما حزب أمر، أو حاول معتد أثيم أن ينال من كرامة أولئك الأصدقاء الكرام، في جميع مراحل هذه الصداقة وتاريخها

وكان الجزائريون بهذا كراما أوفياء، يقدرون الجميل، ويردون التحية بأحسن منها، حتى نفرت باريس بهم، وباتصالهم بأبنائهم دائما، وأفسحت صدرها لهم، ورحبت بقدمهم، وكرمت وفادتهم كما أنهم يحلون بارضهم وديارهم.

على هذا ازدادت الصلة قوة، والعلاقة توطيدا ورسوخا، حتى ان من يحاول اثناء جزائري أو اهانة فرنسي، يواجه خطرا داهما من الجزائر وفرنسا في مكان واحد ووقت واحد.

اذن ما بنا من حاجة، لأن ندلل للقراء، على أن القطر الجزائري أصبح اليوم أعظم قطر افريقي يتمتع بنوه با كبر قسط، وأوفر نصيب من المدنية والحضارة، بل امتد في ديارهم نطاق العمران حتى شمل جميع بقاعها..

وقد كان يظن أن الثقافة الفرنسية في الجزائر ستصل إلى مدنها ، وتستقر في ثغورها ، ولا تذهب إلى أبعد منها ، لأن هذا يحتاج إلى جهود ، قد يقترن نجاحها بالمستحيل ، فتسكون بمثابة ثقافة اقليمية ونهضة محلية لا أكثر ولا أقل .

بيد أن الذي يذهب إلى قطر الجزائر ، ويتجول في شتى أنحائه ، مدنا وريفا ، حضرا وبدوا يأخذه العجب وتذهله الدهشة من عجب ما يبصر ويرى :

ثقافة عامة وحضارة شاملة ومدنية سرت في جميع الاوساط وعلوم ومعارف تظلل بلوائها جميع الجزائريين : قريتهم وبعيدهم ، فقد تغلغل ذلك كله في أوساط البادية النائية عن العمران والحضارة ان ما يحده المرء من رقي ونهوض وثقافة وعلم في باريس ومارسسيا وليون أو في أى عاصمة اقليمية أو أى ثغر فرنسي يجد صورة تطابقه في مدينة الجزائر وسواها من المدن الجزائرية صغیرها وكبيرها على السواء

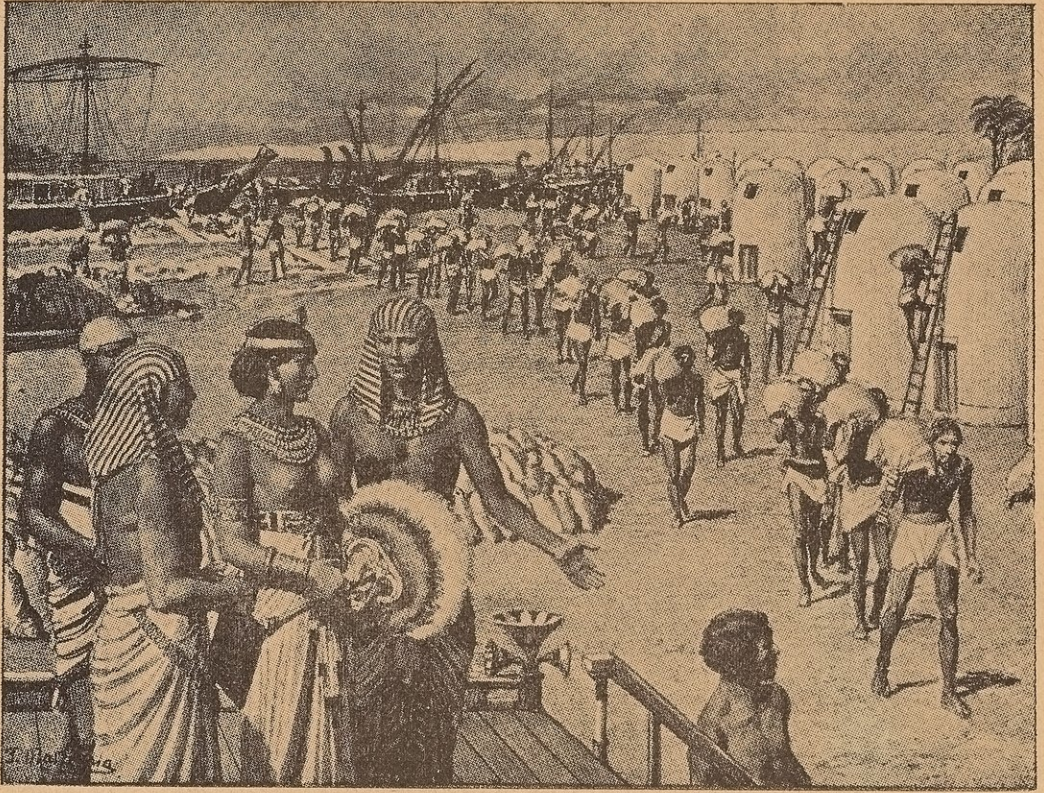
أليس في هذا الدليل القوي على أن فرنسا بلد الحرية والاخاء الانساني ؟؟ وليس هنالك من شك في أن الجزائريين يعضون بالنواجذ على علاقتهم بفرنسا ودوام ارتباطهم بها لانهم ما يزالون في أمس الحاجة الى عونها واخائها .

نعتقد أن فرنسا اذا فكرت في يوم من الأيام أن تدع الجزائريين وشانهم وتعتبرهم من أبناء البلاد القريبة منهم ، والشعوب المجاورة لبلادهم . فإنها تؤاخذ على ذلك وتواجهه لما شديدا من سائر الأقطار والأمصار .

هذا على فرض حصوله ~~وال~~ كما نؤمن بان هذا لن يكون ولن تستطيع فرنسا أن تقطع صلتها بالجزائريين : وذلك لأن فرنسا تستمسك باهداب تلك العلاقة وتحرص على بقائها بل ان الجزائريين أنفسهم هم الذين يحملونها ويحرجونها ويلزمونها بالحرص على هذه العلاقة ، ويحاسبونها على التهاون بشأنها اذا ما فكرت في ذلك يوما ما .

فمن العسير جدا أن يدع الأخ أخاه نهبا لمفاجآت الزمن وغدر الاقدار وأعاصير الاحداث . ومشا كل الايام ..

ان علاقة الفرنسيين بالجزائريين ستظل خالدة أبد الدهر وكلما مرت الايام وتمخضت الليالي بحوادثها وأحداثها ، زادت هذه العلاقة قوة ونماء ومصالحه الجانبيين في بقائها وخلودها قوية نامية وقد معنى زمن التجربة والاختبار الذي يحمل فرنسا والجزائر على تقديس هذه الصلة والعمل على دوامها



منذ أن خزن يوسف عليه السلام القمح في مصر بمقابلة السبع سنين العجاف بدأ الإنسان يواجه مشكلة حفظ الغذاء لنفسه ولحيوانه وقد ازدادت أهمية هذه المشكلة خلال القرون . وكل عام في بريطانيا مثلا تخزن ملايين الاطنان من مختلف المحاصيل وحفظها خلال مرورها الى المستهلك وتسليمها له في حالة جيدة ومستساغة الطعم وكانت هذه الضرورة أكثر ضغطا في سنين الحرب الماضية وقد قامت الصناعات الكيماوية الامبراطورية بدور حيوى في حل هذه المشكلة فقد أمدت البلاد بسلاح قوى ضد العدو الأول أى البكتيريا التى تسبب فساد الطعام ومواد غير سامة لآبادة الميكروبات لتطهير وضمان سلامة تداول اللحوم والأسماك ونظافة جوايتها ومخازنها وطرقا علمية لتحسين المبنى وتطهير زجاجاته من البكتيريا وكمابيلت تطهير الماء وتلوين وتحسين الأطعمة المحفوظة وكذا ، الدريكولد ، وهو نوع من ثنائى أو كسيد الكربون المتجمد جعل من الممكن تخزين الفواكه والأطعمة السريعة الفساد مدة طويلة مما سهل توزيعها وبواسطة أقسامها وخدماتها الزراعية وقد بادرت الصناعات الكيماوية الامبراطورية بمساعدة الزراع فقد تحرر المزارع من ضرورة انتظار تأثير الهواء والشمس لتجفيف خشيشه ليصبح دريسا لعلف الشتاء فيمكنه الآن تجفيف ذلك صناعيا في حال خضرته أو جعله (سيلاجا) دون أن يفقد خاصيته الغذائية الصيفية ويجهل الدريس و(السيلاج) بديلا صالحا للحبوب المستوردة لتغذية الماشية وهكذا نجد أن الصناعات الكيماوية الامبراطورية تساعد من كل طرفى الميزان في أعمال حفظ وصيانة طعام الانسان والحيوان .



الصناعات الكيماوية الامبراطورية (مصر) شركة مساهمة

مستوى الجزائر الاقتصادي والعمراني

ومقام الاسلام فيها



نائبان جزائريان في
البرلمان الفرنسي ، ويرى
كلاهما بملابسه الوطنية
وهما في الطريق إلى باريس

إذا ذكر قطر عربي اسلامي في عالم الاقتصاد ودنيا العمران ، فأول ما يدور في الخلد ، ويحل في
الاذهان القطر الجزائري العظيم ، ذلك القطر الذي بلغ مستوى راقيا في اقتصادياته
وعمرانه

نهضت فيه الزراعة والصناعة ، وكثرت الايدى العاملة حيث لا عاطل ولا متسول ولا من يشمله سقط المتاع .

فجميع أبناء الجزائر ينعمون بوفرة اقتصادية تكفل لهم الحياة الرخية الهنيئة والنسبة المعيشية بين أهلها وسكانها محفوظة وما ذلك الا لأن الشئون الاقتصادية تدير سيرها الحسن المعقول أسست المصارف وصناديق الادخار وتوافر للاهلين ما يسد حاجتهم ويزيد فيقبلون على مصارفهم وأما كن مدخراتهم ليودعوا بها ما بقى من حاجتهم وما استفادوا لديهم من نقود ومال ..

ان الباعث على النهضة الاقتصادية في الجزائرية وتلك الوسائل المشجعة التي ابتكرها الفرنسيون بفرنسا واستخدموها في بلاد اصدقائهم الجزائريين ليجنوا ثمارها ولينعموا بخيرها مثلهم حتى لا تصادف ذا حاجة ومتربة ..

سعادة الشعب وحاجته ، تقرنان بمقاييس اقتصادياته وبمبلغ نظمها في مستوى الدقة والعناية أو بمدى ضعفها وانحلالها ؛ أو عدم وجودها بتاتا .

فالشئون الاقتصادية في نظر الجزائريين بلغت مبلغا عظيما من الرقي والنهوض ، حتى فاضت بخيرها على أبناء ذلك القطر العربي العظيم

أما مستوى الجزائر العمراني فحدث عنه ولا حرج فقد شقت الشوارع الطويلة العريضة والميادين الواسعة الفسيحة ورصفت وكسيت بالأسفلت، وغرست الأشجار على حافاتها وانشئت المتنزهات وأقيمت القصور والعمارات وأسست المؤسسات العلمية والصحية المختلفة كما أسست الفنادق الضخمة ودور الصناعات والمتاجر والاعمال بجميع المدن

وكذلك شقت الطرق وعبدت السبل الى أبعد مدى في الحضر والبادية ليسهل الانتقال وتيسر الاسفار ،

يتبع ذلك نشاط عمراني عظيم وحركة عمالية دائية منتجة ونهوض في الزراعة والصناعة والتجارة الى حد الاكتفاء الذاتي

وجملة القول أن مستوى هذه البلاد العربية من نواحي الاقتصاد العمراني أصبح يضارع مستوى أى بلد أوربي راق ناهض ..

وكيف لا يكون ذلك وقد وجهت فرنسا كثيرا من نشاطها نحو هذا البلد الصديق وهي على ما هي عليه من الرقي الاقتمادى والتقدم العمرانى فاستفاد الجزائريون اياما استفادة من وراء هذا النشاط الفرنسى المحمود وعرفوا كيف تعنى فرنسا بأمرهم.

لقد أمسى الجزائريون وأصبحوا فى بلادهم كلهم فى باريس وأعظم المدن الفرنسية التى تفيض عمراناً واقتصاداً ولمسوا مزايا ذلك كله بالأيدي ورأوه رؤية العلم مما لا يدع مجالاً لشك أوربية أما الاسلام ومقامه فى هذه البلاد ومكانته بين أبناء فرنسا الذين على غير هذا الدين والمقيمين فى شتى أرجائها فأمرها يدعو الى الغبطة والفخر والسرور.

شريعة اسلامية تدرس مع التجلة والاحترام عبادة اسلامية تقام فى مساجد ذات مآذن امتدت فى أعلى طبقاتها الجو « ينبعث من فوقها صوت المؤذن بكلمة (الله وأكبر واشهد ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله) يستمعه المسلمون فى ركوع وحشوع وينصت الى رنينه المقيمون من الفرنسيين فى تجلة واحترام

وكذا التقاليد الاسلامية ، والعادات الدينية ، ما تزال تحتفظ بقداستها وجلالها وروعها واحترامها ، يحرص عليها الجزائريون ويكبر شأنها الفرنسيون لا يتعرضون لها بأذى ووه بل على النقيض من ذلك يحترمون كل من يقوم من المسلمين بالمحافظة عليها والرعاية لامرها . ومن الخير أن نسجل هنا أن فرنسا المجيدة قد هيات لهذه البلاد وأهلها أعظم حياة فياضة بالحضارة والمدنية والدين كما تسجل جميل شكرنا وعظيم ثنائنا بل شكر العرب والمسلمين فى مختلف ممالكهم ودولهم لفرنسا التى قامت بواجبها الانسانى نحو بلد عربى مسلم كبير . مثل الجزائر العزيزة على جميع العرب والمسلمين .

البنك البلجيكي والدولى بالقطر المصرى

شركة مساهمة مصرية

مؤسسة بمرسوم ملكى صادر فى ٣٠ يناير سنة ١٩٢٩

السجل التجارى بمصر رقم ٣٩

السجل التجارى الاسكندرية رقم ٦٩٢

رأس المال المكتتب ١٠٠٠٠٠٠ جنية مصرى . رأس المال المدفوع ٥٠٠٠٠٠ جنية مصرى

المركز الرئيسى بمصر شارع قصر النيل رقم ٤٥ . مركز الإسكندرية شارع طلعت حرب باشا رقم ١٨

يقوم بكافة الاعمال المصرفية

الشعوب الناهضة

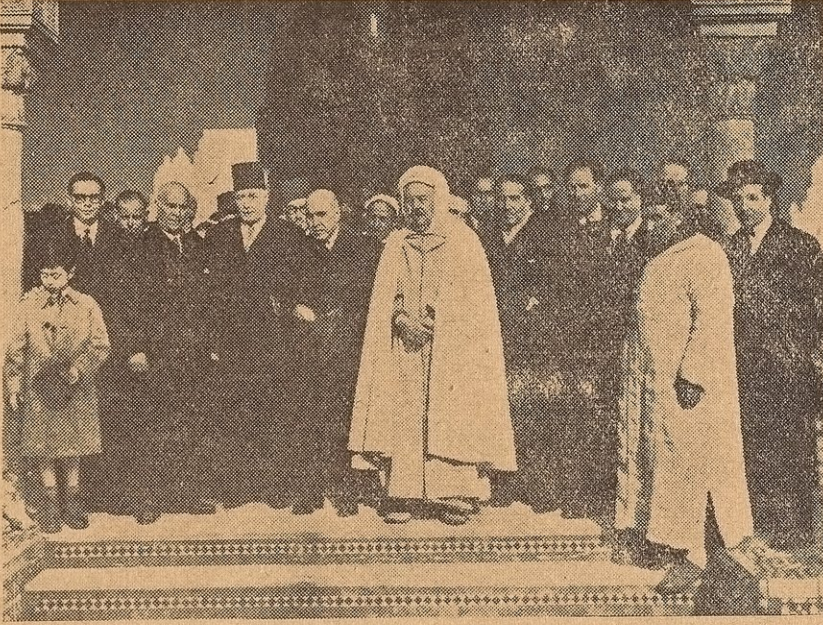
والتي لها علاقة بفرنسا

شعوب كثيرة وأمم عديدة ، ارتبطت ببعض الدول العظمى ارتباطاً حكام ونفوذ وصداقة وتبادل منافع وتعاون ، في شتى ضروب الحياة ، ولم يخف على الأمم الأخرى مبلغ ما يعود على هاتيك



سعادة السيد محمد الأمين
في زيارته لجامع باريس
لأول مرة ، ويرى في
استقبال سعادته سي قدور
ابن غبريط وبعض الأعيان
والوجهاء من الجاليات
الإسلامية والعربية .

الشعوب من فوائد أو أضرار بسبب تلك العلاقة المعقودة بين دولة كبيرة وأمة صغيرة لا تستطيع الثانية أن تبتدىء وتعيد في أمر من الأمور ، أبرمتها أو أملته الدولة الكبيرة بل تخضع صامتة وترضى



سعادة السيد قدور
ابن غبريط في
احتفال المولد النبوي
في باريس . ويرى
حوله أعيان
الجاليات العربية
والاسلامية هناك

ساكنة مغلو به على أمرها ، لاحول لها ولا قوة فلا تستطيع حتى حرية القول وابداء الرأى المجرد
اصغرها وضعف شأنها .

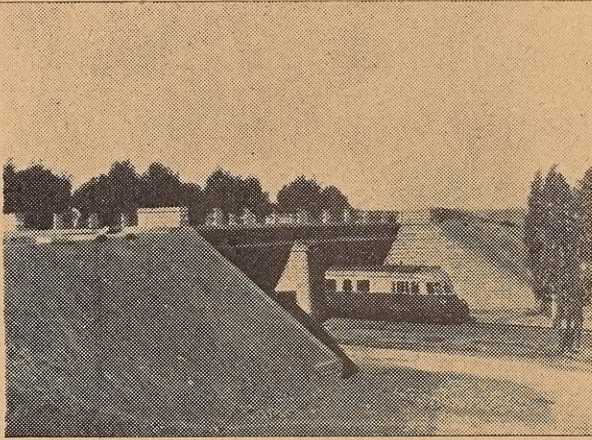
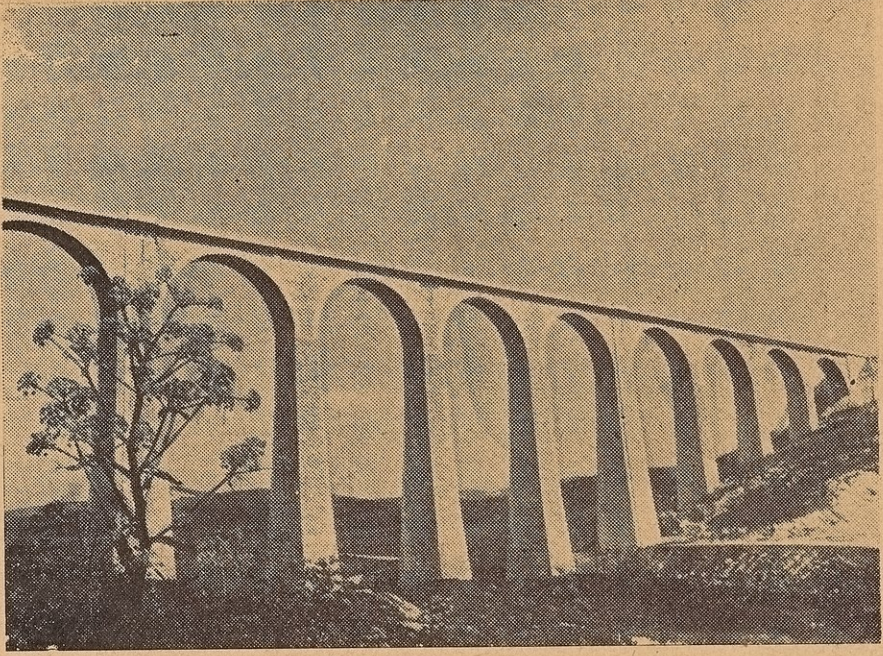
على أن الشعوب والامم التي تربطها بفرنسا علاقة النفوذ والانتداب والصدقة تختلف عن تلك
اختلافا بينا مما لا يتأتى القياس معه .

تشعر هذه الشعوب وتتمتع بموفور حريتها لاضغط ولا اكراه ولا مضايقة حرية القول
والفكر والرأى مكفولة الى أبعد مدى .

لهذا ترى أن تلك الشعوب سارت في طريق نهوضها ورقيا سيرا مطردا دون معارضة وعراقيل
تلقيها في طريقها فرنسا الصديقة . لأن هذا يخالف مبادئها وما شئت من أجله نيران الثورة الفرنسية
التي امتد نورها الى أبعد جوانب الدنيا وانتفع بمزاياها وفوائدها أبناء العالم الخارجي لا فرق بين لون
ولون وجنس وآخر ودين ودين .

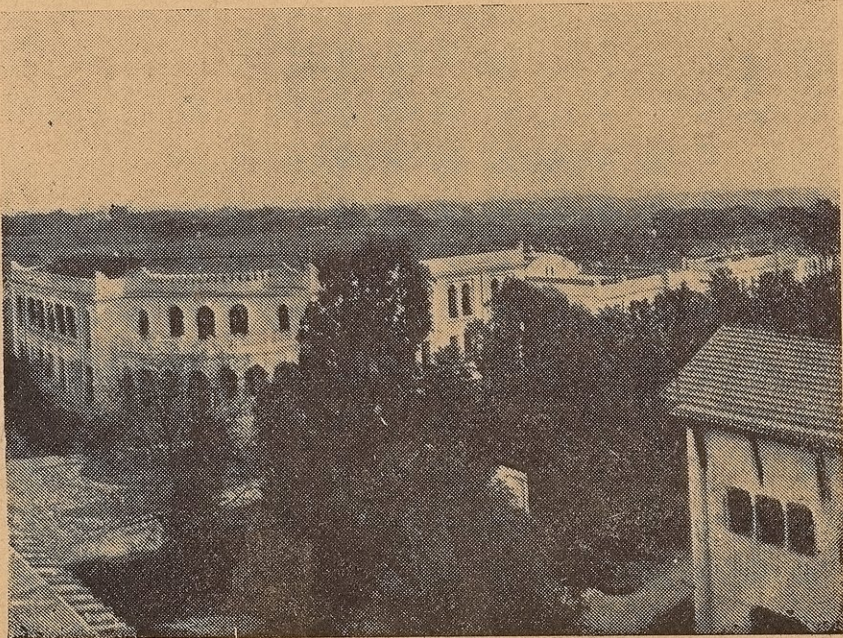
وليس من اليسر والسهولة أن نعقد مقارنه بين تلك الشعوب ومثيلاتها المرتبطة ببعض الدول
الاوربية الكبرى لما تتمتع به الاولى بسبب علاقاتها مع فرنسا من رقي شامل ونهضة كريمة موفقة
ينعم أبناؤها بمزايا الدنيا في رحابها وتحت ظلالها .

فالعلوم والآداب والفنون تتخذ طريقها السهلة اللينة هناك كاهو الشأن في فرنسا نفسها ويستقبلها



منظرين رائعين لجسرين أقيما على
أحدث طراز عصرى يدل على براعة
المهندسين الفرنسيين بشمال أفريقيا الفرنسي

منظر عام لبعض مباني ودور مدينة
الجزائر المعروفة بنهضة العمرانية



أبناء هاتيك الشعوب مرحبين شاكرين لفرنسا حسن معاوتهم لهم في هذا المضمار الفكري المحبوب وأنهم لن يجدوا من فرنسا ما يحول دون تمتعهم بهذا الغذاء الروحي الذي لا بد منه بل على العكس من ذلك يرون منها التشجيع والمعاونة بل تدفعهم فرنسا وتحملهم على تعلم العلم ودرس الفن والادب حتى تتيسر المباشرة والمسايرة وحتى يكون هناك التوازن العقلي والفكري لقد تحرر أبناء الشعوب الذين تربطهم وابناء فرنسا مختلف العلاقات من ربة الاسر الفكرى ، وتخلصوا من قيود الحرية الشخصية والاجتماعية وساروا في ميادين الفكر الطابق بتوجيه فرنسا وارشادها وأخذها بيدهم وإنارة الطريق السوى أمامهم ،

بمثل هذه السياسة المثمرة المحبوبة وصلت تلك الشعوب الى نضوجها العلى والأدبى ونهوضها العصرى والفكرى ، وتبوأ مكائنها في عالم الشعوب والأمم الراقية والناهضة .

وهذا أمر لم يكن مستغربا من فرنسا ، ولا محل دهشة ولا عجب ، فهى أول دولة كبرى قامت تدعو العالم إلى حرية الفكر والتخلص من أسر القيود المتنوعة التى لا تنفق وكرامة العقل البشرى وذلك بعد أن قامت في بلادها ثورة أصبحت مرجعا تاريخيا لشعوب الدنيا بأسرها .

وبذلت فرنسا فى سبيل دعوتها إلى حرية الإنسان وإخائه ، ومساواته بأخيه الإنسان النفوس رخيصة والأموال دون اكتراث ولا مبالاة ، لأنها أت نفسها أمام رسالتها الإنسانية يجب أن تؤدى على وجهها الصحيح ، بالغة ما بلغت تلك التضحيات فى الأموال والانفس والأرواح . فأولى لها ثم أولى أن تعمل على تحقيق مبادئها السامية هذه فى الأمم والشعوب التى تربطها بها علاقات فتدعوها ، بل تحملها على التحرر من قيود الأسر الفكرى ، فتنتطق أفكار أبنائها وآرائهم حسب ما ييغون ويشتهون ، ما دام ذلك فى طريق الخير والمنفعة الإنسانية .

بلغت تلك الأمم والشعوب مستوى رفيعا ، فى عالم الأدب والفن والثقافة دون عناء وصعوبة وما زالت تواصل السير فى طريق مجدها ، تلمح حيث وجدت يد العون من فرنسا ممدودة اليها دائما وطرق البذل موصولة ميسرة .

يذكر ذلك أبنائها ، ولا يحسدون نعم فرنسا ، ولا يسيثون إلى علاقتها بحال ما ، لما لمسوه من فضلها واحترامها لآرائهم وأفكارهم ، وعملها على تحقيق رغباتهم دائما .

نعم يذكرون لها ذلك مع الشكر والامتنان ، ويحرصون على تلك العلاقة ، بل يذهبون إلى

العمل على تنميتها وتقويتها ، لأن في ذلك خيرهم وسعادتهم ، وهم أعرف الناس بأحوالهم وحاجاتهم إلى علم فرنسا وآدابها وفنها وعظفها وإخلاصها .

وستظل هذه العلاقة وثيقة العرى ، ما دامت قد أسست لخير الجانبين ، لا أنانية ولا استئثار ولا سيد ولا مسود ، وما دامت لا تنطوى على شيء يجرح العزة الانسانية .
وهذا أمر مشاهد في جميع الأقطار والديار التي نعمت حيناً من الدهر ، بصداقة فرنسا الاكيدة وعلاقتها الكريمة .

شركة مصر للتأمين

شركة مساهمة مصرية
السجل التجارى رقم ١٢ - القاهرة
احدى مؤسسات بنك مصر

نقوم بتأمينات :

الحياة - الحريق - حوادث العمال - السيارات أخطاء النقل - الضمانات
المركز الرئيسى : ٤٣ شارع قصر النيل بالقاهرة تليفون رقم ٤٩٢٩٤
فرع الاسكندرية : ٢٥ شارع فؤاد الاول بالاسكندرية : تليفون رقم ٢٧٢٥٨

تستثمر جميع اموالها واحتياطياتها في مصر
فهي في امان دائم من العواصف الدولية

توكيلات بجميع عواصم المديريات والخرطوم وسورية
ولبنان (بيروت) والاقطار الحجازية (جدة)

فرنسا في الشرق العربي



عرف العرب في أقصى أقطارهم وأقرب ديارهم ، وأثر عنهم في مختلف العصور والاجيال ، بأنهم أول الامم في احترام الحقائق وأكثرهم عرفانا للجميل ، وأقدرهم على الصراحة وكلمة الحق ذاكرين للمحسن إحسانه ، آخذين على المسيء اساءته ، لا يخشون في قول الحق لومة لائم ، لأن تقاليدهم العربية . وتعاليمهم الاسلامية تقضيان عليهم بذلك . . .

إنك لتجد هؤلاء العرب أحرص الناس ، وأكثرهم أمانة على وقائع التاريخ وتسجيل مراحلهم وما انطوى عليه من وقائع وأحداث ، إن خيراً فخييراً ، وإن شراً فشراً ، ولو كانت تلك الاحداث ضدهم ، وليست في مصلحتهم ولكنه الحق يجب أن يتبع ، والامر الواقع يجب أن يسجل ، ويطلع عليه أبناء العصور الآتية ، ليستفيدوا من خبره وشره .

وما ضرهم أن يسجلوا نهوض بعض الامم الاخرى وركود بعض الامم العربية ، في فترة من فترات التاريخ ، بل ماضهم أن يسجلوا في تاريخهم أنهم في حقبة من الزمن استطاعوا أن يستفيدوا من أمة غير عربية ، أسدت اليهم ما هم في حاجة اليه في عصر من العصور .

هذا لم يكن عيباً ولا حرج فيه ، والايام دول ومن أصالة الرأي العمل على نهوض الاوطان سواء أكان على يد بنينا أم على يد أصدقائهم من أمم سواها فالعبرة بالغاية والنتيجة وتحقيق الهدف ولعل من خير ما يسجله تاريخ العرب والاسلام ، فضل فرنسا العظيمة على الشرق العربي والاسلامى ، وما قامت به من جهود علمية جبارة في سبيل نشر الثقافة والمبادئ الانسانية ، في البلدان العربية الآسيوية ، وكذلك في مصر والاقطار العربية الواقعة في حوض البحر الابيض

إن ثقافة هذه الاقطار ، وما وصلت اليه من مستوى علمي رفيع ، وما تتمتع به من معارف وفنون ، يرجع فضله لفرنسا واخلاصها في صداقتها للعرب والمسلمين .

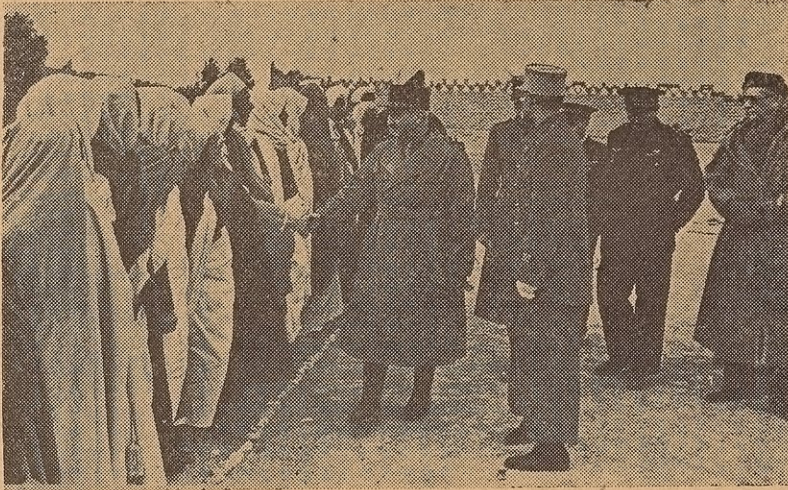
أحسننت فرنسا إلى العالم العربي والاسلامى في تاريخه الحديث أيما إحسان . فقد أخذت بيد أبنائه ، وانات لهم طريق العلم والتهذيب ، بمشعل حضارتها الوضاء الذى غمر العالم بنوره وهداه

وهاهى آثار حضارتها ورقمها وآدابها ، ظاهرة فى دنيا العرب والاسلام يتمتع بها المسلمون والعرب فى كل مكان ، ويذكرونها بالخير دائماً ويقدرّون لها مكاتبتها ويعترفون بقدرها ومبلغ عطفها فى ميادين المعارف والعلم والانسانية .

بهذا كسبت فرنسا ثقة العالم العربى والاسلامى ، وظفرت بمحبة أبنائه ، وأكيد صداقتهم ، كما ظفرت عندهم بمكانة ممتازة لا تكاد توازيها مكانة أمة أخرى .

ان المثقفين والمتنورين والعلماء من العرب والمسلمين ، لا يرون فى أوربا كعبة للعلوم والمعارف يولون وجوههم شطرها فى سرور وغبطة ، بل فى لهفة وشوق مثل مدينة العلم والنور .

يتسابقون اليها ليرتادوا مناهل علمها ومنابع عرفانها ثم يمودوا إلى ديارهم لينشروا ثقافتها وعلمها ومعارفها وآدابها فى أرضهم وديارهم ، وقد يسرت لهم فرنسا ذلك لحبها فى نشر العلم والعرفان فى كل زمان ومكان .



الجنرال مارتين فى زيارته لمدينة فازان

ويرى مصافحاً للوجهاء والأعيان الذين كانوا فى استقبال سعادته



صاحب الجلالة سيدى محمد بن يوسف سلطان مراکش المعظم ، فى زيارته لوزارة الدفاع
بباريس ، ويرى الى جانب جلالته وزير الحرية الفرنسية وسى قدور بن غبريط
وزير جلالته بباريس



سعادة حاكم الجزائر العام فى زيارته لجامع سيدى بومدين بمدينة تلمسان ، ويرى
بجواره شيخ وخطيب مسجد تلمسان بلباسه العلمى

فرنسا _____ ا ومصر

لفرنسا بمصر مكانة لا تكاد تعد لها مكانة أية دولة من الدول العظمى على ضفاف النيل فقد أسدت الاولى للثانية من الفضل والعون في نهضتها الحديثه ما يذكره المعاصرون في مصر وسواها من الاقطار العربية والشرقية بالثناء والتقدير كما يسجله تاريخ العالم الحديث أكرمت فرنسا المصريين وأحسننت وفادتهم وفتحت لهم أبواب معاهدها وجامعاتها فنهلوا من منابع علمها الفياضة في راحة ويسر واطمئنان وعادوا الى مصر يحملون رسالة فرنسا العلمية الى مواطنيهم فتغلغلت العلوم في نفوسهم واستقرت ثقافتهم الفرنسيين وآدابهم وفنونهم في قلوب المصريين وغدت باريس تتمتع بالمكان الاول لدى أبناء هذا الوادى الكريم لقد اتجهت ميول محمد على الكبير وخلفاؤه من بعده كما اتجهت آماله الى باريس وكانوا في اتجاههم هذا صادقين والا ما كانت لتستطيع مصر أن تنهض هذا النهوض، وتحتل مكانها العلمى والثقافى في بلدان الشرق العربى

وها هى مصر العزيزة تحتل مكانتها الممتازة ، ومقامها الرفيع بين أقطار الشرق الاوسط بفضل ثقافة الفرنسيين وعلمهم وآدابهم وفنونهم ، وبفضل جدهم وجهادهم فى ميادين العلم والعرفان كما تحتل الزعامة العربية الاسلامية لدى شقيقاتها العربيات المسلمات لمركزها الجغرافى الممتاز واثروتها الاقتصادية ولكون جامعة الدول العربية اتخذتها مقراً ومقاماً ، تعقد تحت سمائها الصافيه الاديم الجلسات وتنظم المؤتمرات التى تتناول أدق الشؤون العربية والشرقية على هذا كانت الشعوب العربية والشرقية محقة ومصيبة فى اسناد الزعامة والامانه إلى مصر العربية الاسلامية لما لها من المزايا والخصائص التى تؤهلها لتلك الزعامة العظيمة على أن الشرقيين والمصريين أنفسهم يعرفون تمام المعرفة أن فرنسا المخلصة للشرق والعرب والاسلام ، قد ساهمت فى تكوين هذه الزعامة ، وجعلها من نصيب مصر الاسلامية فثقافة مصر قديما وحديثا مدينه لثقافة فرنسا وجهود علمائها وفلاسفتها ورجال الفكر من أبنائها وفى تاريخ مصر الحديث منذ نشأة البيت العلوى المجيد ما يثبت ذلك كما نوهنا فى مستهل هذا الفصل فقد انشأ محمد على المعاهد الفرنسية بأرض فرنسا نفسها وبعث البعث المصرية هو ومن تولوا الاريكة المصرية تلو البعث التى رفعت مستوى مصر الادبى والثقافى بين الشعوب الراقية

هذا فضلا عما بين القاهرة وباريس من صداقة أكيدة ومودة عظيمة نمت مع السنين وشبت وترعرت مع احداث الايام والزمن .

ففي أواخر القرن التاسع عشر ومستهل هذا القرن فتحت فرنسا صدرها للعاملين في سبيل قضية مصر واستعادة استقلالها وحريتها بجلاء القوى الاجنبية عن أرضها وأخذت مصحفها الكبرى تنشر الفصول الطوال مدافعة عن مصر وقضيتها وحققها الطبيعي في حريتها واستقلالها

وفي هذه الحقبة ساهم أحرار فرنسا في الدفاع عن مصر ووقفوا الى جانب أبنائها يذودون عن حياضها وما عهد الزعيم الشاب المغفور له مصطفى كامل باشا بمعيد . . .

فقد لجأ هذا الزعيم الى فرنسا وأحرارها وصحافتها ورجال السياسة فيها ليستعين بهم على تحقيق أمانى وادى النيل العتيد فلق منهم فضلا عن الصداقة الطيبة والود الأكيد والاخاء الصحيح كريم العون وعظيم المساعدة مما لا يستطيع أحد ججوده ونكرانه حيث قدم أولئك الاحرار الفرنسيون من الخدمات الجلى في سبيل القضية المصرية ومؤازرة المواطنين المصريين ما هو ثابت على صفحات صحف باريس وما سجله التاريخ الحديث

وكذلك قام علماء فرنسا فضلا عن ساستها الذين آزروا الساسة المصريين بخدمات في سبيل نهضة مصر العامة . سواء أكان ذلك من الناحية الفكرية أم الثقافية أم الاجتماعية والسياسية .. ويوجد الآن في باريس جمعية فرنسية تعمل في صدق واخلاص لتنمية الصداقة الصحيحة بين مصر وفرنسا وتمسكين روابط الود والاخاء بين أبناء البلدين . . .

هذه الجمعية قديمة في نشأتها عظيمة في غايتها وهدفها ناجحة فيما وصلت اليه من نتائج طيبة مشمرة عادت على أبناء مصر بتحليل الفوائد مما يذكر لها بالفخر والاعجاب .

لذلك نرى للمصريين حكومة وشعبا في نفوس الفرنسيين محبة كبيرة وتقديرأ صحيحاً لوطنيتهم وإخلاصهم ووفائهم لفرنسا المحبوبة وفي مصر نفسها هذا التقدير الشامل والمحبة البالغة لفرنسا وأبنائها مع الاعتراف بما أسداه أولئك الفرنسيون لمصر من جميل .

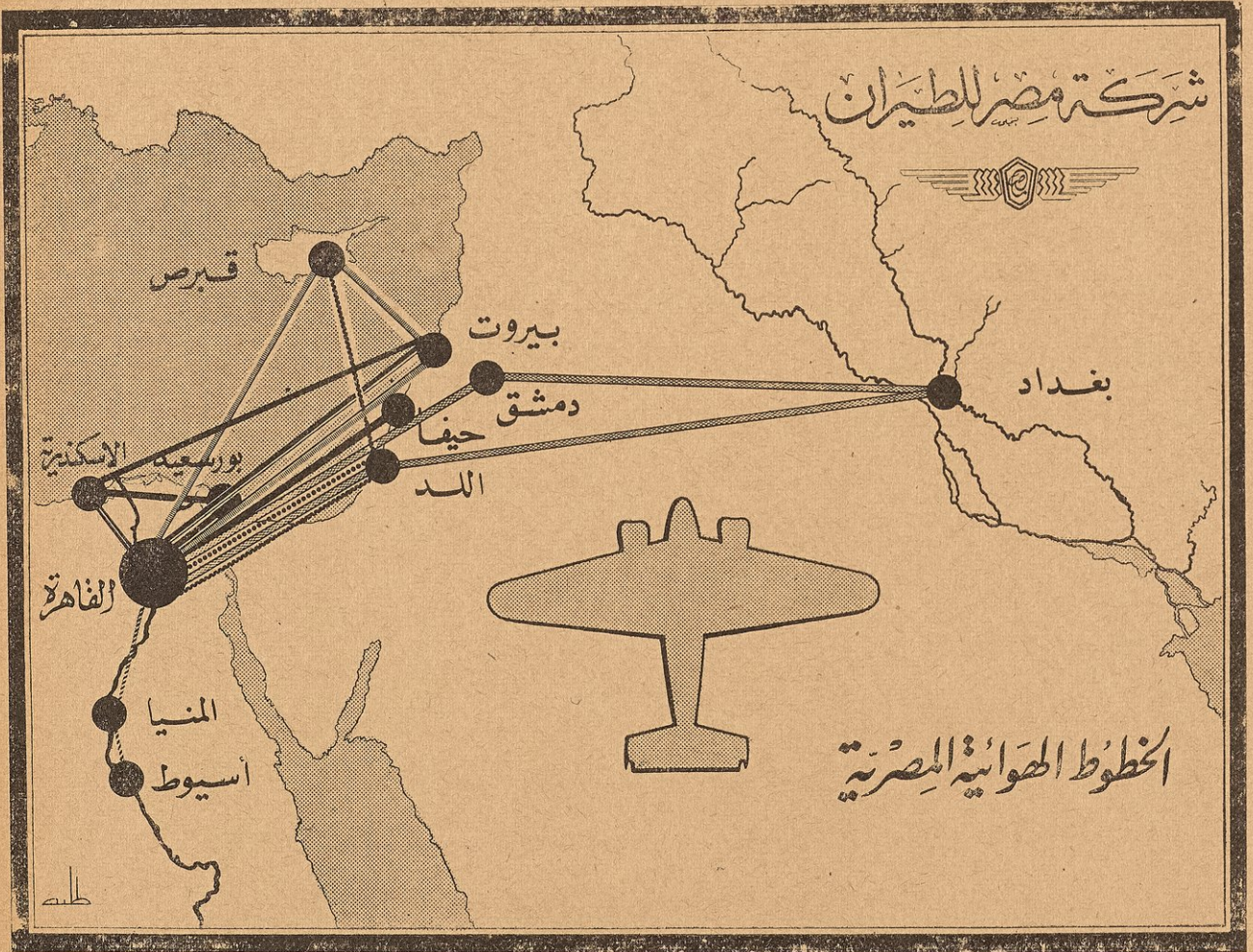
فلا ينكر المصريون لفرنسا فضلها على الحضارة العربية وخدمتها في سبيل العلوم الاسلامية وإذاعتها ونشرها في بلادها نفسها وأنهم يقدرون صداقتها للمسلمين والعرب بوجه عام يؤيد ذلك ما قامت به فرنسا بدافع شعورها الطيب وميولها الحرة من المساعدة في تحقيق أمانى

السوريين واللبنانيين وتمتعهم بحريتهم واستقلالهم .

نعم أيدت فرنسا حرية هذين البلدين العربيين بكل ما أوتيت من حكمة ومداد ووعدت أبنائها

بأنها لا تضمن عليهم ، بكل وسائل النهوض الصحيح الشامل ، احتراماً للصدقة وتقديساً للود على هذا فصر ، مقر الجامعة العربية ، وزعيمة الشعوب الشقيقة ، تبادل دائماً الشعب الفرنسى حباً بحب ، وصدقة بصدقة ، وستبقى هذه الصداقة ، كما سيبقى ذلك الحب فى نمو مطرد ، وقوة متزايدة .

وستكون نتيجة ذلك اتساع دائرة الثقافة الفرنسية فى الشرق العربى ، بعد هذا التجدد الواسع المدى الذى أصابته فرنسا فى حياتها الاجتماعية والسياسية ، وازدياد رغبتها فى المحافظة على تقاليدها الخاصة بالصدقة الاسلامية والعربية ، يؤيد ذلك ما تلقاه هذه الثقافة من تشجيع وإقبال من العرب والمسلمين جميعهم .



مكانة فرنسا في المجتمع العلمي

وفضلها على الفنون والآداب



احتلت فرنسا العظيمة مكانتها الرفيعة ، في المجتمع العلمي العالمي ، ونالت مقامها الممتاز في محافله ودوائره ، عن جدارة واستحقاق ، فانهقد لها لواء الزعامة في هذا المضمار الفكري ، لما أنتجه أبنائها وعلمائها بفضل تفكيرهم وإدراكهم ، ولما ابتكروه من علوم وفنون وآداب ، كفلت للإنسانية الرقي والنهوض إلى مستوى رفيع . .

ولم تقف جهود أولئك العلماء ، عند الانتاج والابتكار ، بل راح أبناء فرنسا الجهابذة المجاهدون في سبيل العلم والعرفان ، يبشرون بها في جميع أنحاء الدنيا ، ليذيقوا سواهم من بنى الانسان لذائذ نعمها .

دفعتهم إنسانيتهم ونبلهم ، وعظيم إحساسهم ، وكريم شعورهم ، بأن العلوم والمعارف حق مشاع بين الناس جميعا ، وإن كانوا هم السابقين في ابتكارها ، والنهوض بالموجود منها ، الى أن ينشروا فوائدها ، ويذيعوا منافعها ، ويرشدوا غيرهم الى درسا وتعلما ، فبرهنوا بذلك على أنهم السادة والأساتذة في الخلق وحب العلم وإذاعته وتمتع السكافة بخيره وسعادته .

قام علماء فرنسا بكل هذا ، خارج بلادهم ، تؤيدهم حكومات باريس المتعاقبة بالتشجيع والآداب ، وإنفاق المال في بذل وسخاء ، ليستطيعوا تأدية رسالتهم على الوجه الأكمل خدمة للعلوم والفنون والآداب ، وقد كان وتم كل ما ينبغي أولئك ويريدون .

يضاف إلى ذلك ما قامت به تلك الحكومات الباريسية من إعداد العدة ، وتهئية الوسائل اللازمة في هذا المضمار ، ليحصل كل انسان على ما يريد في باريس نفسها . بل في مختلف الأقاليم الفرنسية فأمها أبناء الأمم شرقا وغربا ، وأقبلوا على معاهدها وجامعتها فرحين مشوقين .

الطريق مهيأة ، ووسائل العلم ميسرة ، وبلاد تستقبل طلابها في غبطة ورعاية صدر ، مع مديد



سعادة السفير الكبير الجنرال كاترو من أقطاب سياسة فرنسا وكبار قوادها الممتازين بكفائتهم
 وخبرتهم بالشؤون العربية والإسلامية ، وقد خلد اسمه في تاريخ فرنسا الحديث بما قام به من
 أعمال جليلة في سبيل انقاذها من ويلات الحرب الماضية .

العون ما أمكن فأسرت باريس النفوس ، وملكت فرنسا القلوب ، وأصبحت حديث العلماء ورجال الفكر والأدب والفن والسياسة في كل زمان ومكان

فما اكتسبت فرنسا مكانتها الملحوظة في المجتمع العلى عفواً ومصادفة ، بل نتيجة لجهد وأدب ومحبة لبنى الانسان ونتيجة الرغبة الملحة في ترقية البشرية وإلا ما وصلت الى ما وصلت اليه من رفعة وسؤدد واحترام في جميع أقاصى الدنيا .

ها هي الجمعيات العلمية ، والمؤسسات الفنية الأدبية ، أنشئت في مشارق الدنيا ومغارها ، بأموال فرنسا وجهود بنيتها ، وتوفرت بها وسائل العلم والتعليم لكل مقبل عليها ، وهذا ولا شك بذلت في سبيله باهظ النفقات .

ابنية ضخمة ، فسيحة الإبهاء والأرجاء ، ذات متنزهات وحدائق غناء ، وحجرات أعدت بها كل مستلزمات العلم والفن والآداب ، ومعلمون وأساتذة من أقوى رجال العلم والفكر ، يلقنون الطلاب . علوم العصر والنهوض على أحدث الوسائل وخير الطرق . وكل هذا على حساب فرنسا ومن مالها .

إن إيراد الحقائق الثابتة لا عيب فيه . بل العيب كل العيب في اغفالها وإهمالها أو إنكارها . فنحن بايراد ما ذكرنا نريد الحقيقة ونعمل على احترامها .

فلندع أوروبا وأقاليمها وما لفرنسا من فضل على أقطارها ودولها من ناحية العلم والفن والآداب ولنلق نظرة عابرة على الأقطار الشرقية والعربية على سبيل المثال ومصر في طليعتها لنجد ماذا صنعتها فرنسا الزعيمة في ميادين الفكر والآداب .

أينما توجه الانسان في القاهرة أو في بعض عواصم المديرية والمحافظات والشعور . يجد لواء العلم خفاقاً على معاهد فرنسا ومؤسساتها كما يجد الطلبة الشرقيين والعرب زرافات ووحدانا ذاهبين وآيين إليها . في جد ونشاط وإيمان بفوائد هذه المعاهد الجليلة وما يدرس فيها من علوم وفنون وآداب . . .

وما يقال في هذا الصدد عما تقوم به فرنسا في مصر يقال عما تؤدي مثله في سوريا ولبنان وإيران وتركيا وغيرها من بلاد المشارق .

ان عطف هذه الشعوب وغيرها على فرنسا وخشيتهم دائما على كيانها ومستقبلها أمر واجب لا مفر منه لأن حياة أبنائها مرتبط ثقافيا وأديبا مع أبناء فرنسا الأجداد الذين ما يزالون يبلون البلاد الحسن في هذه الناحية الهامة في حياة الإنسان .

وأخيرا يجب أن يسجل على صفحات القلوب قبل التسجيل على صفحات الأسفار . أن فرنسا لها مقامها الرفيع ومكانتها العظيمة وأثرها الفعال في الحياة الاجتماعية والعلمية والادبية ولها فضلها المتواصل وجهودها المشكورة في رقى الفنون والعمل على استفادة الانسانية منها

على هذا لا تمر بفرنسا محنة من محن الزمن وويلات الأيام إلا وترى الناس طرأ في حزن وأسى تمشى قلوبهم في صدورهم خوفا عليها ويرقبون أخبارها بنافذ الصبر ويرجون لها الخلاص بل يعدون أنفسهم لمساعدتها وانقاذها وخلاصها اذا اقتضى الامر . حرصا على مدينة الدنيا ورقيةا وعمرانها بفضل فرنسا وبتأملها دولة عظيمة في المجتمع العالمى . ومحافظة على الرقى البشرى المسكفول له التطور والنمو ما دامت فرنسا قوية نامية .

يونيان بنك ليمتد

IONIAN BANK LIMITED

أسس عام ١٨٩٧

رأس المال المصرح به ١٠.٠٠٠.٠٠٠ جنيه مصرى

رأس المال المدفوع ٦.٠٠٠.٠٠٠ جنيه مصرى

رأس المال الاحتياطى ١.٠٠٠.٠٠٠ جنيه مصرى

المركز العام للقطر المصرى

اسكندرية ١٠ شارع اديب - سجل تجارى ٣٧٤

الفروع : بنها . بنى سويف . دمنهور . الفيوم . المنيا . طنطا . الزقازيق

لندن ، اليونان ، قبرص

البنك البريطانى للشرق الأدنى

قبل مشتر ياتكم زوروا محلات

داود عَدَسْ وَوَلَدُهُ بمصر

شارع الأزهر و شارع عماد الدين

والأسكندرية

شارع لومبارد (جامع العطارين)



فتجدون جميع ما يلزمكم من الأقمشة
قطنيات . حرير . أصواف . زفير . بوبلين
مفروشات . بياضات . بطانيات صوف
فوط . مناديل
سجاجيد . أجواخ . شيلان . وخلافه
باسعار في غاية المهادنة ، لا تقبل مزاحم

فرنسا والحضارة العالمية



أما إن الحضارة العالمية من تراث فرنسا ونتيجة ابتكار أبنائها وجهود رجال الفكر والعاملين فيها . فهذا أمر لا شك فيه ، فما ترى طابعا لحضارة قوم أو أمة من الأمم إلا وجدت الاثر الفرنسي باديا ظاهراً فيه ، مما يؤكد ويدل على فضل فرنسا ولطفها ورحمتها بالعالم الانساني الذي ما يزال ينعم في رحاب تفكيرها وانتاجها

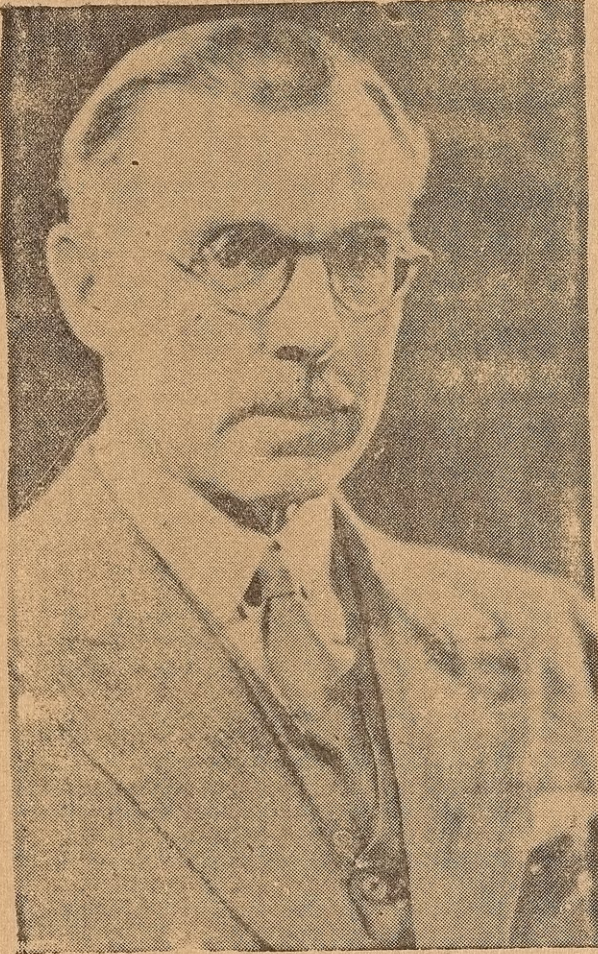
ظلت فرنسا تسدى الى دنيا الحضارة كثيراً من التفكير الخالص والابتكار الصحيح حتى سادت حضارتها وعمت السكون وبات العالم مدينا لهذه الأمة المجيدة في سعادته وهنائه .
فحضارة الدنيا ومدنيتها هي حضارة فرنسا وحدها لأنها أم الحضارة والواضعة أسسها والذائعة لمزاياها ومثلها في كل بلاد الله .

إذن من حق فرنسا ، ومن واجبها ، أن تغار على هذه الحضارة . وتعمل جاهدة على بقائها . وعدم ضياعها : لأنها هي التي تعبت وعملت على إيجادها وفي سبيل نشرها . لتستمتع الانسانية بخيرها ونورها .

ما ارتفعت فرنسا من الحرب الضروس الماضية التي لم يكن لها في تاريخ الحروب مثيل إلا من احتمال قضائها على الحضارة العامة . التي تحملت فرنسا في تأسيسها . وبروزها على هذا النحو بالمال والجهود .

ومن حقها أن ترتاع وتفزع عند ما يقع بالدنيا أي حادث من شأنه أن يمس هذه الحضارة لأنها حضارتها وتخاف عليها وانها هي التي تتحمل مسؤوليتها وتعمل على استعادتها إذا ما مسها ضرر وأذى فهي جزء من رسالتها تحرص على باقى أجزاء تلك الرسالة المقدسة .

على هذا فلا شك في أن فرنسا . ستعمل من الآن على استعادة ذلك الجانب من الحضارة الذي أتت عليه الحرب الثانية الماضية في بعض جوانب الارض . فتبذل فيها النفوس والمال والجهود ..
وستبدأ ذلك طبعاً بتعمير البلاد وما خربته الحرب من ديارها . وما منيت به من تلف وخسارة



سعادة البارون دى بنوا من
ساسة فرنسا المشهورين ببعد النظر
والكفاية الممتازة ورئيس شركة
قنال السويس . يتجلى بصفات السياسى
الموهوب والعبقرى الفذ . وقد خدم
أمتة فى الحرب الماضية بجهوده العظيمة
وغيرته الوطنية العالمية .

فى معاملها ومصانعها ومؤسساتها وزراعتها التى أفادت العالم طرا .

وقيامها بهذا فى الوطن الفرنسى هو فى الواقع خدمة للشعوب جميعها لان فرنسا كعجبة
الوافدين ومقصد الطلاب ومحط رجال العلم والعلماء فى كل تعمير وكل خير يكون فى فرنسا لم يكن وقفا
على أبنائها . بل هو حق مشاع للبشرية كلها .

على أن فرنسا ستتجه بأنظارها وأعمالها ومالها وجهودها وفنها وتفكيرها صوب الشعوب التى
أصابها من ويلات الحرب ما أصابها . لتقوم بواجبها نحوها . بل نحو حضارتها التى بذلت فى سبيل
إيجادها ما بذلت لتعيد حياتها بعد موتها .

فعطف فرنسا على تلك الشعوب المنكوبة عطف على حضارتها ومدنيتها وحرص على رسالتها
العالمية لتظل باقية نامية مابقى الزمن والدهر .

ففرنسا الآن يشغل بالها أمران : أحدهما حالة بلادها . وثانيهما حالة الأمم التي فقدت جانباً من حضارتها : كما تشغلها شعوب ينقصها كثير من فضائل الحضارة أو التي لم تتحضر بعد : إن هذه الأمة الكريمة هي حقاً موضع أمل العالم وموطن رجائهم في إنقاذها الحضارة من كبوتها وإحيائها وارفقة الظلال وهي ولا شك في أنها ستحقق ذلك الأمل وهذا الرجاء .

على أنه يجب على كافة الشعوب ، أن لا تدع هذه الأمة منفردة في الميدان ، تعمل وحدها ، وتسكفح بمفردها ، بل تقتدى بها ، وتحذو حذوها ، وتنهج نهجها ، وتسلك الطرق التي ترسمها عن علم وتفكير وتبصرة .

ومن ثم يتعاون الجميع ، بزعامة فرنسا وإمامتها ، في استعادة الحضارة ، وتحديد شبابها ، وتمتع الكافة برونقها وبهائها ، وفرنسا تعمل في هذا السبيل دون من ولا تذكير .

غير أن الذي يجدر ذكره ، إحقاقاً للحق ، وإنصافاً للتاريخ ، أن فرنسا في محنتها الأخيرة كانت محل عطف الدنيا وشفقتها ورحمتها ، وكان الجميع يرجون لها الخلاص والنهوض حتى استجاب الله ذلك الرجاء الصادر من خالص النفوس وطاهر القلوب ..

لقد استنكرت الأمم ما حل بفرنسا من خراب وتدمير وهوان ، وشفع ذلك أبناءها بعمل الممكن مساعدة لفرنسا وأبنائها ، لأن هذه الأمة المجيدة تهم العالم قاطبة ، وبلادها في حضارتها كانت ولا تزال محط الأبصار ، وقبلة الأنظار .

ولا شك في أن شعباً ناهضاً في خلقه كريماً في وطنه ، صادقاً في رسالته ، خالصاً في دعوته مثل الشعب الفرنسي ، يستطيع في وقت قريب ، بما فطر عليه من الجِد والوطنية ، أن يعيد إلى فرنسا مجدها وشبابها ، ورونقها وبهاءها ، وإلى الإنسانية مدنيتهما وحضارتها ، ويعلى من شأنها أكثر مما كانت عليه ، من نظام ورونق وبهاء قبيل الحرب الماضية المشؤمة ، لا أعادها الله ، وهو بالإنسانية رموف رحيم .



ادولف باردو



تأمينات



الاسكندرية : شارع طوسون رقم ١ تليفون ٢٨٦٧٩ - ٢٢٥٣٦ - ٢٥٨٦٣

ص . ب ٢٩٨ سجل تجارى ١٨٥٦٥

القاهرة : شارع شريف رقم ٢٦ حرف ١ تليفون ٥٨٦٢٥

ص . ب ١٨٤ سجل تجارى ٣٥١٨٥

حياة . حريق . بحرى . نيل . سيارات

حوادث شخصية . حوادث العمل

سرقة . مسئولية مدنية

تأمينات قبل اللويدز



الحكومة الفرنسية الجديدة



تمخضت الانتخابات الفرنسية الاخيرة عن ايجاد حكومة دستورية محترمة تضم شخصيات علمية وسياسية ممتازة لأصحابها شهرتهم في دنيا السياسة وعالم المجتمع فهم من صفوة رجال فرنسا وخيرة أبنائها ، تعقد على همهم أطيّب أمانيتها وأقدس آمالها

حقا ان فرنسا ترقب على يد حكومتها الجديدة تطورا هائلا في بناء فرنسا من جديد ، يتفق وعظمة تاريخها ومجدتها ليدها ، وقد ثبت أن هذه الامة حركة دائبة في ميادين العمل والرقى وأنها ليست بالامة التي تقف عند حد وتقع من نهوض الدنيا بمقدار مهما عظم .

وهذه الحكومة الجديدة من جانبها تعمل على تحقيق غايات امتها لأنها تدرك مدى الامل المعقود على جهودها وهي على هذا لا تني ولا تفتر لها عزيمة وستدرس حالة البلاد ومبلغ النقص الذي أصابها من ويلات الحرب ونكباتها فتعمل على سده أولا ثم تنصرف ثانيا الى درس أحوال الدنيا على ضوء ما انتجته تلك الحرب وما يتجه اليه العالم ، بل ما يحتاج اليه في حياته المقبلة فتوطد دعائم ذلك في أرض فرنسا أولا وقبل كل شيء . وتوجه الفرنسيين توجيها جديدا في حياة المجتمع ودنيا العلم والابتكار لتظل كعبة الناس ومقصدهم ، يحققون فيها أهدافهم الانسانية التي تعود على بلادهم بأعظم الفوائد .

هذا ما ترقبه بل ما تتوقعه فرنسا من حكومتها الجديدة لذلك تشد أزرها وتلبى نداءها وتستجيب مطالبها وتقر ما يصدره برلمانها من قانون وتشريع جديدين لخير هذا البلد الكريم . أما بلدان أوروبا التي ظلت حقبة من الدهر عالة على فرنسا ومجد فرنسا وعلم فرنسا وخبرة أهلها ومساعدة بنينا دون من ولا أذى فانها الاخرى ترقب بدورها ما تسديه الحكومة الفرنسية الجديد من عون ومساعدة في بناء هذه القارة التي دمرتها المظالم الدكتاتورية وخربتها القنابل الهلترية .

وهذه الحكومة الباريسية رغم انشغالها بشئون فرنسا وأعبائها وما يتطلبه انقاذها من جهود

ووقت ومال فإنها كثيرة التفكير بشأن أوروبا دماغ العالم المفكر، وإنما كذلك على أهبة الاستعداد لإعادة بناء القارة من جديد على قواعد متينة ووضع سليم .

ستلعب حكومة باريس الجديدة حتما دورها المنتظر في استعادة مجد أوروبا وتأسيس حياة جديدة مطمئنة تفيض على أقطارها جميعا بالسعادة الموفورة والخير العميم كما كان شأنها من قبل على هذا أصبح مكفولا إعادة المدن المخربة والثغور المدمرة ومؤسسات العلم والطب والزراعة والصناعة التي أمست اطلالا بالية الى رونقها وبهاؤها وسيشع فيها نور الحضارة مرة أخرى على يد فرنسا وبفضل حكومتها التي احتلت كراسيها برغبة امتها ووفقا لدستورها وبرلمانها .

وما مساهمة الحكومة الفرنسية في بناء القارة الاوربية الا تحقيقا لرغبة الامة الفرنسية التي تعتبر مدنية أوروبا وحريتها واستقلالها جزء من تراث فرنسا الادبي الذي ضحت في سبيل تحقيقه الأنفس والاموال في ثوراتها المعروفة التي أصبحت مرجعا وتاريخا يتلاقى عنده المؤرخون .

وما ترقبه فرنسا وأوروبا على يد هذه الحكومة من تعاون وترجوه لها من توفيق ترقبه كذلك أقطار الشرق والاسلام ، لما بين أهليهما وبين أبناء فرنسا من صداقة تقليدية وصلة أكيدة وعلاقة وثيقة العرى .

إن أبناء الشرق العربي والاسلامي ما تزال تجيش نفوسهم بالحنين الى أصدقائهم الفرنسيين وما يزالون يرقبون على أيديهم تحقيق كل ما يصبون اليه من رقي ونهوض وانتشار للمعارف في ديارهم قاصيها ودانيها .

وما لامراء فيه أن الحكومة الفرنسية الحالية ستعمل على استئناف جهود فرنسا العلمية والثقافية والادبية والفنية في أرض العرب والمسلمين لتوصل ما انقطع في هذا المضمار باستكمال النقص الذي حدث في مؤسساتها المتنوعة المنتشرة في تلك البقاع من جراء الحرب الاخيرة وبانشاء الجديد منها الذي تراه لازما للحضارة الحديثة ومتماشيا مع الاتجاه الجديد .

وجملة القول أن التوفيق سيلازم حكومة باريس في كل ما تصبو اليه من تعاون تام للبشرية جمعاء .

بنك زلخا

بنك زلخا في بيروت عاصمة لبنان من المصارف المعروفة بحسن المعاملة والتدبير المالى الذى جعله موضع الثقة ، وفي طليعة المصارف الرفيعة المستوى ، ذات الشهرة الطيبة فى عالم المال ودوائر الاقتصاد ، يتولى منصب مديره العام ، المالى الكبير ، والاقتصادى المعروف ، الوجية المحترم الأستاذ صالح باشى ، الذى يتحلى بالمناقب الكريمة ، والخلال السامية ، مما جعله محمل ثقة الجميع ، واعجابهم واجلالهم ، ويتولى الوجيه المحترم الخواجا عبد الله زلخا منصب مدير عام هذا البنك المالى الكبير فى القاهرة ويديره بما عرف عنه من همة ونشاط وكفاية ممتازة

بنك سوريا ولبنان

من اعظم البنوك فى الشرق المتوسط شهرة فى الثبات المالى والتوطيد المركزى ، والثقة الممتازة لما اسداه من جميع الخدمات المالية والاقتصادية لسوريا ولبنان ورأس ماله فى مستوى مالى رفيع يجعله جديرا بالثقة العامة والشهرة الواسعة ، والمركز المالى المحترم

شمال افريقيا الفرنسية



يؤمن العالم طرآ بأعمال فرنسا المشكورة المتابعة ، لنهوض البشرية ، وتعمير الدنيا ، ولو لم يكن لها مصالح واقتصاديات ، وفوائد مادية ، في بعض أقطارها ، لأن هذه الأمة العظيمة ، كما سبق أن نوهنا في فصول أخرى بهذا السفر ، ترى أن لها في هذا الوجود رسالة إنسانية ، لا بد وأن تقوم بأدائها على الوجه الذي يرضى ضميرها ، ويتفق مع نهضتها وعلما وعرفانها .

فما بالك بأقطار يربطها رباط الصداقة والحكم والنفوذ ... ؟ إنها لا ريب معنية بها وبأهلها أكثر من سواها ، على حد القول الشريف .، (الأقربون أولى بالمعروف) فتبذل في سبيل رفعتها ونعمة أهلها ، علمها وجهودها ..

هذا ما وقع من فرنسا فعلا لبلاد عربية ، كريمة أسدت إليها الخير والمعروف ، وبذلت في طريق نفعها من المال والعلم والفن ما هو ملموس مشهود في هاتيك البقاع ..

ها هو شمال أفريقيا الفرنسية ، الذي ينتظم ثلاث مقاطعات ، بعيدة الاكتاف مترامية الاطراف تبدأ تخومها شرقا من أرض طرابلس الغرب ، حيث تونس الخضراء ، وتنتهى بأمواج بحر الظلمات .

تلك الاقطار التي تضم الملايين والملايين من أمجاد العرب وأبناء الاسلام ، أمست وهى أشبه بجنان عدن ، وأصبح أهلوها ، يرفلون في حلل الرفاهية والنعمة ، حيث الأمن شامل والطمأنينة مستقرة ، والهدوء باسط رداه ، وخيرات أرضها فياضة موفورة ، مع مدنية راقية ، وحضارة واسعة وتعليم وثقافة وأدب وتهذيب .

كل هذا قامت به الصديقة الوفية فرنسا العظيمة لبلاد أتاحت لها المقادير السعيدة ، أن تحكم بينها وبين باريس أواصر المحبة والصحة والاخاء .

ومن هذه الاقطار العربية الكريمة القطر المراكشي وأخوها التونسي ، وكلاهما له شخصيته



صورة رائعة

لحضرة صاحب الجلالة سيدى محمد بن يوسف سلطان مراکش المعظم
يستعرض بعض فرق الجيش المراكشى الباسل
عقب وصول جلالته الى باريس
ويرى الجنود فى لباسهم الوطنى الجميل

السياسية الاسلامية الخاصة التى عرف بها فى المشرقين .

وبصفتها هذه تطورت أحوالهما ، واستحالت من حسن إلى أحسن ، بل ونهضت نهوضا كريما
شاملا ، بمساعدة الصديقة فرنسا ، مع الاتجاه الاسلامى الصرف ، ومع الاحتفاظ باستقلالهما
التاريخى ، وصبغتهما العربية .

وغنى عن البيان ، إن بلاد القطر المراكشى فقيرة نوعا ما ، والغلال هى قوت أهلها الرئيسى
ولكن بالنسبة لازدياد عدد السكان المطرد ، وتكاليف الحياة المثقلة ، وأعباء المعيشة المصنية ،
فكرت فرنسا وهى أول الامم العظمى مسؤولة عن هذه البلاد فى إيجاد مشروعات حيوية عظيمة

تتوافر مع تنفيذها ضرورات الحياة ، وتصل البلاد بواسطتها إلى الاكتفاء الذاتي عند الاحداث العامة ومفاجأتها ، كما وقع في الحرب العالمية الثانية ، حيث قطعت الموارد المتسوعة ، بحصر البحار وخطر الاجواء ، وتعطيل وسائل النقل في البر ، لانشغالها بعتاد الحروب .

لهذا قامت فرنسا ، بواسطة علمائها ورجال الخبرة والفن والهندسة فيها ، ببناء خزانات واسعة وسدود متينة عالية ، لحبس مياه الامطار والفيضانات الغزيرة ، والحيلولة دون إضاعتها سدى في السهول والوديان .

ومن ثم أمكن الانتفاع بتلك المياه المحفوظة في الخزانات ووراء السدود ، في استغلال مساحات واسعة كانت معطلة الإنتاج من قبل ، لعدم وجود أنظمة للرى تكفل صحة الزرع ووفرة الضرع . أما وقد تمت لمراكش هذه المشروعات الحيوية العظيمة ، بوفرة القوت ، ولين العيش ، ومن هذا تسنى لهم الانصراف إلى النهوض ببلادهم علميا وأديسا واجتماعيا ، إذ أصبحت الحياة الاقتصادية موطأة الاكناف بفضل أصدقائهم الفرنسيين وإخلاصهم لهم .

ومن الخير أن نسجل هنا . أنه قد تمت فيما مضى مشروعات أخرى شبيهة بهذه في تونس الخضراء وبلاد الجزائر كذلك ، حتى أصبحت هذه المقاطعات العربية تحتل مكانتها الراقية في عالم الحضارة والعمران . وأضحى أهلوها في حياة ناعمة وارفة الظلال .

عارف الصوص

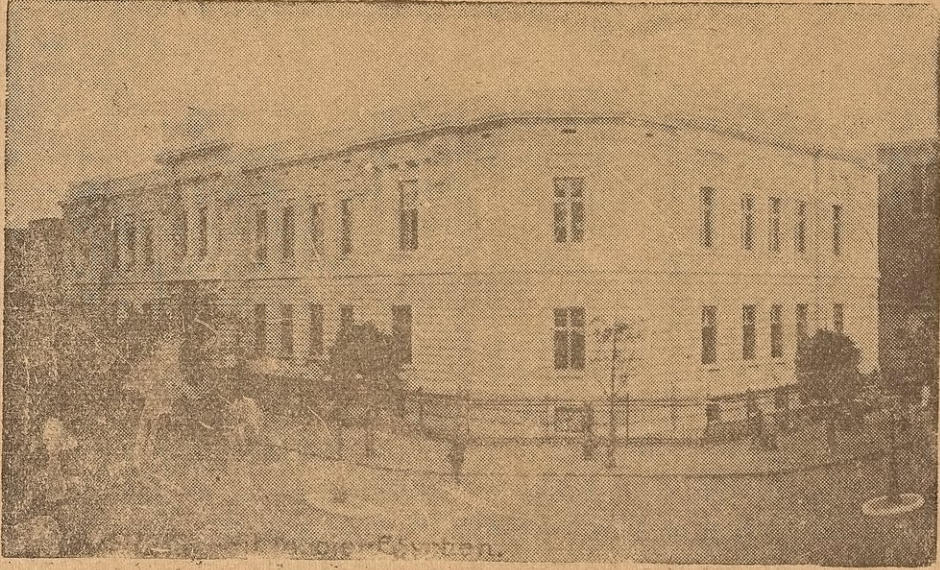
صاحب

أهم مصنع لعمل الظروف والكراريس

والمطبوعات الفنية

٦ شارع غيط النوبي

تليفون رقم ٤٩٥٩١



البنك العقاري

سجل تجارى محافظة مصر رقم ١١

الكائن مركزه بالقاهرة - شارع الملكة فريدة رقم ٣٥

مؤسس سنة ١٨٨٠

برأس مال قدره ٠٠٠ و ٠٠٠ و ٢٠٠ فرنك

أى ٠٠٠ و ٧١٥ و ٧ جنيه مصرى

مقسم على ٠٠٠ و ٤٠٠ سهم

قيمة السهم الواحد ٥٠٠ فرنك - دفع منها ٢٥٠ فرنكا



يقرض البنك العقاري المصرى أرباب العقارات بالقطر المصرى

قروضاً على رهن، تسدد على آجال طويلة بأقساط سنوية متساوية

فرنسا وحرية العالم



تبوأَت فرنسا الأفئدة والقلوب في كافة أمم العالم حيث غمرها أبناء هاتيك الأمم بالحب والتقدير وأولوها العطف والاحترام إذ أسدت اليهم في بذل وسخاء أسنى وأحلى ما نصبوا إليه النفوس العزيزة التي تأبى المبيت على الضيم والخوان .

لقد امتد نور الحرية الفرنسية إلى بعيد ، وشع هداها في جميع أرجاء العالم ، بعد أن اتقدت جذوة هذا النور في أرض فرنسا المجيدة ، وتشعبت أضواؤه في أقاصى جوانب الأرض .

فوجىء الناس في مختلف أقطارهم وممالكهم وأممهم ودولهم بحياة كريمة أخرى ، حملها اليهم مشعل الحرية الفرنسية الوضاء ، دون نصب ولائى وعناء ، فما تحمل ذلك النصب ، وذاتك اللائى وهذا العناء إلا أبناء فرنسا ذووا رسالة الحرية العزيزة .

إن فرنسا في تاريخها الطويل الحافل بخدمة الحرية التي جعلها الله حقاً طبيعياً لجميع أبناء آدم وبنات حواء ، لا فرق بين جنس وآخر ، ودين وملة ، ما قامت بتلك الجهود لغل أسر البشرية وانقاذها من العبودية إلا لتشعر الأمم قاطبة بالحياة الحرة الصحيحة التي يشدها كل إنسان في قرارة نفسه ، وقد يعجز عن تحقيقها .

هذه ظاهرة بدت واضحة للبشرية جمعاء ، لا يستطيع أحد جحودها ، والإساءة إليها ، إلا إذا استطاع إنكاره الشمس في رابعة النهار ، والإساءة إلى أضوائها التي تبعث الحياة والوجود إلى جميع الكائنات في هذا العالم .

وأنا إذ آمنت بهذه الظاهرة ، فما أكون إلا محترماً للحقيقة ، مقدساً للواقع الملموس . وليس عجيباً أن أسجل هذه الحقيقة ، وإنما العجيب أن أنكرها ، أو أتجاهلها ، أو أهملها حقها من الذكر والتسجيل .

وكيف ذلك وقد تجلت لي هذه الظاهرة في أكرم صورها في جميع الأمم التي أتيت لي أن أقوم برحلات إلى ربوعها . لا سيما في تلك الرحلة التي أمضيتها عام ١٩٣٧ بشمال إفريقيا .

لمست عن قرب . وشاهدت عن كسب . الحرية الفرنسية بجميع فضائلها وخصائصها وميزاتها وارقة الظلال في تلك الأقطار العربية المسلمة .

ركعت لله شكراً . اذ أبصرتها وحرية الاسلام سواء فقدستها وأكبرت دعائها وزادني اكباراً واجلالاً لأهل البلاد . انهم يعترفون بالحقائق ويسندون الفضل لذويه ويذكرون فرنسا وأبنائها بالخير ، ذكرهم لاسلامهم الذى اتى الى الانسانية يحمل اليها الحرية الصحيحة فى تعاليمه ومثله . فآبناء فرنسا انتقلوا بحريتهم من القارة الى شمال افريقيا . ليفيضوا على ابنائه من نور الحرية التى تتفق والحرية الاسلامية . بعد ان حرموا من نورها وهداها حيناً طويلاً من الدهر .

حرية وارقة الظلال حقاً . يتفيوها الأهلون على اختلاف طبقاتهم وتباين مراتبهم وينعمون فى رحابها دون عائق ولا معترض . بل وجدوا من أبناء فرنسا الدوافع والاسباب الى التمتع بهذه الحرية الى أبعد مدى .

حادثنى اولئك الأهلون فى صراحة وجلاء بحقيقة تلك الظاهرة . وأنها لو لم تكن حقيقة واقعة لما حادثونى وصارحونى بشأنها . وكيف انتقلت اليهم من فرنسا ام الحريات وكيف ارشدهم الفرنسيون الى استخدامها فى وجهها الصحيح . والتمتع بها دون ان يسيئوا الى أحد بواسطة استخدامها .

فى غضون الحرب العالمية الثانية تبينا من الخطب العديدة والأحداث الكثيرة التى ألقاها وأدلى بها نغامة الزعيم الفرنسى العظيم الجنرال ديغول . ان فرنسا لم تخض غمار الحرب ولم يمتشق أبناءها الحسام فى ميادين الوغى والطغيان . الا لإنقاذ الشعوب التى دحرت وغلبت على أمرها ظلماً وعدواناً .

وكذلك لإقرار ما قامت عليه المبادئ الفرنسية الخالدة . من حق منح الحياة الحرة للأمم والشعوب بأسرها . لا فرق بين شعب وشعب وأمة وأمة وأخرى .

على هذا يتضح لنا أن دولة فرنسا وشعبها يكونان أو يعبران عن أمة عظيمة مجيدة تعتبر الأمة الوحيدة التى علمت العالم الحرية وأرشدته الى استعمالها للخير العام .

وبطبيعة الحال دون جدال انها الأمة الفريدة التى لا بد أن تحافظ على هذا التراث الذى شجرت به بدماء أبنائها الغالية وتستبسل دونه ، فتظفر دائماً ببناء العالم واعجابه فى تاريخه القديم والحديث .

بنك التسليف الزراعى المصرى

شركة مساهمة مصرية



رأس مال البنك ١٠٠٠٠٠٠٠ جنيه مصرى

مدفوع باكملة وموزع على ٢٥٠٠٠٠ سهم قيمة كل منها أربعة جنيهات مصرية
وتضمن الحكومة لحملة الاسهم ربحا سنويا قدره خمسة فى المائة



رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب — حسن كامل الشيشينى باشا

الوكيل العام — اسماعيل بك كامل



المركز الرئيسى بشارع جامع جركس رقم ١١ بالقاهرة
والبنك :

٢٢ فرعا فى عواصم المديرىات والمراكز الكبرى وهى :

دمهور - ايتاى البارود - طنطا - كفر الشيخ - المحلة الكبرى - المنصورة -
ميت غمر - الزقازيق (فرعان) - شبين الكوم - بنها - الجيزة -
بنى سويف - الفيوم - مغاغة - المنيا - اسيوط - (فرعان) - سوهاج - جرجا
قنا - الاقصر

٨٤ توكيلا فى كل من مراكز القطر

٤٦٠ شونة لتخزين الحاصلات الزراعية وتوزيع التقاوى والبذور

٢٥٠ مخزن لتوزيع الاسمدة الكيماوية

وله مكاتب وشون بالاس - كندرية وبورسعيد وروض الفرج وأثر النى والملك
الصالح والشرابية

ويبيع البنك الانواع الجيدة من البذور والاسمدة بالتقد والآجل لجميع المزارعين على
السواء ويقدم لصغارهم وللجمعيات التعاونية الاموال اللازمة لنفقات الزراعة والحصاد
كما يقرض الملاك الزراعيين وجماعاتهم والجمعيات التعاونية سلفا لشراء الآلات والماشية
ولإصلاح الاراضى ويمول المنشآت التى تعمل لمنفعة الزراعة تشجيعا على تكوينها
وانتشارها

فرنسا ومجدها الدولي



كان لفرنسا وما يزال لها مجدها الدولي ، وعظمتها العالمية ، رغم ما حل بها من كوارث ، ونزل بأرضها من محن وآلام ، وخراب ودمار . لا سيما في الحرب العالمية الفاتنة .

تحملت فرنسا أكبر عبء من مصائب تلك الحرب في صبر وجلد وقوة عزيمة وإرادة بما يتفق وتاريخها العسكري ، ومجدها التليد وعظمتها الخالدة .

انفردت هذه الأمة المجيدة عما عداها من بقية الأمم العظمى بالصبر على أيام الكريهة ، والثبات أمام الأحداث ومصائب الدنيا لايمانها بأن دولة الظلم لن يطول بها زمن . وأن المرجع لعدالة الله دون شك .

وها هي بعد أن تحملت ما تحملت ، من ضحايا الأعباء في الأنفس والأموال وحياتها العامة تصبح ثانية قبلة العالم ، وكعبة أمانيه وآماله فيقصد إليها الجميع حيث تحقيق الأمنية والامل في أرض فرنسا العزيزة .

أخذ الشعب الفرنسي يستعيد مجده ونظامته ، كما يستعيد مكانته العالية ومنزلته المحترمة ، في عالم السياسة وحياة الدول الجديدة بالزعامة والامامة والبقاء ، حفظا للتوازن الدولي وحرصا على حياة المجتمع البشرى . وأخذت الدول والشعوب مرة أخرى تنظر إليها بعين الإعجاب والتقدير . وتعد نفسها لأن تحذو حذوها كما كان الحال في الماضي ، إذ انعقد لفرنساليوا القدوة والامامة .

وها هي عاصمتها الجميلة باريس السكرية مدينة العلم والنور أخذت تستعيد ذكرياتها القديمة المقرونة بالعظمة التاريخية والمجد القومي والفخار الادبي فتعقد على أرضها المضيافة وتحت سمائها الفياضة بالخير والكرم المؤتمرات الدولية .

بهذا أخذت العاصمة الفرنسية العتيقة تشهد أعظم حوادث العالم تعرض على بساط البحث في دورها للوصول إلى خير الحلول وأعدائها .

تصل إليها وفود الدول متتابعة زرافات ووحدانا لتنظمهم مؤتمرات باريس المنوط بها حل

معضلات الدنيا . وإنهم لبالغون كل آمالهم .

وكذلك أخذت دولتها وحكومتها تعود الى زمرة الدول الكبرى . ذوات الخطر والشأن وتنبؤاً مقعدها في عالم السياسة الدولي ، دون أية صعاب وعقبات ، لانه طريقها الطبيعي ، ووضعها الصحيح الذي يجب أن يعود إليها .

وها هم ساستهم العظام ، ذووا الفطنة والادراك وبعد النظر ، وصفاء القريحة أخذوا ينظرون في حل معضلات الدنيا الجسام ، بعد العرض عليهم ، والرجوع اليهم من الدول وساستها فيجدون الحلول المتفقة ونظام الحياة العامة .

ومن ثم توافق عليها الدول العظمى ، في أشخاص ساستها الفخام ، من غير اعتراض وتعديل وهم الساسة المشار اليهم بالبنان في كافة أنحاء الدنيا .

فالرجوع الى رجالات فرنسا وساستها في مسائل التحكيم والاختصاص يقترحون حلاً لكل مسألة ومعضلة ، أمر قضت به الطبيعة والنظام البشرى وعدالة الدنيا .

وكذلك لغتها التي سادت اللغات ، وتقدمت عليها في ميادين السياسة والدبلوماسية والرسميات في مراحل التاريخ الاخيرة ، أخذت هي الاخرى تعود سراعا وعلى عجل إلى عالم السياسة — إذ باستخدامها تامن الشعوب من الوقوع في الزلل ، لصراحتها واستقامتها وعدم تحملها ما لا تطيق من التأويلات والتلاعب والتفسير والشرح والايضاح ، كبعض اللغات الاخرى الملتوية .

وصفوة القول ، إن فرنسا تسير الان في طريق استعادة عظمتها الحريصة عليها ، وسيتم لها كل ما تريد وتبغى في فترة قصيرة الامد ، بعد حرب شعواء تحملت مدنها وشعبها ومالياتها ومواردها المصاعب الجمة .

يتم هذا بفضل ما وهب الله أهلها من صادق العزم ، وكرم الاستعداد العقلي والخلق الانساني وأحسن الخلال التي انفردوا بخصائصها ومزاياها .

فها هو مؤتمر الصلح التاريخي ، وهو أكبر حادث في هذا العصر ، يعقد في عاصمتها لتصفية مخلفات الحرب ومشكلاتها ...

يزاد على ذلك أن حكومات الحلفاء حولت الحكومة الفرنسية حق توجيه الدعوة الى الامم

الكثيرة العدد، لحضور المؤتمر. وفعلا استقبلت باريس غروس المدائن وفود ٢٢ دولة يمثلون شعوبهم وأممهم. ليفصلوا في كل أمر باسم تلك الشعوب وهاتيك الامم.

انه لامر خطير وعظيم. يسجله الزمن، وتقيده حوادث هذا العصر وجيله، حيث يعيد التاريخ نفسه وتأتي الصورة مطابقة للاصل دون فارق ولا تغاير.

فقد سبق أن عقد مؤتمر الصلح العالمي، بعد نهاية الحرب العظمى الاولى، بمدينة فرساي وعلى أرض فرنسا العظيمة.

ما أجددها ذكرى تفيض العيون من أجملها أنهرأ من دموع الغبطة والفرح، إذ تظفر فرنسا حامية الحرية في كل بقاع أرض الله مرة أخرى بنشر لواء السلام وتحقيق حرية العالم، بعد أن صنعت بها معاول الدكتاتورية ما صنعت. وليكنها فرنسا مصدر الحرية ومنبع السلام وموطن الاخاء وملجأ الآمنين.

بنك فلسطين للخصم ليمتد

تل ايديب — القدس

قيمة رأس المال المدفوع والاحتياطي:

٦٩٠٠٩٧ جنيهها فلسطينيا

يقوم بكافة انواع اعمال الصيرفة

يدعو البنوك لمخاربه في حالة رغبتهم في الاتصال بفلسطين اتصالا مفيدا

متفق مع

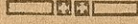
بنك فلسطين التجاري ليمتد

حيفا . ريهوات

ف. د. ب. ا. كزكيوتر اند ترسقي ليمتد

تل ايديب

البطريق الماروني



صاحب

الغبطة البطريرك
الجليل انطون
عريضة بطريك
الطايفة المارونية
في لبنان من ابرز
الشخصيات ذات
المقام الاجتماعي
العظيم، فضلا عن
مركزه الديني
الرفيع، في القطر
اللبناني.



ولغبطة
مكانة كبيرة،
ومحبة مكينة ليس
فقط لدى أبناء
طايفته، ولكن
لدى اللبنانيين
جميعا. فهو في
أخلاقه العالية،
وعلمه بالشؤون

الدينية والمدنية أعلى مثال...

ويتميز صاحب الغبطة البطريرك الماروني بالعطف والرحمة بالضعفاء والمرضى والفقراء من أبناء طايفته وغيرهم على السواء، فيواسيهم، ويحذب عليهم، ويمد لهم أيادي العون والمساعدة على الدوام ولغبطته فوق هذا وذاك منزلة سامية لدى أولى الشأن ورجال السياسة، ليس في لبنان فقط ولكن في جميع البلدان الشرقية، فهو يتمتع بنفوذ قل أن يجاريه أحد، من مصاف رجال الدين والكهنوت

ومن الحق علينا كذلك أن نذكر صاحب النياقة المطران المونسنيور عبد الله الخوري وكيل
البطريرك فهو في ذكائه، وعلمه، وادبه، وخلقه من الامثلة السامية النادرة، وهو لذلك موضع ثقه
غبطة البطريرك، كما هو موضع محبة ابناء الطائفة واعزازهم، واجلالهم.

وبما يجدر بالذكر أن سلاطين آل عثمان كانوا يرعون رعاية خالصة هذا المركز السامي الجليل
الشان، ونعني مركز البطريرك ووكيله حرصا عليهما، كما كانوا يوجهون التفاتهم وعظفهم الى ابناء
الاسر والبيوتات اللبنانية السكرية كاسر البستاني، وملحمة، وصوصة وغيرها فظلت هذه الاسر
وابناؤها ينعمون بالجاء والنفوذ مدى الاجيال، وذلك لأن هذه البيوتات العريقة ذات تاريخ مجيد
وآثار باقية على الزمن، فكان عطف آل عثمان ورعايتهم لها مضرب الامثال ...

بولانا كي

اطلبوا منتجات بولانا كي

تأسس عام ١٨٨٤

الموزعون الوحيدون في القطر المصري

سندر وشركاه

س . ت . رقم ٢٥٤٠٦

السادات

عبد الواحد منصور

وبهجت الحموي

اصحاب فابريقة الحراير

تشغيل كافة أصناف الحراير

شارع الازهر رقم ٨٣ بمصر

فلسطين العربية المسلمة



إذا كانت فلسطين بالنسبة لبعض الشعوب العربية أقل عدداً في السكان وأضيّق رقعة في المساحة والحدود فإن لها من المكانة العربية والاسلامية والتاريخية ما يجعلها في الصف الأول بين شعوب العروبة وأممها.

هذه البلاد العربية العزيزة المسلمة، في أرضها خصوبة وفي سهولها الزرع والضرع وعناصر الحياة وفي مدنها حضارة ومدنية؛ وفي بلدانها رقي وعمران. وفيها كذلك تجارة وصناعة وثقافة وعلم وعرفان ..

وبالجملة يتمتع الشعب الفلسطيني بكل عناصر الحياة الاجتماعية الراقية مما يجعله في مقدمة شعوب العالم مكانة ومقاماً بفضل أبنائه الناهضين ورجالاته العاملين في سبيل رفعة وعزه وسؤدده وتمتعه بالحياة السعيدة المطمئنة.

على هذا يبدو أن فلسطين ستظل سائرة في مواكب الحضارة وقوافل الرقي والنهوض مما يشهده روح العصر مساهمة في الحياة الجديدة بكل ما يلزم هذه الحياة التي تعمل في توطيدها دنيا الحضارة بأسرها.

ومن الخير أن نذكر هنا أن هذا البلد العربي المحبوب اكتسب مقامه الممتاز في المجتمع العربي وظفر بأهميته القومية في سياسة جامعة الدول العربية واحتل مكانته بين الشقيقات العربيات الممثلة في جلساتها ومؤتمراتها، يسمع قوله وتسجل وجهة نظره ويعمل برأيه كبقية الشعوب الممثلة في هذه الجامعة العتيدة.

كل هذا نتيجة طبيعية ومنطقية لعروبة فلسطين المتأصلة والموروثة في أبنائها العرب الكرام ونتيجة كذلك لوطنيّتهم القوية وغيرتهم الشديدة، واعتزازهم بقوميتهم وتاريخهم وتقاليدهم ومجد الآباء والأجداد ..

نعم أولئك الأبناء الذين ورثوا من آبائهم العظمة والمجد مع قوة العزيمة وشدة البأس والصمود

لظلام الحوادث ، ونكبات المليات ، فأمسوا وأصبحوا رجال جهاد ، وأبطال جلال ، وصناديد نزال .

وبما هو حري بالذكر في هذه المناسبة ، أن هذا البلد على قلة عدده ، وضيق نطاق تخومه وحدوده ، يتمتع بشخصية سياسية ، لها كيانه وخطرها ، بل لها أثرها الفعال في عالم السياسة والعروبة والإسلام .

يوجد به أحزاب سياسية عديدة ، تبلغ الستة عدداً ، سوى المستقلين ومن يتلاقون مع هذه الأحزاب عند غاية واحدة وهدف واحد ، هو عزة الوطن ، ورفع مستواه الأدبي والمادي والاجتماعي .

ولهذه الأحزاب برامج ومبادئ واعتراضها ونشاطها السياسي العظيم ، الذي يبدو أثره يوماً عن يوم ، ويبرهن على أن في فلسطين ساسة أمجاداً ، وزعماء يغارون على وطنهم وأمتهم ويعملون لخير مواطنيهم الليل والنهار ، وفي داخل الوطن وخارجه على السواء .
نذكر منهم على سبيل الإشادة بالوطنية الصحية حضرات اصحاب السعادة حلمي باشا ، وعوني عبد الهادي بك وأمين عبد الهادي بك وجمال الحسيني بك ورشدي الشوا بك ، رئيس بلدية غزاوسليمان طوقان بك رئيس بلدية نابلس ، وموسى العلي بك ، وهاشم الجيوشي بك
لله جدهم وجهادهم وعملهم لأمتهم وشعبهم وعروبته وتاريخهم . .

يضاف إلى ذلك نهضة فلسطين الصناعية والاقتصادية والتجارية والمالية ، التي ذاع أمرها وشاع في الاقطار الشقيقة ، بتأسيس المصارف العربية ، وبيوت المال ، مما جاء أعظم دعاية صادقة لجليل الأعمال التي يقوم بها بنوها في المشارق والمغارب ، ودعاية مشرفة كذلك لجلال فلسطين وقداستها أراضيها .
وإذا كان العالمان العربي والإسلامي ، يعطفان الآن على فلسطين ، فانهما أشد إعجاباً وإكباراً وإجلالاً لبنيها الأمجاد العاملين ، الذين يعتمدون على الله أولاً ، وعلى أنفسهم وقوة إرادتهم ثانياً ، وعلى العطف العربي والإسلامي ، وتأييد الشعوب العادلة المنصفة لقضيتهم ونهضتهم ثالثاً .

وهذا هو شبابها المثقف ، يتقد غيرة وحمية وجهاداً لتحقيق أمان البلاد والوطن ، وما أمانها وآمالها إلا تمتعها بموфор حريتها ، وكامل استقلالها ، كما يتفانى هذا الشباب في سبيل المحافظة على تراث الآباء والاجداد ، ذلك التراث الغالي النفيس ، تراث القومية والعروبة .

ان أبناء فلسطين يعملون الآن ويجاهدون ، بوحي من تاريخ وطنهم الخالد ، الحافل بكريم

الاعمال سيعملون يعملون بمشيئة الله تحت تأثير هذا الوحي ، حتى يحققوا للوطن ، أقدس الاماني ،
وأطيب الآمال ...

على أنه يجب على الدول العظمى ، وكل من لهم صلة بفلسطين وبنيها ، أن يسعوا جاهدين في ظل
سياسة صريحة مستقيمة ، ومثمرة ومفيدة لانهاء قضية فلسطين وحل معضلتها على وجه العدالة والكمال
ولا يكون ذلك الا بما يتفق ومصلحة سكانها أجمعين ، ويكون محل موافقة لدى العالمين العربي
والاسلامي ، كما تقره سائر الحكومات والدول التي لها علاقة روحية واقتصادية بهذه الاراضي المقدسة
أما ترك الامر على نحو ما يرى الآن ، فهذا ما لا يقره عدل ولا إنصاف ، ولا ترتضيه
انسانية شفيقة . فالبدار البدار أيها المسئولون اليوم ، عن أمن العالم وسلامته واستقرار حياته ، الى
حل هذه المشكلة حلا مرضيا .

ولا يغرنكم أنها مشكلة محلية ، ومسألة اقليمية ، لان هذا يكون من باب المغالطات والاعتداء
على الحقيقة ، لأنها في الواقع مشكلة شعوب وأمم ، تتصل مصالحها ومقدراتها ومصائرهما ، بسلامة
الدنيا جميعها . ومعظم النار من مستصغر الشرر . فأعيدوا الامن والسلام في جميع بقاع الدنيا أيها
الساسة العظام واخشوا مؤاخذة التاريخ وحساب الاجيال .

شركة بوتس للمستحضرات الطبية

توتنجهام — انجلترا

مستحضرات طبية ترايب كياوية

مستحضرات ييطرية مستحضرات زراعية مستحضرات تجميل

الوكلاء الوحيدون

جريف واروين ليمتد

الاسكندرية — القاهرة

جروبي لحفلاتكم

جروبي يهتم بحفلات الشاي
والأفراح
والكوكتيل
والبوفيهات الخ



نرجو الاتصال بنا تليفونيا برقم ٤٦١٩٧
وطلب قسم الحفلات



بنك الخصم الاهلي الباريسى

شركة مساهمة

المركز الرئيسى : باريس رقم ١٤ شارع برجير

الفروع فى مصر

بور سعيد	القاهرة	الاسكندرية
س ت . القنال : ١١	س ت : ٣٦٠	س ت : ٢٥٥

جميع عمليات المصارف

فتح اعتمادات على سندات

فروع : فى فرنسا . وبريطانيا العظمى . وبلجيكا . والهند الانجليزية . واستراليا
ومدغشقر . وتونس

وكالة فى نيويورك : دى فرنش امريكان بنكن كورپوريشن رقم ٣١ شارع ناسو

رجال فلسطين الامجاد



يفخر شعب فلسطين العربي العزيز ، بعدد كبير من زعمائه المجاهدين ، ورجالته الاباة ، الذين أعلوا صوته ، ورفعوا شأنه ، وملاًوا الدنيا كفاحاً ونضالاً من أجله ، وضحوا في سبيله بكل مرتخص وغال ، وبذلوا لقضيته الجهود والاموال ، ولم يدخروا الوسع ، ولا ضنوا بالأرواح ، لانفاذ هذه الارض المقدسة مما يحيق بها .

وهم بهذا يسدون إلى ذلك الشعب المجيد أعظم الخدمات ، وأجل المفاخر ، التي تبقى على الايام ، وتدور مع الزمان ، ويسجل لهم التاريخ من مسيحيين ومسلمين ، هذه الايادي البيضاء ، بمداد الفخر والنور ، معترفاً بما قدموا لهذا الشعب ، مسجلاً عظيم تضحياتهم وجهادهم ، فلكل واحد من هؤلاء الزعماء صحائف لا تنسى من الوطنية السليمة ، والغيرة الحقة ، بذلها من أجل وطنه ، وقدمها عن طيب نفس لاسعاد ذلك الشعب الكريم - وليس على سبيل الحصر ما سنذكره عن أولئك الزعماء الافذاذ ، وإنما ذلك على سبيل المثال ، ومن باب المثال فقط ، فحيا الله الجميع ، وسدد خطاهم في ذلك الطريق الوعر ، طريق الجهاد والكفاح ، وأتاح لهم نجاحاً تاماً في بلوغ أهدافهم العليا ...



صاحب العظوفة « احمد حلمي باشا » المجاهد الكبير ، مدير بنك الامة العربية في فلسطين ، في مقدمة العاملين على رفع لواء العروبة الخفاق ، وفي طليعة الرجال خبرة وثقافة ، وأدباً ونبلًا ، مع إيمان عميق بقضية وطنه ، وكفاح فذ لرد الحقوق إلى أهلها ، فهو يعمل دائماً على انعاش أهل فلسطين من عرب ومسيحيين ، ويدأب على إسعادهم ما وسعته الحيلة ، وما استطاع إلى ذلك سبيلاً .

وفوق كل هذا وذاك ، وفوق حب الشعب الفلسطيني له - يتمتع عطوفته بأعجاب الكشيرين من أبناء البلدان العربية الاخرى ، وحبهم وإكبارهم لشخصه - إذ عرف عن عطوفته حب الصراحة والانتصار للحق ، وقوة الارادة ، وبعد النظر ، مما جعله جديراً بتخلود اسمه وأعماله العظيمة في سجل العروبة الحديث ، مما جعل بطولته وتفانيه على كل لسان ، وحبه في كل قلب .

الدكتور يوسف هيكل بك

رئيس بلدية يافا



الدكتور يوسف هيكل بك
رئيس بلدية يافا

علم من أ تهر الأعلام فى الوطنىة
والغىرة القومىة العربىة، والعلم والعرفان
والسىاسة والكىاسة، والخبرة،
والدراسة، والكفاىة والأدب.
والفضل.

ذلك هو العالم الجلىل الدكتور
يوسف هىكل بك رىس بلدىة يافا.
إنه أدىب ألمعى، ودكتوراه فى
العلوم القانونىة والسىاسىة، ومؤلف
كبىر قدىر، له مؤلفات عدىة تشهدله
بسعة الاطلاع على الشؤون الشرقىة
والعالمىة وله بحوث طلمىة قىمة فى الوحدة
العربىة، وفضل عظم فى جمع كلمة
العرب، وفى خدمة قضىة فلسطىن.
ذلك هو من ناحىة العلم والوطنىة
أمانواحى الجدو العمل، فحدث عنها ولا
حرج. فهو شعله متقددة دائب الحركة لا ىكل

ولا ىمل فى سبىل الخىر العام. لا ىكف عن المساهمة فى كل مشروع من المشروعات الأهلىة والقومىة
اللى تنشأ لهنمئة الوطن وإسعادهم ورفاهىتهم وخیرهم. وهو لا ىتردد فى الاشتراك فى كل المشروعات

الخيرية التي يعم بها العمال والطبقات الفقيرة ، والأسر التي أناخ عليها الدهر ، وحرماها العون إلا من ذوى العطف والجود ، يعطى باليمين . فلا تدرى الشمال ما ذا أعطى يمينه ، ومن ذا الذى أعطى . يفعل الخير لوجه الله ، لا يريد مفاخرة ولا مباهاة ولا مراعاة .

لذلك أجمعت القلوب على محبته . فهو بين أصدقائه ومحبيه فى مكان الفؤاد من الجسم ، والقلب من الجوانح ، وهو بين مريديه من البسطاء يفندى بالأرواح والمهج ، وهو بين مواطنيه - فى خدمة الوطن - فى مقدمة الصفوف ، جندى يحمل الراية ، ويتقدم العاملين .

ولا ريب فى أن فلسطين تتفاخر به وبأمثاله من أبنائها العاملين لنصرة قضيتها ، الزادين عن حقوقها ، العاملين فى سبيل تحقيق آمالها وأمانها ، الساعين إلى مجدها ورقيا ونهضتها .

وإنه لمن حظ أهل فلسطين أن يكون فى مكان الصدارة بينهم ، رجال من أمثال يوسف هيكى بك ، إنه - والحق - مفرد علم ، وقوة حسنة للعاملين ، الصادقين الوطنيين ، المخلصين الدكتور الذين تفتى ذواتهم فى خدمة الأوطان ، وفى سبيل إسعادها وتحقيق حرياتها واستقلالها . فلتنهأ فلسطين به وبأمثاله .

...

شخصية لامعة ، ومكانة ممتازة ونشاط دائم ومقام ملحوظ . ذلك هو ما يتمتع به سعادة الأستاذ الجليل موسى العلى بك ، من صفوة الزعماء ، وخيرة المجاهدين فى فلسطين ، فهو القسانونى البارع والوطنى الكبير ، الذى ظهر بالإعجاب العام من جماهير العروبة كافة ، حتى استوجب الإشادة بذكره والثناء عليه ...

...

سعادة الوجيه الكبير سليمان بك طوقان رئيس بلدية نابلس من أبرز الوجهاء والأعيان فى فلسطين ، ومن أسرة طوقان ذات الشهرة الذائعة والاسم اللامع وذات الماضى المجيد ، والحاضر الفريد ، يتمتع سعادته بتقدير كبير ومحبة عظيمة لصفاته الممتازة ، وخلال السامية وكفايته النادرة ونبوغته ونشاطه الباعثين على الإعجاب به والاحترام لشخصه المحبوب .

سعادة الوجيه الكبير والعربي الأمثل رشدى بك الشوا . نجم متألق فى سماء العروبة ، سليل بيت
كريم وأسرة مجيدة يعرف له الأهلون فضله وعلمه . ويقدرّون إخلاصه ونبله تولى عن جدارة
واستحقاق منصب رئيس بلدية غزة فكانت سيرته الحميدة وكفائه العالية أحدى كريمة وذكر أجياد
وثناءً عالياً ...



شركة التصديرات الشرقية

شركة مصرية مساهمة

(ابراهيم بك عاداه سابقاً)

شركة مؤسّسة فى سنة ١٩٢٠ مركزها بالاسكندرية

بشارع نواد الأول رقم ٤٨ (سيقى عاداه)

وهى تقوم بجميع أعمال البنوك وتجارة وتصدير الأقطان

ووكيلة عن شركات التأمين الآتية بالقطر المصرى

رويال أنشورانس قومباني ليمتد استيت انشورانس قومباني ليمتد

تيمس ومرسى مارين انشورانس قومباني ليمتد

صندوق بوسسته رقم ٢١١ باسكندرية تليفون رقم ٢٢٩٣٠

شركة مصر ية للغزل

اميليو ليفى وشركاه

خيوط صوف و خيوط قطن

تصدير الصوف . الفابريكة . بتفتيش سيوف تليفون رقم ٢٠٨٨ الرمل

المكاتب والإدارة ٧٣ شارع عبد المنعم تليفون ٢٩٥٠٧ و ٢٩٥٧٢ العنوان التلغرافى (كورديجى)

السيجل التجارى اسكندرية رقم ١٧٤٧٤

نسيج جاكار

ملايات قطن . ملايات صوف . منسوجات للآثاث . منسوجات للسلايس

حرير . صوف . قطن

الفابريكة والمكاتب ٧٣ شارع عبد المنعم بالاسكندرية العنوان التلغرافى (تيسيجى)

سيجل تجارى اسكندرية رقم ١٤٥١٣

EMILIO LEVI & CO.

SOCIETE EGYPTIENNE POUR LE
CARDAGE ET LA FILATURE

FILÉS DE LAINE

FILÉS DE COTON

Exportation de Laine régénérée

ALEXANDRIE

Fabrique au Domaine Se siouf:

Téléphone No. 2088 Ramleh

Bureaux et Direction:

73. rue Abdel Moneim

Téléphones 29507-29572

Adresse Télégraphique [Cardegi]

Rég. due comm. Alex. No. 17474

TISSAGE JACQUARD

Couvrelits en Coton

Couvertures en Laine

Tissus d'ameublement

Soie, Laine et coton

ALEXANDRIE

Fabrique et Bureaux

73. Rue Abdel Moneim

Téléphones 29507-29572

Adresse télégraphique [Tissegi]

Reg. du comm. Alex. No. 14563

أسرة فلسطينية مجيدة



أسرة النمر العريقة المجيدة من أكبر البيوتات في نابلس
فخارا ومجدا .

وعلى رأس هذه الاسرة اليوم صاحبها العزة الوجيهان
السكريمان راضى بك ، وحسن بك النمر . فلمهما فضلا عما
يحيط بهما من مظاهر المجد والعظمة ، وما أورثهما الآباء
والأجداد من الصفات والطباع الفاضلة - لهما أياد بيضاء على
المشروعات الاقتصادية ، في العالم العربى

ويعتبر هذان الشبلان العظيمان مثالا عاليا للنشاط والجد
في الميدان الاقتصادى والصناعى ، فقد أسسوا المصانع في
نابلس ، وساهما باوفر قسط في هذا المضمار . وكان والدهما

عالما جليلا تلقى علومه الدينية في الازهر الشريف ، وأبدى تبجرا ، وعبقرية واجتهادا حتى لقد
وصل الى مرتبة العلماء والفقهاء المجتهدين . ولذلك نشأ ولديه على خير الصفات والفضائل التى تعدد
رأس مال هذه الاسرة القديمة في العز والسودد

ولعل في مقدمة هذه الطباع العمل لخير المجموع - عن طريق المشروعات النافعة ، والصدق في
القول والمعاملة ، والاخلاص في العمل الذى يكفل النجاح والفلاح .

ولا تسلم عما اشتهرت به أسرة النمر من وطنية هى مضرب الأمثال ، يتحدث بذكر
الركبان . فما من مشروع وطنى ، وما من مشروع خيرى ، وما من مشروع قومى ذى نفع عام
الا وهذه الأسرة في مقدمة الاسر التى تساهم في هذه المشروعات ، بل إننا نرى أسماء أعضائها في
رأس القائمة .

ولسنا نغالى في القول أو نبالغ في الحديث اذا قلنا أن كلا من راضى بك وحسن بك نمر أمة

في فرد، من حيث الدأب في الخدمة العامة والتفاني في الصالح العام، والتضحية بالنفس والنفيس في خدمة الأمة، بجميع طوائفها، وهيئاتها، وطبقاتها ...

ولا غر، إذن، أن تكون أسرة النمر علما في ميادين الصناعة، والتجارة، ومختلف نواحي الاقتصاد القومي، زيادة على المشروعات الأخرى ووجوه البر والخير والنفع العام ولا ريب في أن هذه الأسرة الفخورة بماضيها التليد، وحاضرها الطريف، وبأبنائها الأبرار المخلصين العاملين في سبيل خير الوطن، والعروبة جمعاء، قل أن تداينها أسرة من الأسر الشرقية إلا في النادر القليل ...

ولو لم يكن في نابلس غير هذه الأسرة، بما قدمته، كبرا عن كابر، من مآثر مشكورة باقية مشهورة لكفى نابلس فخارا وتيها ...

وهكذا الأسر العريقة العظيمة الكريمة تخدم أبناء وطنها، وأبناء بلدها كما تخدم الشرق العربي أجمع، لأنها القدوة الصالحة، والشعلة المنيرة ...

TRICARBON "ASSIA"

تريكاربون (آسيا)

مطهر للامعاء بفضل احتوائه على الفحم الطبي وملين خفيف لوجود المليينات

النباتية فيه كزيت النعناع وزيت الشمر

الوكلاء للقطر المصري :

أولاد ميخائيل ستون وشركاهم

الاسكندرية

القاهرة

نهضة صناعة السينما في مصر



الوجيه الكبير

السيد انطوان غازار خوري

إذا كان لمصر أن تفاخر وتباهى شقيقاتها ،
أمم الشرق ، بأنها فيما تجمع من نواحي الزعامة
زعيمة في صناعة السينما ، في الشرق العربي
أجمع وذلك بفضل أبنائها ورجالها وشاباتها
وسيداتها ، من منتجين ومخرجين ، وأبطال وبطلات
ومطربين ومطربات الى غير هؤلاء وأوائك من
أعضاء أسرة السينما في مصر .

قلنا : إذا كانت مصر زعيمة في صناعة السينما
وأن من زعامتها سرت شعلة النهضة السينمائية في
سائر الاقطار الشقيقة - فانه يجب الانغفل أن في
مقدمة من لهم الايادي البيضاء على الصناعة السينمائية
في القطر المصري هما السيدان انطوان غازار

خوري وجبرائيل نحاس . ولعل اسميهما من الاسماء الالامعة في عالم السينما المصرية والشرقية عامة
ولا ريب في أن لمجهود هذين السيدين في تمويل السينما في مصر . وفي سبيل الانفاق على النهوض
بها الى أعلى مستوى في الامكان أكبر الفضل فيما نراه من تقدم في الافلام المصرية ، وفيما نشهده
من نهوض في صناعة السينما نفسها . ومن بوادر الحركة السينمائية النشيطة في البلاد الشرقية الشقيقة
ولو أن جميع المشتغلين بصناعة السينما اتخذوا لهم شعارا هو شعار السيدين خوري ونحاس
ألا وهو الخدمة في سبيل النهوض بالصناعة دون النظر إلى الربح والتجارة لاسرعت صناعة السينما
المصرية والشرقية في خطوات الرقي أضغافا مضاعفة

الامة الى احدة



لهذا الاسلام فى الوجود مهمتان :

أولاهما : صياغة الافراد صياغة انسانية جديدة أساسها الصلة بالله والتعرف الى الملائكة الاعلى وابرار خصائص الانسان العليا وتطهيره من أدران الغرائز الدنيا والتجاني به عن كل ما لا يتفق مع كمال انسانية وطبيعة فطرته وميزته واستكمال معاني القوة والجمال والسمو ببذنه وعقله ووجدانه ليسكون فى أحسن تفويم ، وانما يسكون ذلك بالقدوة الصالحة والفكرة الصالحة والتزكية الصالحة وثانيتهما : صياغة المجتمعات البشرية صياغة انسانية عالمية جديدة كذلك بتأليف بناء متماسك قائم ومجتمع مـ حد فاضل من هذه اللبئات الصالحة - بدأ بالجماعة الممتازة ويتطور الى الامة الممتازة ويسرى وينتشر ويعم حتى يشمل العالم كله ..

من هنا كانت الجماعة التى تؤمن بالاسلام ومجموعة الشعوب التى تؤمن بالاسلام مهما اختلفت أوطانها وألوانها واجناسها وناسها تعتبر جميعاً فى عرف الاسلام أمة واحدة قوية التماسك عظيمة الترابط قد ارتقت صلتها الى درجة الاخوة ثم تجاوزتها الى الحب ثم علت حتى صارت إشاراً من هذا كان الاسلام عقيدة وجنسية، ليست جنسية الدم والارض، ولكنها جنسية الاخوة والروح وهى أقوى وأفضل .

ومن هنا جاء القرآن يقرر هذه الحقائق فيقول (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض) ويقول (انما المؤمنون اخوة) ويقول (واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا) ويؤكد النبي صلى الله عليه وسلم هذا المعنى فى أحاديثه الشريفة فيقول (مثل المؤمنين فى توادهم وتراحيمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) ويقول (لن تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولن تؤمنوا حتى تحابوا . ألا أدلكم على شئ . إذا فعلتموه تحاببتم ؟ أفشوا السلام بينكم) ويقول (إن أحبكم إلى وأقربكم منى مجلساً يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً الموطأون أكنافا الذين يألفون ويؤلفون . وإن أبغضكم منى مجلساً يوم القيامة المشاءون بالنقيمة المفرقون بين الاحبة الملتصقون للبراء العيب .

وكما قرر الاسلام لهذه الوحدة هذه المعاني الالهيانية فقد حرص على أن يحتاط من الناحية السلبية . فليحذر أئمة من كل معاني الفرقة وعواملها يقول النبي صلى الله عليه وسلم : (ألا أدلكم على أفضل من درجة الصلاة والصوم - وفي رواية والصدقة) قالوا بلى يا رسول الله . قال : إصلاح ذات البين فان فساد ذات البين هي الحالقة لأقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين)

فيا أيها المؤمنون بكتاب الله القرآن ، وحديث النبي العظيم محمد صلى الله عليه وسلم : هذا كتاب الله يدعوكم الى الوحدة وهذا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرم عليكم الخلاف والتفرقة ، فبأي حديث بعد الله وآياته تؤمنون

اختلفتم في الدين خلاف عصبية وأهواء وجدال ومراء لاخلاف تمحيص وبحث واستهداء فعميت عليكم حقيقته وفرت من أيديكم هدايته ، وبقيت في رموسكم قشوره وصورته ، فكنتم مسلمين بالاسماء والمواطن ، لا بالقلوب والمواجد ، وان الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم

واختلفتم على الدنيا فانزعما الغير من بين أيديكم وتعاونوا عليها شركات وجماعات ومصارف وهيئات ، ففازوا بها من دونكم واختلفتم في السياسة شيعة وأحزابا وطوائف وألقابا فذهبت ربحكم . أيها المؤمنون بالله ورسوله وكتابه : تنادوا بكلمة سواء وتعالوا إلى منهاج واضح مبين : ألا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا وأن نرضى بالله ربا فنفر من المطامع الشخصية اليه ، وبالاسلام ديننا فننهج نهجه ونأخذ عنه ونطبق كل تصرفاتنا عليه وبمحمد نبيا ورسولا فنقتدى بسيرته ونهتدى بسنته ونسير تحت رايته إلى حيث النصر والسيادة في الدنيا والجنة والمغفرة في الآخرة . فان تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون .



الاسكندرية
شارع ابي الدرداء رقم ٦٨
س ت : ٧١٩
تليفون : ٢٠٢٠٧ - ٢٦٧٨٦

القاهرة :
شارع ابراهيم باشا رقم ٨١
س ت : ٣٩٧١
تليفون : ٥٥٧١٤ - ٤٤٢٥٥

خلفاء فيرت وابنه مير
ج . او بنهمير وشر كاه

مستوردين وتجار حديد وصاج ومواسير حديد والمسامير

وكلاء

جونس ولفلين ستيل اكسبور كوربوريشن ، بتسبرج بالولايات المتحدة
حديد وصلب ومواسير واسلاك وانواع اخرى
شركة ولورث الدولية
بنويورك بالولايات المتحدة
لوازم المواسير وحنفيات نحاس من جميع الانواع
مصانع اد . مشلر
فرتينى هوت صون
بفرنسا
شبايك حصيرة وصاج

مطاحن المحمودية

شركة مساهمة مصرية

سابقا مصانع ساكس وتيلكى وشر كاهم

شارع قنال المحمودية رقم ٣٠٨
صندوق بوسطة رقم ١٨٣
تليفون رقم ٢٥٢٦٣ و ٢٧٦٣٠ و ٢٧٢٤٨
بالاسكندرية

مطحن سلندرات على أحدث طراز

حيث ينتج أحسن أنواع الدقيق والسميد

صناعة الطحينة

بيضاء وحمراء

صناعة حلاوة طحينية ماركة « الخليفة » © © صناعة علب وصفائح من الصفيح



شخصية نبيلة محبوبة

عائلة الجيوشي من عيون العائلات والأسر الكريمة في طولكرم
أحدى مدن فلسطين العزيزة . إنها في مكان الصدارة من حيث
الوجاهة ، والحسب ، والنسب ، والمختد ، والمجد القديم الخالد .
ومن أكبر عمداة هذه الأسرة الوجيه الكبير السيد هاشم
الجيوشي رئيس بلدية طولكرم الذى يعتبر من الرجال القلائل
القادرين فى المجد والعمل والاصلاح . فهو ذو كفاية
ممتازة ، وتجارب فذة ، وخبرة واسعة وعلم غزير ، وأفق من
التفكير فسيح وذلك كله يكرسه فى خدمة الوطن وخير الجميع .
وهو فضلا عن ذلك مشهور بالقوة القومية العربية ، يعمل آناء الليل وأطراف النهار فى خدمة
القضية الوطنية السامية النبيلة .

السيد هاشم الجيوشي
رئيس بلدية طولكرم

وهو كذلك معروف لدى أصدقائه وعارفى فضله ووطنيته بأنه الرجل الذى يضجى بالنفس
والنفيس فى سبيل الصالح العام والانسانية ، وجدير بمن كان مثله من الرجال الوطنيين العاملين
المخلصين أن يشاد بذكر مآثرهم وأفعالهم وخدماتهم الجليلة وأعمالهم الصادقة التى لا يرجون من
ورائها أجراً ولا شكوراً .

آل كتانة الامجاد

من أشهر الاسر وامجدها فى بيروت، والشرق الاوسط، أسرة كتانة المعروفة بجدها واجتهادها
ونجاحها فى الشؤون الاقتصادية المثمرة المفيدة للشرق العربى . ومن الخير والانصاف أن ننوه
ونشيد بفضل أعضاء هذه الاسرة المجيدة فى هذا الضمار الحيوى العظيم
ونخص بالذكر منهم حضرات السادة الامائل فرنسيس والفرد وشارل ودزبرة . هؤلاء
الاقتصاديون الخبراء يتحلون فضلا عن مهارتهم وبراعتهم وشهرتهم فى عالم الاقتصاد ، بالنزاهة
والامانة وكريم الاحدوثة . لهذا اكتسبوا ثقة مواطنيهم والمتصلين بهم صلة صداقة وعمل فى كافة
بلدان الشرق الاوسط .

ورش اتميذا

سجل تجارى ١٦٣٩٠

٢٢ شارع نوبار باشا (الدواوين سابقا) بالقاهرة

أشغال حديدية . كبرى وهياكل حديدية . خزانات وصهارج

أشغال حديدية للعمارات . شبائيك وأبواب حديدية

لحام اوتوجين . أعمال ميكانيكية دقيقة



تأجير عدد لجميع أشغال المقاولات العمومية ومتعهد جميع أشغال الجيش البريطانى

تليفون ٤٢٧٠١ العنوان التلغرافى : اتميدا بمصر صندوق البوسطة نمرة ٩٨٧

ATELIERS ATMEDA

22, RUE NUBAR PACHA (EX-DAWAWINE) LE CAIRE

TÉL. 42701 - B.P. 987 - R. C. NO. 16390

Adreese Télègr. (ATMEDA) Caire
CONTRACTORS TO H. B. M. FORCES

CONSTRUCTIONS METALLIQUES

Ponts. Charpentes

Réservoirs

Ferronnerie de Bâtiments

Menuiserie Métallique

Soudure Autogène

Mécanique de précision

LOCATION DE TOUT

MATERIEL D'ENTREPRISES

يقظة الشرق و وحدته

كفيلان بالقضاء على الحروب



لقد استيقظ الشرق . ما فى ذلك شك ! استيقظ من سباته على ضوء المبادئ . التى أعلنت عقب انتهاء الحرب العالمية الاولى ، وفى مقدمتها حق كل شعب فى تقرير مصيره . هذه المبادئ . التى أعلنها الرئيس وودرو ولسون . والتى قيل إذ ذاك أنها ستكون أساساً لمعاهدات الصلح بين الدول الغالبة والاخرى المغلوبة . نقول :

ان هذه المبادئ . التى ارتضاها العالم لم تطبق — مع الاسف — على أمم الشرق . ولكننا اقتصرنا على أمم الغرب ولكن الشرق — على الرغم من ذلك — استيقظ . فهبت أممه وشعوبه تطالب بحقوقها فى الحياة والحرية .

ومنذ أن وضعت الحرب العالمية الاولى أوزارها وامم الشرق تجاهد وتكافح فى سبيل السيادة والحرية والاستقلال . فها هى ذى مصر ، وهذا هو العراق ، وهذه هى سوريا ، وهذا هو لبنان ، وهذا هو شرق الاردن ، وغيرها وغيرها ... ما زالت جميعها تكافح وتجادل لاستكمال حقوقها

وإذن فما دام الشرق قد استيقظ ، وشعرت أممه وشعوبه بمآلها من حقوق ، وما عليها من واجبات حيال أنفسها ، وحيال شقيقاتها ، فلا بد من أن يصل الشرق الى ما يبتغيه ويرضاه من حياة العز والمجد والمنعة ، ولا بد من أن يعاود سيرته الاولى حيث كان مهد الحضارة والمدنية فى هذا العالم أجمع وليس يكفى الشرق يقظته ، وعمله فى سبيل حريته ، ولكن يجب أن تكون بين أممه وشعوبه وحدة وتعاون على الخير ، وعلى ما فيه الصالح العام .

ولا ريب فى أن اتحاد دول الشرق ، فى نظام خاص يتمشى مع روح العصر ، ومقتضيات الاحوال السياسية والاجتماعية ، يستدعى تفاهم الشرقيين خاصة ، فى كل ما له مساس بمصالحهم ، فيصبحون كتلة واحدة ، ذات رأى موحد : ولن يصبح من الميسور على أى دولة من الدول الاوروبية

أن تطمع في أية أمة من الأمم الشرقية اذ تكون قوية باتحادها مع شقيقاتها وقد يكون لهذا الاتحاد أثر أقوى من ذلك وهو القضاء على الحروب . فان الدول الغربية التي تتنافس على المطامع والمصالح المتناقضة ، المتباينة لا تستطيع أن تشعل نار الحرب ، ما دامت نرى أمم الشرق جميعا متحدة متعاونة على عدم الدخول في الحرب أو المساعدة فيها بالمال أو الرجال أو الاقوات

ولقد شهدنا في الحربين العالميتين الاولى والثانية ، أنه لولا أمم الشرق ما انتصرت دول الحلفاء فان تموين الجيوش المتحالفة والاستعانة بالمطارات والقواعد البحرية ، والمواصلات الحديدية وغيرها كل ذلك كان الفضل فيه لامم الشرق وشعوبه ولولا هذه المساعدات لما قامت للحلفاء قائمة في هاتين الحربين ولتغير وجه التاريخ بانعكاس الحوادث وتغير الظروف والعوامل

من ذلك نستخلص أن اتحاد أمم الشرق وتفاهم شعوبه وارتباط مصالحها بعضها ببعض سيؤدي الى إيجاد كتلة موحدة ، تستطيع أن تفعل فعلها في اقرار سياسة السلام والوقوف حائلا دون شوب نيران الحرب في العالم . وذلك على الاقل بوقوفها موقفا سليما من كل دولة تحاول أن تثير غبار الحروب في المستقبل ...

والحق نقول ، أنه قد حان الوقت الذي يجب فيه أن يفتح الشرقيون عيونهم على ضياء الحقائق فان الحروب التي يخوض غمارها الشرقيون الى جانب فريق من الدول الغربية لن تعود عليهم إلا بالجوع والمرض والفقر ، فضلا عن تخريب الديار وترحيل النساء ، وتيتم الاطفال وفقد الرجال والشبان ولا يكون من وراء ذلك نفع للشرق وأهله ، وها هي ذى الشعوب الشرقية ما تزال تطالب بحريتها وتطبيق المبادئ الإنسانية التي أعلنتها الأمم الديمقراطية وما تزال هذه الامم الشرقية تحاول جاهدة أن تظفر بحقوقها مع أنها قدمت في الحربين الماضيتين كل غال ونفيس في سبيل انتصار دول الديمقراطية رجاء أن تظفر باستقلالها وسيادتها

وأخيرا ، لا بد من أن تتوحد جهود أمم الشرق كما تتوحد كلمتهم ، بعد أن استيقظوا ، فهذه البقطة وهذا الاتحاد كفيلا أن دون شك بالقضاء على الحروب

الشركة المصرية للتغليف الاقتصادي

شركة مساهمة مصرية

لصناعة العلب الكرتونية الغير مختزقة

للسوائل والمواد الشحمية

كالزيوت ، والزبد ، والورنيش ، والبنزين ، والفيلوتكس ، والبودرة ، والاملاح . الخ
اختراع مسجل "مونوسيرفيس" ،

لهيموبا

فل الواح مضغوط

صناعة الفلين (بوشون)

للأحذية . جوانات . للسيارات . ماكينات . جرارات . ثلاجات . الخ
صناعة الكبسول لغطاء الزجاجات لمحتلات المشروبات الروحية ومعامل الكازوزة
مصر . المكتب بحارة حوش عيسى نمرة ١ تليفون ٤٢١٧٦ - ٥٧٣٤٢
القاهرة . الفابريكة بحارة جامع البنات نمرة ١٠ تليفون ٥٧١٣٠
الاسكندرية . المكتب شارع قائد جوهر نمرة ٣ تليفون ٢٧٨٦٥
القاهرة . المكتب بشارع المكتبي نمرة ٢٠ (محرم بك) تليفون ٢٠٥١٦

محلات نقولاد ياب واولاده

الاسكندرية : ٢٢ شارع صلاح الدين تليفون ٢٨٧٩٥ . سجل تجارى ٢٥٧ الاسكندرية
القاهرة : ٦٨ شارع ابراهيم باشا تليفون ٥٩٣٣٣ . سجل تجارى ١١٠٦٩ القاهرة
ادوات صحية من اجود الماركات ، كافة لوازم المباني ، ثلاجات كهربائية وستنجهاس
إطارات للسيارات وبطاريات ماركة "و جندال" ،

الموزعون في القطر المصري للشركات الآتية :-

شركة سيمنت ماركتنج ليمتد لندن

دولتون وشركاه ليمتد

شركة اكسبندد ميتال ليمتد

شركة وستنجهاس الكهربية الدولية نيويورك

شركة كوهلر كوهلر (الولايات المتحدة)

شركة أترنيت بلجيكا

شركة كوتش جندال ناير اكرون اوهايد (الولايات المتحدة)

السياسة العالمية الجديدة



السياسة العالمية اذا شئنا لها تعريفاً مجملاً جامعاً ، هي مجموعة الشؤون التي تدور عليها رحي العلاقات بين الدول ، إذ تحاول معالجتها قصـد إقرارها . ويختلف تكيف الشؤون باختلاف العوامل التي تسود النفسية العالمية وقت المعالجة . وتتجسم هذه النفسية عادة في مبادئ واسانيد تتميز بتفاعل الحوادث المعاصرة

ومبادئ السياسة الدولية الحالية - مستمدة من دوافع الحرب العالمية الثانية ، وأسانيدها ممثلة في موثيق وقرارات صدرت إثر اجتماعات ومؤتمرات عقدتها عدد صغير أو كبير من ممثلي الدول أما دوافع الحرب العالمية الثانية فقد كانت في الواقع دوافع السباق في سبيل السيطرة على العالم بين الالمان والانجليز . وقد أحس الأولون قسوة معاهدة فرساي فارادو التخلص من القيود التي فرضتها عليهم أحكامها ، كما أرادوا الانتقام من أولئك الذين انتصروا عليهم في سنة ١٩١٨ بفرض نظام جديد على العالم يحرم المنتصرين مزايا نصرهم ، وأحس الانجليز أن التيار الجرمانى متجه فيما هو متجه اليه الى المستعمرات التي يقبضون عليها بالنواصي فخشوا ان يتقلص ظلمهم عنها وهي ضرورة من ضرورات حياتهم . ثم تطور هذا السباق في سبيل السيطرة بعد ان دخلت روسيا الحرب وبعد ان اشتركت فيها الولايات المتحدة - وكانت فرنسا قد انهارت - فاصبح سباقا رباعيا بعد ان كان ثنائيا تماسكت اطراف الثالث فيه مواجهة الجانب الرابع ، وكان الثالث مؤلفا من بريطانيا والاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة ، وكانت المانيا الكبرى هي الجانب الرابع إذا نحن اعتبرنا إيطاليا ذيلا لها وإذا نحن قصرنا المسابقة على القارة الأوروبية وهي التي لاتزال تقبض على ناصية احداث العالم ولم ندخل حساب اليابان والصين

وأما الاسانيد فاولها ميثاق الاطنطى الذي اعلن الرئيس ريسان روزفلت رئيس الجمهورية الامريكية الكبرى وتشرشل رئيس الوزارة البريطانية ، مبادئه الثمانية في الرابع عشر من اغسطس لسنة ١٩٤١ متضمنة عدم رغبة الدولتين السكسونيتين الكبيرتين وعدم سماحهما بوقوع تعديلات اقليمية الا بناء على رغبة الشعوب التي تقع فيها هذه التعديلات ، واحتراما لحق كل شعب في اختيار شكل الحكوة

الذى يرتضيه ، والاعتراف لجميع الدول صغيرها وكبيرها بحق الافادة من خيرات العالم، وحق ولوج أبواب الاقطار التى تكون فيها هذه الخيرات ما دامت غير مستثمرة من جانب أهلها، وتعاون العالم جميعه فى الشؤون الاقتصادية والسياسية : وتقرير حرية الملاحة فى الأنهر والبحار ، وعدم الالتجاء إلى العنف لحل المشاكل التى تنشأ بين الدول المعترف بها جميعاً صغيرها وكبيرها بالمساواة .

واتسعت دائرة هذا السند الاول بانضمام واحدة وثلاثين دولة الى الدولتين المتحالفتين بموجبه فاصبح « ميثاق الاطلنطى » ، تصريح الامم المتحدة وقد تعاهدت فيه على أن تقدم كل ما فى وسعها لمحاربة المانيا وايطاليا واليابان وعلى ألا تعقد مع احدهن صلحاً على انفراد . وكان ذلك فى أول يناير لسنة ١٩٤٢ .

وكان ثالث الاسانيد تلك الوثيقة التى وقعها فى موسكو مندوبو الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة والمملكة المتحدة والصين تعهدن باستمرار الحرب فى تضامن مع السعى الى تحقيق نظام عالمى يقوم على مبدأ المساواة فى السيادة بين جميع الدول المحبة للسلام ، وقررن مبدأ التشاور الالومبادى فيما بينهم .

وفى السادس والعشرين من نوفمبر الى الثانى من ديسمبر لسنة ١٩٤٣ عقد مؤتمر الاقطاب الثلاثة فى طهران ، وقد أعلنوا على أثره عن إدراكهم لما يحملونه من تبعات اقامة سلام تريده كثرة شعوب الارض ، يقضى على الحروب ويسوى بين الناس أفراداً وحكومات .

وبين الحادى والعشرين من أغسطس والسابع من اكتوبر لسنة ١٩٤٤ اجتمع مندوبو الصين والولايات المتحدة وبريطانيا العظمى والاتحاد السوفيتى ووضعوا فى « دمبارتون أو كس » مقترحات لاقامة هيئة « الامم المتحدة » ، اجتمع من أجل النظر فيها الرؤساء روزفلت وستالين وتشرشل فى « يالتا » وقرروا الدعوة الى مؤتمر يعقد فى سان فرانسيسكو ليقر تلك المقترحات كي يخرج منها ميثاق يكون هو ميثاق « المنظمة » الجديدة . وفى هذا الاجتماع العتيد وضعت مبادئ عديدة تضمنت الشروط التى يجب أن تتوافر فى الدول التى تدعى الى حضور المؤتمر ، كما تضمنت اخطر ما فى الميثاق من قواعد ، الا وهى قاعدة حق الاعتراض والرفض الممنوح للدول الكبيرة وحدها بحيث تبطل واحدة منها اذا شئت أى قرار يتخذه مجلس الامن ، وكذلك تمنح اجتماع يالتا عن تحديد مناطق النفوذ لكل من الثلاث دول العظمى فى بقاع العالم .

ولإذن فالقواعد التي تستند إليها السياسة العالمية الحديثة هي قواعد « تنظيم السيطرة » على اعتبار أن الدول العظمى - وقد احتملت وحدها عبء الحرب - يجب أن تظل وحدها صاحبة القول الفصل فيما يعرض الأمن العالمي للخطر ، مع الاعتراف فيما عدا ذلك بمبدأ المساواة بين الدول كبيرها وصغيرها وبمبدأ التعاون بين الجميع على حفظ السلم في الربوع كلها وتوفير الهدوء للبشر كله . وذلك على حد ما جاء في ديباجة ميثاق الأمم المتحدة التي آلت فيها شعوب هذه الأمم على أنفسهم أن تنقذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب وأن تؤكد إيمانها بالحقوق الأساسية للإنسان وبكرامة الفرد وقدره وبما للرجال والنساء والأمم كبيرها وصغيرها من حقوق متساوية ، وأن تدفع بالرقى الاجتماعي قدماً ، وأن ترفع مستوى الحياة في جو من الحرية الخ ...»

تلك هي القواعد التي تستند إليها السياسة الدولية في هذا العصر ، وهي قواعد مستندة إلى مبادئ وأسانيد خرجت من اجتماعات ومؤتمرات عقدتها الدول كبيرها وصغيرها وتعاهدت على احترامها.



تطور العالم



دائماً تنتج الحروب أثراً قويا في حياة العالم فتغير اتجاهاته وتنتقل به من حال الى أخرى سواها تظفر به من حياة قديمة الى أخرى جديدة وتستقبل البشرية فجأة نظاما جديداً وفاقا لما أملتته ظروف تلك الحروب

ففي غضون مجازرها البشرية تتغير الافكار وتبدل الآراء واختيار ما هو الانسب منها وابتكار ما هو الملائم للعهود المقبلة ولما يكون واقيا من تكرار هاتيك المآسى وعدم وقوعها مرة أخرى أو لما يكون سببا في إيجاد أحدث الاسلحة الفكرية أو المادية لصيانة المدنية من الدمار والانسانية من الهلاك وذلك يشحذ الازدهان وتقليب الافكار وتمحيص الآراء بدافع أهوال تلك الحروب وويلاتها ونكباتها

وهذا يكون طبعياً اذالم تكن الحرب اقليمية محلية بل حرباً عالمية اشتركت فيها دول وامبراطوريات وشعوب وامم عديدة فشلت حركة الانتاج في العالم وأخلت بميزان السلام وعطلت فلك الامان وحرمت البشرية من هدونها وأمانها وشغلتها عن معاشرتها ونشاطها الانساني والاقتصادي وبالجملة تكون قد صرفتها عن كل ما فيه من عمار الكون وازدهاره الى حيث الخراب والدمار..

من ذلك يكون تغيير الاوضاع في العالم فيودع ماضيه بما اشتمل عليه من خير وشر ويواجه مستقبله في صدق وعزيمة وقوة ايمان مع خبرة ارغمته على اكتسابها حرب عنيفة عاتية ملأت الدنيا شروراً وأذى والتهمت الاخضر واليابس في جميع الاكوان

وليس أعنف ولا أشد فتكاً، وأكثر بغياً وظلماً من الحرب العالمية الثانية التي ودعها العالم في الأمس القريب ، بعد أن طفحت سهوله وصحاريه ، وبطاحه وبحوره بأجسام الصرعى واشلاء القتلى من شباب ورجال وكهول وبعد أن دمرت مدائن وثغوراً كانت بنعم الحضارة وضادة عامرة فأمسست بسبب الحرب أثراً بعد عين حيث طواها تاريخها في خبر كان وما من شك في ان العالم بعد أهوال هذه الحرب التي شيعت الوليد قد تطور في أفكاره

وعقليته تطورا سريعا وعجيباً باملاء حوادثها واحداثها وفضاعتها ومصائبها

تطور في البحث والتنقيب واستخدام الفكر واتجاه الادراك الصحيح اليقظ من خير الوسائل وأوفى العلل والاسباب الواقية من شوب الحروب وعدم اصلاء الانسانية بحميمها ولظاها مرة أخرى، والداعية الى جنات السلام بصفة دائمة أبدية حتى لا تبلى الدنيا بمجازر بشرية مروعة. نحن نؤمن صادقين على ضوء ما لمسناه وشاهدناه وخبرناه من محن الزمن وبلايا الايام ، ان هذا التطور سينتج أثرا قويا وعملا حاسما في إيجاد سلم دائم وطويل الأمد.

لقد انتجت قرائع السياسيين والاجتماعيين والمفكرين النابهين من دعاة السلم وعظماء الدنيا العاملين على تعمير الكون وسعادة الأدميين ، إيجاد هيئة عالمية قوية مسلحة بالفكر والمادة ، تعمل على فض النزاع وصيانة السلم العالمى وقرار حق كل دواة ومساواتها بالآخرى مهما كلفها ذلك من وقت وجهد ومال لان هذا من أخص أعمالها التى أسست من أجلها اطلقوا على هذه الهيئة اسم (هيئة الامم المتحدة) بعد أن استكملت صفتها الدولية وأوجدوا معها نظامها الدقيق الشامل بعد روية ودرس وبحث وإعمال فكر حتى لا تتعرض لوهن أو ضعف في مستقبل الايام ومواجهة حوادث الزمن اذ تظل قوية قادرة على مجابهة كل ما تتمخض عنه الليالى من احداث جسام وقادرة على حل كل ما يعرض من مشكلات ومعضلات بفضل حصر الزية وتوارى الاطماع الأشعبية .

أصبحت هذه الهيئة العظيمة أداة قوية فى استتباب سلم العالم وتوطيد الحياة الكريمة المطمئنة بعد أن وافقت عليها جميع الحكومات والدول والشعوب التى اشتركت فى هذه الحرب وساهمت فى كفاحها ونضالها حتى انتهت شرورها وآثامها بحكم تحالفها لبعضها، وعملها لغاية واحدة هو أمن العالم وسلامته من بغى الباغين وظلم الظالمين

ولقد تفرع من هذه الهيئة مجلس الامن العتيد الذى يدار باسمها مع تطبيق نظامها الدقيق حتى لا يحدث خلل فى وضعها وقواعدها وقوانينها وحتى لا تعبت الاهواء ولا تلعب الأغراض والشهوات بمقدراتها ومصائرهما

ولمجلس الامن هذا شأن خطير فى تسيير الشئون الدولية والمنازعات العامة وفضها بما يطاق بالعدالة والانصاف وذلك مع مراقبة ما تحتل وقوعه من احداث واطار للاسراع بالعمل على تلافيها

تسند قوة مستديمة هي قوة الامم المتحدة

بهذا يدوم السلم ويطول زمنه في العالم وتظل أدواته قوية لايعتورها ضعف ولا خلل بل يدور فلكها في هدوء وصيانة بعيداً عن عبث العابثين ولعب اللاعبين.

وتعتبر هيئة الامم ومجلس أمنها خلفاً وسليلاً للجمعية الامم الذاهمة التي أعقبت الحرب الكونية الاولى فهما شبيهان بها من بعض الوجوه اذ أسست عقب حرب عالمية أخرى ضروس

يبد أن التطور الجديد الذي انتج هيئة الامن ومجلس الامن سيكون مما لاشك فيه أقوى أثراً وأبقى ذكراً لان العالم يضاعف سيره الى الأمام دائماً ، والعقول تزداد فهما وادراكا وانتاجا مع السنين والحوادث ففعلية عام ١٩٤٥ ، غيرها دون مراء ، في عام ١٩١٨

لهذا انشئت هيئة الامم الراهنة ومجلس الامن المتفرع فيها على قواعد متينة ودعامات قوية وأسس أكثر صراحة وأبعد تأثيراً ، وأقوى نفوذاً

حقاً ان العالم في تطوره قد رأى فيما سنه من قوانين عالمية حديثه ووضعت من مقررات ونظام لهيئة الامم المتحدة، كفالة تامة وضمانة كاملة لاستقرار حياة الطمانينة بين الشعوب والامم المؤلفة اليوم ، والمختلفة من قبل

أنها لخطوة جديدة قضى بها التطور تخطوها البشرية التي عذبت ستة أعوام سويا في رحاب ذلك التطور الفكرى والسياسى والاجتماعى مما سيكون من ورائها حياة هدوء ، لم يعهد العالم حياة طويلة الامد مثلها من قبل وهو خير عيم ينعم به الناس عصورا وأجيالا

هذا فضلا عن أن نفوذ هيئة الامم المتحدة سيزداد تطورا ، ويتضاعف استقرارا واستتبابا في مستقبله لأنه المرجع العالمى الواحد ، والمليجأ الدولى الفريد الذى تلجأ اليه الشعوب فى المفاجآت والملمات

فسيكون حتما ضامنا للسلامة العامة، وكفيلا بصون الامن الدولى بحيث لا تتكرر أهوال تلك المجازر ، وحيث يقضى على الاطاع ويستريح كل شعب فى حياته الخاصة ولايزول كل مايتفق وحالته القومية

على ذلك ستكون تلك الهيئة التى لم تماثلها هيئة عالمية أخرى فى نفوذها وقوة شكيمتها سسبيا فى اسعاد كثير من الامم وسببا فى تأمين الدول الصغيرة على جغرافيتها وتخومها بل وسبباً فى

انصرفوا الى ترقية شؤونها واستغلال أرضها وباستخدام عقول بينها الذين لن تشغلهم بعد اليوم
شواغل أخرى تحول دون انتاجهم لخير أوطانهم
وجملة القول ستأمن هذه وتلك شر عدوان الاقوياء وبغى المعتدين فتعيش في حياة رغيدة
في نطاق هذا النظام المستمد من تعاون الامم المتحدة لخير الناس كافة
فهيئة الامم المتحدة نظام اشتراكي عادل عام لا تستأثر بخيره دولة أخرى مهما كان شأنها في
القوة والجاه والسلطان ، دعت الى ايجاد ذلك النظام حاجة العالم ونظامه وسيبقى هذا النظام بشيئة
الله ، واخلاص ساسة الدول وزعماء الامم الى الابد مع سلم رحيم وأمن كريم .



نقولا كحلا بك



في مقدمة رجال الصناعة ، وفي الصف الأول من عالم
الاقتصاد ، وعلم كبير من أعلام التجارة، نعتى به صاحب العزة
نقولا كحلا بك .

هو صاحب المصانع المشهورة باسمه ، مثل أعلى في العصامية
والجدد والنشاط ، والعمل .

عاونته على شق طريقه في الحياة التجارية والصناعية
والاقتصادية الناجحة ، تلك الطيبة التي طبع عليها ؛ فهو عظيم في
أخلاقه ، عظيم في أدبه ، عظيم في كرمه ، عظيم في كل شيء .

ولعل من أهم ما يذكر له تلك الأيادي البيضاء التي أسداها وما يزال يسند لها للصناعات المصرية
والاقتصاد المصري . ولا عجب فإن له أوفر قسط من المساهمة في هذه النهضة الاقتصادية الحاضرة
الملحوظة الآن في مصر والتي يدب ديب النشاط فيها بفضل زعماء الاقتصاد أمثال كحلا بك
واضرابه ، أولئك الذين لهم في كل المشروعات التجارية والاقتصادية يد مشكورة وجهد كبير .
ولا يمكننا أن نغفل ما لنقولا بك من خيرات وفضل على مشروعات البر والاحسان ، فهو
كالندي في جوده وكرمه ، يقدم باليمين مالا تدرى به اليسار ، يعمل لوجه الله ، ولخير الإنسانية
دون فخار أو مباهاة ، أو مظاهر ... !

ومن نعم الله على نقولا بك كحلا وأفضاله أنه أنجب
شبلًا هو السيد ريمون ، فصار الولد عنوان أبيه ، بل لقد صدق
ما قاله الأقدمون هذا الشبل من ذاك الأسد .
وإذن . فلتنهأ مصر بأمثال هؤلاء الرجال وأولئك الأبناء
حقاً لهم عنوان مجدها الصناعي ، والتجاري ، والاقتصادي ،
في المستقبل القريب .



الوجيه السيد ريمون نجل صاحب العزة نقولا كحلا

هيئة الأمم المتحدة

بعد عصبية الأمم



على أثر انتهاء الحرب العالمية الاولى ، رأت الدول أن مصالحها متشعبة متشابكة . وان هذه المصالح ينبغي أن تسوى عن طريق التفاهم ، دون الالتجاء إلى القوة والسلاح ... و رأت الدول أن تحقق الى جانب ذلك فكرة أخرى هي التعاون على ما فيه الخير للانسانية فانشأت في هيئة عصبية الأمم فروعا دولية لمكافحة المخدرات ومعالجة الامراض الوبائية ونشر التعليم الى غير ذلك من الجماعات الدولية التي انشئت ، اذ ذاك لخدمة الانسانية والعالم أجمع ، دون حظر أو تفريق بين العناصر والاجناس والاديان....

وقد فشلت عصبية الأمم في تحقيق أهم الاغراض وهو منع الحروب . ذلك لانه لم يكن لديها القوة المادية التي تمنع بها اعتداء الدولة أو الدول المعتدية . ولكن هذا الفشل لم يمنع الدول من التفكير في إعادة انشاء هذه العصبية واستدراك الاخطاء التي ظهرت في تكوينها لذلك انشئت هيئة الأمم المتحدة ، وانشئ منها مجلس الامن العالمى الذى سيكون تحت تصرفه قوة دولية كبيرة تمنع الاعتداء وتحول دون شبوب نيران الحروب .

وانشئ لهيئة الأمم المتحدة لجان مختلفة لخدمة الاعراض الانسانية . وكل ذلك يؤيد ذهبا اليه من أن العالم أصبح بمثابة اسيرة كبيرة يجب أن يتعاون أعضاؤها على ما فيه الخير للجميع فلا يكون هناك تناهد أو انقسام ولكن يجب أن تعمل الأمم والشعوب جميعا على استقرار السلام وتوطيد دعائمه ونشر المدنية والحضارة ، ومكافحة المرض والفاقة والجهل بين كافة الأمم والشعوب .

تلك هي الاغراض التي ينبغي أن تعمل لها هيئة الأمم المتحدة . وقد انشئت لهذه الغايات والاعراض لجان عديدة نرجو أن نرى ثمار أعمالها في القريب مؤيدة لاعتقاد الكثيرين الذين يرون أن هيئة الأمم المتحدة ستحقق الغايات والاعراض التي وجدت من أجلها والتي تعمل الدول المشتركة فيها على أن تكون هيئة جديرة بمركزها الدولى ، ونفوذها العظيم وبخاصة وكل

الوسائل والأسباب متوفرة وإنجاح مقاصدها النبيلة السامية

والحق أن تجربة عصبة الأمم قد أفادت فإن الدول التي وضعت ميثاق هيئة الأمم المتحدة راعت في هذا الميثاق أن يكون مستوفيا لجميع أسباب القوة التي تتسلح بها هيئة الأمم المتحدة والتي يمكن بها أن تثمر ثمرتها وأن ينال العالم من ورائها السلام، والخير، والرفاهية ونمو الحضارة والقضاء على الشرور والويلات التي تحمل بالإنسانية في بعض الظروف والأوقات

ولا ريب في أن الدول التي شعرت بآلام الحرب ونكباتها، كما شعرت بالحاجة إلى التعاون على الخير ستعمل جاهدة على أن تجعل من هيئة الأمم المتحدة جماعة أو أداة يسودها السلام أنحاء المعمورة كما تجعل منها أداة تؤدي بها كل ما فيه المصالح العام للأمم والشعوب كافة

أجل أن أهم عامل من عوامل إنشاء هيئة الأمم المتحدة هو منع الحروب والخيولة دون وقوعها ولكن يجب ألا يغيب عن أذهاننا أن العالم اليوم صار موحد المصالح في كل ما يتعلق بخيره واسعاده، وأن عمل لجان هيئة الأمم المتحدة لخير شعوب العالم هو من أهم العوامل التي أنشئت من أجلها هيئة الأمم المتحدة. وإذن فلن يقتصر عمل هذه الهيئة على مجلس الأمن، وتوزيع قواته على المواقع الاستراتيجية، أو استخدام المطارات والقواعد البحرية، والقلاع، والحصون، في حراسة السلام العالمي. ولكن لجان هيئة الأمم المتحدة الأخرى هي التي ستعمل لخير الإنسانية من كافة المرافق الحيوية، هي التي ستعمل في وقت السلام الذي يعتقد الكثيرون أنه سيكون سلاما دائما - تعمل هذه اللجان في وقت السلام على نفع بني الإنسان في كافة الأمم والشعوب...

وإذن فلننتظر مطمئنين إلى عمل هيئة الأمم المتحدة، بمجلس الأمن ولجانها العديدة ذات الأغراض النافعة والغايات المفيدة...





شخصية فذة كريمة

قل أن نسمع أو نرى بين رجال الأعمال والمال والاقتصاد في مصر ، وغير مصر ، من اجتمعت له المواهب والخصال والأخلاق ، بل الفضائل التي تعتبر من العوامل الرئيسية الكبرى للنجاح ، والارتقاء الى المستوى الاجتماعي الرفيع ، ولتربع مكان الصدارة من قلوب المواطنين جميعاً .

ولكننا نذكر شخصية فريدة فذة أجمعت الناس في مصر والشرق ، بل والغرب أيضاً على أنها توفرت فيها جميع الصفات والفضائل التي تمتاز بها الرجال .
ونعني بهذه الشخصية صاحب العزة سلفاتور شيكوريل بك ، فانه يعتبر في مقدمة رجال الاقتصاد شهرة وبعديت ، كما أنه في مقدمتهم نشاطاً وجرماً وعملاً .
ولا غرو فهو ذو أخلاق كريمة ، وآداب رفيعة . فضلاً عن وطنيته العالية . ومكانته الاجتماعية السامية .

اشتهر الى جانب شهرته في عالم الاقتصاد بحبه الغريزي للخير والبر والاحسان ، فما من جمعية خيرية - دون تفرقة بين الأجناس والاديان - إلا وقد شملها ، وما يزال يشملها باحسانه وبره وزعايته . زيادة الى عطفه وجوده على كثير من الاسر الكريمة التي حط بها الدهر من عليها . وأناخ بها الزمان . ونزلت بها كوارث الحدثنان . أمثال هذه الاسر هي التي يشعر سلفاتور بك شيكوريل أن من حق الانسانية عليه مديد المساعدة اليها والحدب دوما عليها .

ولا عجب إذن . أن يكون في مقدمة الكبراء الذين ينعمون بحب الفقراء .
هذا في ميدان البر والاحسان - كما قدمنا - أما في مضمار النفع العام . فله الايادى البيضاء على كل المشروعات الوطنية والقومية ، فساهم بأكبر نصيب فيها ورعاها بجده ونشاطه وتجاريه ودرايته حتى كفّل لها النجاح .

وأمثال هذه الشخصيات الكريمة العظيمة هي ولا - ريب - موضع فخار المصريين والشرقيين
أجمعين .

اديب كبير



إذا كان لهذا الشرق أن يساهى ويفخر بماضيه، وإن
يستبشر خيرا بحاضره ومستقبله، فلان دولة الأدب كانت
غنية بأصحابها الأعلام، كما ستصبح في الحاضر والمستقبل
فريدة بهم، في هذا المضمار

وفي مقدمة أدباء الشرق والعروبة، بل في الصف الأول
من شعراء الشرق والغرب بلا منازع هو الأستاذ الكبير
بولص غانم

هو في مواهبه، وأدبه، وعلمه، واتقانه للغة الفرنسية،
الشاعر الكبير الاستاذ بولص غانم
كما هو متضلع في العربية — هو في ذلك كله فذ لا يجارى، وفريد لا يبارى
هذا الاديب الكبير، وهذا الشاعر المعروف النادر المثال مفخرة الشرق أجمع، شهدت له
الأمة الفرنسية بما وضعه وألفه بلغة القوم من مسرحيات وأشعار، طبقت بسببها شهرته الآفاق،
وعلاصيته في عالم الأدب الغربى، كما لمع نجمه وتألق في سماء الادب العربى، سواء بسواء
هذا هو الشاعر الذى تربع فى مكان الصدارة بين العربية والفرنسية، وحلق خياله الخصب
فى أجواء فسيحة، فصور الفضائل، كما قبح المنكرات والذائل، وأرتفع بسمعة الشرق وأهله
إلى أسمي مكان!

وليس المجال مجال مديح واطراء، ولكنها الحقيقة نسطرها، ونسجلها، ونعلى ذكرها، فلهذا
الشاعر العربى أياذ يضاء على الشرق لا يتحدد ولا تنكسر، هو الذى أدى رسالة الشرق إلى الغرب وأبنائه،
فكان خير سفير

ولو ان فى أبناء العروبة شاعرا أو أديبا كهذا الشاعر الاديب، بولص غانم، يعمل لخير الشرق
والشرقيين من طريق العلم، فيبعثه بين الفينة والفينة بصوته الى الغربيين، ويرسل رسالة الشرق
وأهله الى الأوربيين والأميركيين لكان من الميسور الهين أن يتعارف الشرق والغرب التعارف
الحق الصحيح

فليت لدينا الكثير من أمثال الشاعر العظيم بولص غانم!

محلات اميل نسيم عدس



لعل من أشهر محلات المنسوجات والأقمشة وما يتبعها هذه المحلات المشهورة باسم جناب الخواجه الوجيه اميل نسيم عدس الذى صار إسمه عنوانا على الشرف فى التجارة والصدق فى المعاملة مع متانة الأخلاق، وكرم الطباع.

ويقبل جمهور المصريين على هذه المحلات لشهرتها الواسعة وصنيعها البعيد فى جودة اصنافها، واعتدال أسعارها، وجودة مصنوعات، وحسن الذوق فى اختيار الأصناف والألوان.

وللخواجة اميل نسيم عدس أياد بيضاء ومشكورة على المصنوعات الاقتصادية القومية، كما أن له قسطا كبيرا، وأسهم وافرة فى كل المشروعات الخيرية من ملاجى. وجمعيات، وغيرها من مؤسسات البر والخير والاحسان.

ولا يقتصر كرمه وإحسانه على الجمعيات والمؤسسات الخيرية، ولكنه يشمل ببره الكثير من العائلات المنكوبة والأسر التى أخنى عليها الدهر وأصابها بالفقر، وتخشى ذل السؤال. فهو يمد يده فى الخفاء، دون علانية، ودون أن تدرى شماله بما تفعل يمينه.

وفضلا عن ذلك كله، فهو من الرجال القلائل النادرين فى مصر الذين تدين لهم النهضة التجارية والاقتصادية بالشئ الكثير من عوامل الارتقاء والتقدم. كما أن له أيادى بيضاء على الصناعة المصرية التى يعمل على رواجها وانتشارها دون البضائع الأجنبية الأخرى، فهو فى هذه الناحية وطنى من التجار ذوى الغيرة المحمودة، بل هو وطنى من الطراز الأول.

ومز، كانت هذه صفاته، وهذه أعماله، وهذه مبراته، وهذه ميادين خدماته الاقتصادية والتجارية فلا غرو أن يكون مثلاً فريداً فى النجاح، وفى أحرار ثقة مواطنيه ومحبتهم ولا كرامهم وأعزازهم وشهرته البعيدة الواسعة بينهم.

وهكذا يكون رجال الأعمال!



الشركة التعاونية لن زراعة الاعناب

الخاصة بمحلات المعاصر الكبرى

ريشون ليمزون . وزيشرون يعقوب

هذه المحلات محاطة بمزارع الكروم الواسعة حيث يستخرج منها مشروبات روحية فاحرة
منمية للجسم . مقوية للصحة وتلك المستخرجات هي من اجود الأصناف المعروفة
بنقاوتها ومشهوره في الشرق والغرب

STE. COOPERATIVE VIGNERONNE DES GRANDES CAVES DE
RICHON LE ZION ET DE
ZICHRON JACOB.

Ces Etablissements entourés de vastes plantations de
beaux vignobles, produisent d'excellents vins de table
et de Dessert.

Ses vins renommés sont bien connus par leur haute
qualité et par leur pureté.

EN ORIENT ET EN OCCIDENT

محلات كوتاريللى

الخواجهات الوجهاء انجلوا واشييل وعمهما آر كوتاريللى من أشهر تجار الدخان فى مصر. ولهم أياد بيضاء على صناعة السجائر المصرية، بل لا نغالى إذا قلنا إن لهم أكبر الفضل فى شهرة السجائر المصرية فى أسواق أوروبا وأمريكا.

ولا عجب أن يكون هذا شأنهم، لأن شعارهم إتقان الصناعة؛ وجودة البضاعة؛ وحسن المعاملة، والاعتدال فى الأسعار، دون مغالاة أو جشع.

والجمهور المصرى قد يثق بسجائر أو دخان أو معاملة تجارية قوة وثوقه من الوجهاء إخوان كوتاريللى، فلمهم عنده مكانة كبيرة، ومحبة عظيمة، وقد اندمجت أكثر شركات السجائر والدخان المصرية فى شركة واحدة، وظلت محلات كوتاريللى فى مقدمة محلات الدخان والسجائر المنفردة بثقة الجمهور، المتمتعة بمركزها الممتاز فى أسواق السجائر المصرية.

ولا يمكن أن ننسى أن محلات كوتاريللى تكاد تكون هى المحلات الوحيدة التى ما تزال تصنع السجائر المصرية بأيدي العمال المصريين، لا بواسطة الآلات. كما هو الشأن فى أكثر سجائر الشركات الأخرى، وهذا هو من أهم عوامل شهرة سجائر كوتاريللى فى جودتها وإتقانها.

وكذلك لا ننسى أن محلات كوتاريللى تكاد تكون المحلات الوحيدة التى تحسن معاملة موظفيها وعمالها. فما سمع المصريون أن موظفا أو عاملا فى هذه المحلات رفع صوته بالشكوى بل الكل راضون عن أحوالهم، مطمئنون إلى مستقبلهم، لأن أصحاب محلات كوتاريللى يؤدّون لهم حقوقهم وأكثر من هذه الحقوق.

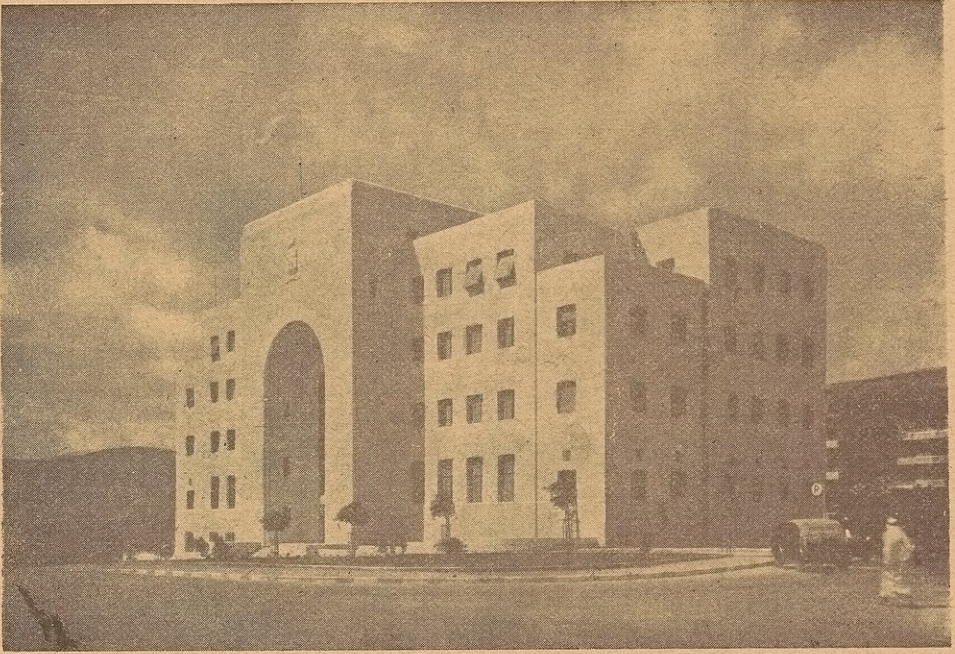
ولعل هذه الأسباب كلها مجتمعة هى العوامل الرئيسية الكبرى فى نجاح محلات كوتاريللى.



الوجيه الكبير والاقتصادى المعروف مسيو سيمون . م . بيالوبولو، من الرجال المجدين فى الصناعة الوطنية، والعمل على رقيها ونهوضها، بما أسسه من مصنع راق لانتاج المصنوعات الوطنية الراقية، وجنابه يتحلى بصادق الوطنية، وعالى الصفات.



مسيو شاباتاي ليفي رئيس بلدية حيفا ، وجيه من كبار الوجاه والاعيان يتحلى بصفات حميدة ، ومكانة مرموقة - وقد قام جنابه باصلاح ادارة البلدية ، وتنظيم حالة العمران هناك مما جعل هذه المدينة مقصداً لطلاب الراحة ، وتغيير المناظر . كل ذلك كان بفضل هممة هذا الرئيس المحترم الذي يحله الأهلون ويقدرّون فيه وطنية عالية ، وجهوده النافعة المثمرة



مبنى بلدية حيفا الفخم ، ويعد من أحدث طراز في فن المعمار الحديث

أودولف باردو

شخصية بارزة ممتازة ، تلك شخصية المحترم الكبير مسيو اودولف باردو ، الذي يتحلى بكريم السجايا ، وحميد الخلال، المحبوب من أصدقائه وعارفي فضله ونبله ، نسجل هذا تنويها بطيبة نفسه ، وتقدير اصدقائه لشخصه المحبوب

عالم جليل واقتصادي كبير



الدكتورى . ليفى من العلماء الضاربين بسهم وافر فى دنيا المعارف والعلوم ، ويتولى جنبه منصب السكرتير العام المنتدب للصناعات المصرية ، وعضو المجلس الاقتصادى الاعلى للحكومة المصرية ، وسكرتير الشركة الاقتصادية للاحصاء والتشريع ، محبوب من كافة الاوساط ، موثوق بشخصيته ، وسمو معارفه ويعد بحق من أفذاذ الرجال المشهورين ، نلشر صورته دلالة على قدر مكاتته وعظم شأنه

شخصية ممتازة :



الوجيه اميليو ليفى من كبار أعيان الطائفة الاسرائيلية بالاسكندرية ، معروف بخدماته فى سبيل البر والاحسان . وأياديه البيضاء فى كل مناسبة ، مقدر من أجل ذلك كل التقدير من جميع الطبقات ، يتحلى جنبه بصفات نبيلة ، وخلال حميدة نلشر صورته هذه مشيدين بمناقبه

اقتصادي نابغة مشهور

الاقتصادي النابغة الذى ذاعت شهرته فى عالم الاقتصاد ، شرقا وغربا ، الوجيه الكبير ميسو ريديه ايسالون ، وهو من الشخصيات الممتازة بحسن خلاها ، ووفرة علمها ، ودقة خبرتها ، وبعد نظرها فى شؤون الاقتصاد ، وعالم المال ، فضلا عما يتمتع به من ثقة اصدقائه وعارفه ، والمتصلين به اتصال عمل ومعاونة ، حيث هو مدير وعضو لكثير من الشركات الكبرى ، لاسيما رياسته لادارة المستشفى الاسرائيلي بالاسكندرية

محلات جروبي

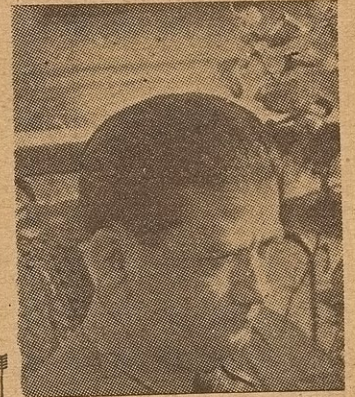
اشتهرت هذه المحلات التي انفردت بجودة صناعة الحلوى والمرطبات لما طبع عليه صاحبها المسيو ميشيل من أدب جم، وخلق حسن ومعاملة طيبة، حرص بسببها على أن يقدم أحسن الخدمات للجمهور من زبائنه ومعامله.

ولهذه المحلات، فضلا عن ذلك، شهرة في اقامة الحفلات والولائم والليالي الساهرة والأفراح والأعياد لما تقدمه من صنوف وألوان وخدمة ممتازة لا يمكن أن يجاريها فيها أى محلات أخرى منافسة ولعل من أهم عوامل نجاح هذه المحلات تلك الأعمال الحسنة التي يقوم على رأسها جناب الخواجه أرست موراه المدير العام لهذه المحلات، فاليه يرجع الفضل الكبير في نظامها، ودقة أعمالها وضبط مواعيدها، وجودة أصنافها وألوانها وغير ذلك مما يشهد له بالقدرة والنبوغ في خبرته.



—
هذه الصورة تفيض رزانة وقاراً
لوجه الكبير والاختصاصى الفنى
التقدير مسيو سيمون مانى مدير
شركة مصر النهرية، ورئيس غرفة
تجارتها للملاحة النيلية، وهو من
أبرز رجالات الأعمال فى مصر
مقدرة وفنا ونبوغا.

شخصية إنسانية محبوبة



تمتاز شخصية الاستاذ الأعظم الخواجه كايدس رئيس محفل القاهرة وسكرتير ومفتش الاتحاد الملكى لجمعيات الأسعاف الأهلية بالقطر المصرى بماض حافل مجيد، أسدى فيه للإنسانية خدمات جليلة تذكر فتشكر، وبخاصة فى سبيل نهضة الأسعاف وتقديم، وسائلها، حتى تؤدى رسالتها الإنسانية على الوجه الأكمل، بما يعرفه له أصدقائه وعارفو خدماته هذه لانه بإسداء جنابه هذه الخدمات للأسعاف يعتبر خادما أميناً للوطن المصرى الذى يحبه ويتفانى فى خدمته هذا فضلا عن أنه من صفوة الكتاب وأفضلهم فقد زاول مهنة الصحافة وقتاً من الزمن اذ كان مديراً لجريدة لالبرتية وظهرت بذلك براعته وكفايته..

الغزل والنسيج الاهلى للقطر المصرى

شركة مساهمة مصرية

اسكندرية : سجل تجارى ٩٩

رأس المال : ٨٠٠.٠٠٠ و ٨٠٠ جنيه انجلىزى

الغزل ، والنسيج ، والبياضات ، والصباغة ، وبكر ماكينات الخياطة

المكتب بكرموز : تليفون ٢١٣٩٩

وكالة القاهرة ١٤ شارع جوهر القائد : تليفون ٥١٨٨٤ سجل تجارى القاهرة ٩٨٤

لبيع الخيوط المصرية : ٤ شارع سلطان الصاحب بالجزاوى تليفون ٤٩٤٧٠ سجل تجارى القاهرة رقم ١٠

الشركة المصرية لصناعة المنسوجات السفننجية مصنع خاص لاتاج افخر المنسوجات الاسفننجية بالقطر المصرى سجل تجارى اسكندرية ٢٧٠٩	الشركة المصرية لصناعة الخردوات شركة مساهمة مصرية تليفون ٢٧٤٩٣ المصانع بجوار كوبرى محرم بك النسيج تريكو الخردوات صباغة جميع خيوط الغزل سجل تجارى اسكندرية ٢٧٠٩	مخازن البيع بالاسكندرية ١٤ شارع شريف باشا وفى معظم أحياء مدينة الاسكندرية الشركات المتحدة للغزل الاهلى للقطر المصرى الشركة المصرية لصناعة الغزل شركة مساهمة مصرية تليفون ٢٥٩٠٤ المصانع بمحرم بك على الضفة اليسرى لترعة المحمودية رأس المال ٥٠٠.٠٠٠ جنيه مصرى النسيج القطن والكتان والحرير عمليات التبييض وطبع الأقمشة سجل تجارى ١٢٨ اسكندرية
---	---	---



وعلى الارض السلام



اتفقت الأديان السماوية على الرحمة والسماحة والرفق بالإنسانية والعمل على دك قوائم الظلم وإقامة صروح العدل على وجه البسيطة حتى يكون في الأرض سلام وأمان .

لهذا بعث الانبياء والرسل مبشرين ومنذرين مبشرين بعدل الله وسلامه وإثابة من يعملون لنشر لواء هذا العدل . وتأييد ذلك السلام ليستظل الناس بأعلامهما وينعمون بأسيابهما ومنذرين الظالمين ومن يعملون لزلزلة أركان العدل والسلام .

وبعد أولئك الرسل والأنبياء وانتهاء عهودهم بمضى حياتهم الدنيا وانتقلهم الى الرفيق الأعلى أخذت البشرية تسلك ما رسمه الرسل والأنبياء من طرق للعمل على توطيد السلام .

هذا السلام الذى عمل في سبيله كثير من الأوائل . من غير الرسل والأنبياء . كانوا طوراً يوفقون وأنا يخطئهم التوفيق فيبعث الأشرار في الأرض فساداً ويسخرون شعوبهم وأممهم لتحقيق أطماع شخصية . ومآرب ذاتية . فيشيعون ظلماً بعد عدل وأدوه ، ويشعلون حرباً إثر سلام قتلوله ...

...

كم من الأماني الجلوة . والآمال الطيبة الكريمة في تحقيق السلام . سعى اليها المصلحون والمفكرون في تعمير الأرض وتطهيرها من مآسى المظالم والحروب وكم من المقترحات الجميلة والآراء السديدة والأفكار الصافية . وضعت على بساط البحث وأقرت فعلاً . خدمة للأمان وصونا للسلام كل هذا جرى العمل بشأنه من قبل قادة وساسة ورجال مسئولين في ممالكهم ودولهم ولكن مع الأسف الشديد ذهب أدراج الرياح إذ تغلبت أطماع النفوس الجشعة على سلام أمر به الله . وكلف رسله الجهاد في سبيل توطيده شفقة بالإنسانية ورحمة بأهلها من عذاب الحروب .

إن هذا الفريق من الناس ونعني بهم تجار الحروب الذين ييغون من ورائها عرضاً ومتاعاً يعملون على إثارة حروب شعواء وهم مع الأسف يعملون كغيرهم . إن السكتب السماوية والديانات

الإلهية جميعها ، تنهى عن شوب نار الحرب ، وتأمّر باقرار السلام فى الأرض ، وتدعو إلى إشاعة الطمأنينة بين الإنسانية ...

يبد أن ضمائرهم قد اضمحلت ، ووجدانهم قد تلاشى ، وإنسانيتهم قد انتهت ، وشعورهم البشرى قد ذهب دون رجعة ، وعقائدهم الدينية قد تزعزعت ، بل زاعت ، وأمسوا لا يعرفون رحمة ولا شفقة ، ولا يعترفون بدين ، ولا يحترمون كتاباً أنزله الله .

لهم غايات وأمان وآمال ومآرب وأغراض وأهداف ، يعملون على تحقيقها فى دنياهم الفانية ، مهما كانت الوسائل والطرق ، ومهما كانت التضحيات التى تتحملها الإنسانية فى أرواحها البريئة ، وأمواها التى يجب أن تنفق فى سبيل الخير والمعاش والحياة الهادئة ...

...

وأخيراً وبعد مجازر آدمية هائلة ، ودماء غزيرة أريقت وسالت حتى ملأت السهول المنخفضة والوديان الشاسعة ، فى أول حرب عالمية ، فكر القادة والساسة ، بعد أن سمعوا بأذنهى سحق العالم عليهم ، وبعد أن سمعوا عويل الأرامى ، وبكاء اليتامى . ومن فقدوا الأب والعائل فى إيجاد وقاية للسلم العالمى الدائم .

وفعلا وصلوا بتفكيرهم إلى تأسيس تلك الهيئة التى أطلقوا عليها اسم (عصبة الأمم) لتنشر السلام المستديم ، وتؤيده بكل ما استطاعت من فكر وقوى .

أنشئت تلك المؤسسة العالمية ، وأخذت تباشر شئونها ، وتعمل فى سبيل تأييد رسالتها ، عقب تلك الحرب السكونية الأولى ، وكاد يكون العالم كله ممثلاً فيها ، ليقدم كل شكايته ، ويبسط ظلامته ويبدى رأيه ، ويقدم اقتراحه ، ويوضع كل هذا على بساط البحث ، ويدور حوله نقاش وجدل ، فى شىء من الحرية والصراحة ، يؤيد من يرى التأييد ، ويعارض من يرى وجوب المعارضة ، كل يقول ويلاحظ حسب وجهة نظره ،

من ثم ظن فلاسفة السكون ومفكروه ، أن حرباً عالمية ثانية لن تكون مع وجود هذا الدواى الواقى ، وهو (جمعية الأمم التى اتخذت جنيف بسويسرا مقراً لها) ،

ثم أخذ أولئك القادة والساسة الذين يغارون على سلام الأرض ، واستقرار حياتها يفكرون

في وضع تقارير وآراء أخرى ، تكون بمثابة ملاحق لقانون تلك العصبة وأعمالها ، وليكون ذلك أشد تأكيداً لاقرار السلام وتوطيد دعائمه ، ليظل خالداً خلود الدهر والزمن .

من ذلك تنظيم ميثاق السلام بين الدول ، ووضع ميثاق لوكارنو المعروف ، وتحديد التسليح البرى والبحرى والجوى ، حيث يكون في التقييد الأمان والسلام ، وفي الاطلاق الحرب والخصام هذه على كل حال كانت حسنة من حسنات أولئك القادة والساسة ، تذكر لهم بالخير ، ولكن ما قدر كان ، ووقع القضاء الذي لا مفر منه .

فقد ذهبت أفكار أولئك وآراؤهم ومؤسستهم وقوانينها وأعمالها وملاحقها ، وما بسط فيها من من الآراء والاقتراحات مع الريح ، ولم يجد فتيلة ما قام به الساسة والقادة للحيلولة دون شوب حرب عالمية أخرى ...

لهذا وقعت الحرب ثانية ، إذ شنها أعداء السلام ، في غضون ربع قرن ، بعد أهوال الحرب العالمية الاولى ، واكتوت البشرية ، بحرب كانت أهول وأفظع من تلك التي سبقتها بزهاء عشرين عاماً وقعت هذه الحرب ، وفوجيء الناس في خلالها بوسائل فتك حديثة لم يعمدوا مثلها من قبل وما تزال فظائعها ماثلة في الأذهان .

وأخيراً بعد حرب دامت ستة أعوام نضجت جلود البشرية بنارها ، نبتت فكرة العمل على إيجاد سلم حقيقى دائم ، يقي الانسانية من لظى الحروب مرة أخرى ، فتوصل الساسة إلى إنشاء (هيئة الامم المتحدة) لتكون رسالتها إيجاد السلام على الارض وحمايته من العدوان .

على أننا مع هذا المجهود الذى بذل في سبيل السلم نرى تكرار الجفاء والاحن والخصومات والحزازات وبروز الأطماع الاشعبية ...

فهل حقيقة ستنعم الارض بسلام ، ويستقر فيها الأمان ، وتقيم البشرية في رحابه ناعمة ممتعة بلين العيش وهدوء الحياة ؟

هذا ما نبتغيه وندعوا اليه ، بل ما يجب أن يدعوا اليه جميع المفكرين والعاملين في سبيل خير الانسانية وازدهار المدنية خاصة بعد هذا التطور العالمى في الافكار والارواح والنفوس والافعال والاعمال .
(إنك لا تهدى من أحبت ولكن الله يهدى من يشاء) قرآن كريم ..

نداء

الى إخوانى العرب والمسلمين والشرقيين



أحدث صورة لمؤلف هذا السفر

يهنى جدا ، وقد انتهت من
تأليف كتاب (الإسلام بخير)
على الوجه الذى يرضى دينى ويطمئن
ضميرى ، أن أتوجه بشعورى
وإحساسى ووحدائى وعقلى وعواطفى
إلى أبنائى وإخوانى العرب والمسلمين
فى شتى أقطارهم وديارهم وربوعهم
بل فى مشارق الأرض ومغاربها ،
بهذا النداء الذى مصدره الحب الخالص
والغيرة القوية على مصالحهم
ومستقبلهم ومصائرهم ، ومبعثه
التنيات الصادقة كذلك بأن يحقق
الله لهم كل ما يبتغون ويصبون إليه .
إخوانى أبناء العرب الأجداد ،

والمسلمين الكرام ، هلموا مسرعين الى وحدتكم الجامعة المانعة ، تلك الوحدة الإسلامية الشاملة ،
لتحقيق الكسب والظفر والغنى ، فهى خير وأبقى ..
اعملوا لها من الآن ، وهيموا لتنفيذها الأسباب ، والعوامل ، لتكون حقيقة واقعة فى المستقبل
القريب . وما ذلك على الله بعزيز ...

ان حالة المجتمع الإسلامى تقضى بوحدة أبناء الدين والملة . وما التكتل العربى كل شئ . يراد
لمسلمى الدنيا بل هو جزء من أجزاء هذه الوحدة الإسلامية الكبرى التى يجب أن تكون .

اعملوا التآخيك وتكتسلكم يا أبناء دين محمد ، وليبلغ الشاهد منكم الغائب ، أن الاسلام بخير فعلا وسيظل بخير مادامت تجمع شملكم كلمة التوحيد المنظمة ..

جاهدوا في سبيل دينكم واعملوا الخير حياتكم واصرفوا شئونكم وأسباب معاشكم في ظل العزة والكرامة والشرف ولا تأبوا القول المرجفين وأعمال المنافقين .

فكثير من شعوبكم يرتبط وبعض الدول الاجنبية الكبرى برباط الود والصداقة والحكم والمصلحة ، فليكن أبنائهم أوفياء في ودهم وصداقتهم أمناء على العهود والمواثيق وليكونوا بمنجاة كذلك عن الساعين والمشائين بالنمائم الذين دأبهم السعاية والافساد عساهم أن يظفروا بصيد في ماء عكر احذروا أمثال هؤلاء الذين يبيتون لكم المكاييد ليل يلوا عنكم حياة الهدوء والطمأنينة لتحل بدلا منها حياة القلق والاضطراب . وهذه كل أمانهم نحو البيئات الاسلامية ، وخاصة التي تجمع بينها وبين بعض الشعوب الأخرى علاقات الأخاء والمحبة وتبادل المنافع ووحدة الاتجاه .

وأعتقد أن الجماعات الاسلامية في منتهى الحذر والانتباه واليقظة ولكن أولئك المشائين الساعين بين المؤتلفين بالفساد والتفرقة ، لا يأسون ولا يملون في سبيل تحقيق أطماعهم المريضة إذ يحاولون من آن لآخر مع أوبتهم دائما بالخيانة والفشل أن يجدوا ثغرة افساد ينفذون منها لصميم بعض المجتمعات الاسلامية لينفثوا السموم في بيتها علها تبيض وتفرخ ويحتنون من ورائها تحقيق أمانهم المقيمة وآمالهم البغيضة .

وما قصدت بهذا النداء إلا مواصلة إيقاظ الشعور والحيطة نحو هذه الفئة الضالة والعمل على عودتها بأئسة مستملة بحيث يكون ميدان بيتاتكم وأوساطكم منيعا دون ولوج أبوابه خرط القتاد .

وما أولئك الاقوام الذين يعيشون معكم مهما كانت أنواع الصلة والحكم التي تنظمكم جميعا إلا أناس لهم شعورهم الكريم نحو دينكم الاسلامي العزيز فهم أصحاب دين وأهل كتاب يعتقدون في الله ويؤمنون أنبيائه ورسوله .

من الواجب إذن العمل على دوام أخوتهم ومصاخرتهم وإبداء كل إخلاص ومصافاة لهم وأن تعملوا إلى جانبهم في السراء والضراء لاجتناء الخير سويا ولتعيشوا معاً عيشة السعادة والرفاهية

حقوق الله الآمال : احمد توحيد العثماني

ستوديو مصر

أعظم مؤسسة سينمائية في الشرق

تقدم إنتاجها لموسم ١٩٤٥ - ١٩٤٦

الحياة كفاح ، أرض النيل شهر العسل ، الزلة الكبرى ، النائب العام
أحلام ، شبح نصف الليل ، السوق السوداء
أصحاب السعادة ، دائماً في قلبي

ستوديو مصر قد انتج حتى الآن أفلاماً هي أقوى دليل على عظمة استعداداته وروعة
مجهوده الذي كان له أكبر آلات في إعلاء الصناعة السينمائية في الشرق
ولا يزال يواصل هذا المجهود لادخال كل مستحدث في فن السينما في العالم

مطبعة ومصنع تجليد

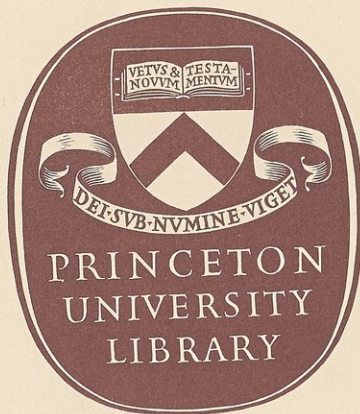


على أتم استعداد لطبع وتجليد الكتب والمجلات الأسبوعية
العربية والأجنبية

وبها قسم خاص لأشغال البنوك والدوائر والمحال التجارية

القاهرة : ١٩ شارع بيرس بالحجازوى

3828



Princeton University Library



32101 079783245